الغنية

فهرست شيوخ القاضي عياض

٤٧٦ - ٥٤٤ / ١٠٨٣ - ١١٤٩

تحقيق

ماهر زهير جرار

دار الغرب الإسلامي
بيروت - لبنان
ص.ب : ١١٣/٥٧٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم
وَبه نستعين

مُقدّمة التَّحقيق

الحمد لله على كل حال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آل بيته وعترته الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فلمّا كانت فهرست شيوخ القاضي عياض ـ الغنية لم تلق العناية المرجوة من الباحثين مع ما لها من أهمية كبرى لما يتحلى به مؤلفها من مكانة رفيعة في تاريخ الفكر في المغرب والأندلس، عقدت العزم على تحقيقها ليستفيد منها العاملون في مجال الدراسات الأندلسية، ولتحتل مكانها بين برامج الشيوخ وفهارسهم.

ولا يخفى على الباحث ما لكتب البرامج والفهارس من أهمية في ضبط الروايات وطرق الأخذ والسماع، ولدراسة الحياة الثقافية في المجتمع وتبيان مدى حركة التفاعل العلمي بين مشرق العالم الإسلامي ومغربه في السياق الفكري التاريخي العام.

ماهر زهير جرّار

تعريف بالمؤلف والكتاب

١ ــ القاضي عياض ٤٧٦ ــ ٥٤٤/ ١٠٨٣ ــ ١١٤٩:

هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي[١]. ولد بسبتة[٢] في منتصف شعبان سنة ٤٧٦، وقرأ على مشايخها القراءات والعربية وأصول الفقه وعلم الكلام، وتفقه بالمذهب المالكي فغدا «إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم»[٣].

رحل إلى الأندلس في منتصف جمادى الأولى عام ٥٠٧، فأخذ عن أعلام قرطبة والتقى أبا علي الصدفي بمرسية فسمع عليه كثيراً ولازمه، كما أجازه أبو علي الجيّاني، وحمل عن عدد كبير من جِلَّةِ شيوخ العلم والرواية في الأندلس، ثم عاد

---

١ انظر ثبتاً بالمصادر التي ترجمت للقاضي عياض في آخر المقدمة التي كتبها الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي على الجزء الأول من ترتيب المدارك (ط. المغرب). وراجع المقدمة المذكورة ومقدمة السيد أحمد صقر على الالماع في تفصيل حياته ومؤلفاته. وانظر كتاب التعريف بالقاضي عياض لولده محمد (تحقيق الدكتور محمد بنشريفة، الرباط، بدون تاريخ). وقد أصدرت مجلة «المناهل» الصادرة عن وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية في المملكة المغربية، عدداً خاصاً عن القاضي عياض (العدد ١٩، السنة السابعة، دجنبر ١٩٨٠). وراجع:
«Iyàd,» EI_2, IV, pp :289-290, 1978 (M.Talbi).

٢ قال ابن الخطيب: «سبتي الدار والميلاد، أندلسي الأصل، بسطيّه» (الاحاطة ٤: ٢٢٢).

٣ وفيات الاعيان ٣: ٤٨٣.

إلى بلده سبتة سابع جمادى الآخرة سنة ٥٠٨، فجلس للمناظرة والمشاورة ثم ولي قضاءها عام ٥٢٥. وفي سنة ٥٣١ انتقل إلى غرناطة لِيَلِيَ قضاءها فأقام بها ما يقرب من عام إلى أن سعى تاشفين بن يوسف بصرفه عنها، فعاد إلى سبتة وتولّى قضاءها كرة أخرى عام ٥٣٩، ولاّه ابرهيم بن تاشفين.

ولما تولى الموحدون أمور المغرب والأندلس سارع إلى مبايعتهم، غير أنه ما لبث أن ثار في أهل سبتة سنة ٥٤٣ على نظام الموحدين، فسارع عبد المؤمن بن علي إلى نزال سبتة فامتنعت عليه مُدَيْدَةً ثُمَّ دخلها وأخمد الثورة «وراجع أهل سبتة طاعتهم فتقبل منهم»[1]. قال ابن أبي زُرَع: «فعفا عنهم وعن القاضي عياض وأمره بسكنى مراكش وأمر بهدم سور سبتة فهدم»[2]، ويبدو أن عياضاً توجه إلى عبد المؤمن في مراكش في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة عام ٥٤٣[3] صحبة الشيخ أبي يحيى بن الجَبّر وتحت برّه، أي بعد شهور قلائل من هزيمته في سبتة، وربما كان ذهابه باستدعاء من عبد المؤمن، وبقي عياض في مراكش وتوفي بها «مغرباً عن وطنه» أواسط سنة ٥٤٤.

٢ ــ كتاب الغنية:

(أ) هل وصلنا الكتاب كاملاً:

يبدو أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب الغنية الكامل الذي ورد ذكره في المصادر الأندلسية. أما ما جاء في آخر نسخة برنستون «كمل الاختصار المسمى الغنية للشيخ الإمام أبي الفضل عياض رحمه الله»، فاعتقد أن المقصود به هو أن هذه الفهرسة لم تتضمن تراجم كل من أخذ عنهم القاضي عياض، وأنه اقتصر فيها على ذكر بعض الروايات والأخبار عن كل شيخ منهم وهذا ما ذهب إليه ابن بشكوال بقوله عند ترجمته لعبد الله بن ادريس «وذكره أبو الفضل في فهرسته الموجزة»[4].

١ تاريخ ابن خلدون (دار الكتاب اللبناني، ١٩٥٩) ٦:٤٨٤، وانظر ٤٧٤.
٢ الأنيس المطرب بروض القرطاس (دار المنصور للوارقة، الرباط، ١٩٧٣): ١٩١.
٣ التعريف بالقاضي عياض: ١٣.
٤ الصلة ١:٢٩٢، هامش رقم ٣.

ونحن نجد عدداً كبيراً من الروايات والأخبار عن شيوخ عياض مما لم يُضَمّنه فهرسته هذه مثال ما ورد في كتاب التعريف بالقاضي عياض لولده محمد والمعجم[1] لابن الآبار وبعض كتب عياض الأخرى كترتيب المدارك مثلاً.

أما ما أورده الونشريسي حيث قال:[2] «وفي فهرست القاضي أبي الفضل عياض، رحمه الله، عن الشيخ أبي بكر ابن البراء الخزرجي... الخ»، فيبدو أن الونشريسي نقله عن «التعريف»، وذكر أنه ورد في فهرست شيوخ عياض ظناً منه أن أبا عبد الله محمد بن عياض أخذه عن فهرسة أبيه.

ومما يؤكد ما ذهبتُ إليه ما ذكره عدد من الشيوخ والعلماء ممن وصف الغنية أو نقل عنها. فقد عدَّد محمد بن عياض أسماء شيوخ والده، ونقل كثيراً عن الغنية. غير أن محمداً اضطرب عليه الأمر فيما يبدو حين عدَّد أشياخ والده، مما ترك من أتى بعده في حيرة من أمرهم قال:[3] «انتهى أشياخه الذين ضم إلى فهرسته ممن سمعه أو أجازه، واليسير منهم لقيه وجالسه ولم يسمع منه إلى مائة شيخ حسبما يأتي بعد هذا في تسمية شيوخه، رحمه الله».

وسمى في موضع آخر شيوخ أبيه وذكر عددهم بحسب الحروف:[4] حرف الألف سبعة عشر (وسمّاهم)، حرف الخاء أربعة (وسماهم)، حرف الميم أحد وثلاثون، حرف العين سبعة وعشرون (إلاَّ أنه سمّى ستاً وعشرين)، حرف الغين واحد، حرف السين خمسة، حرف الشين واحد، حرف الهاء اثنان، حرف الياء أربعة.

وبهذا يكون عدد الأشياخ سبعاً وتسعين إلاَّ أنه سمّى ستاً وتسعين؛ وقال بعد أن ذكرهم:[5] «هذه جملة ما في فهرسته، رحمه الله، وترك جماعة ممن لقيهم

---

١ المعجم ٣٠٧، في ترجمة سراج بن عبد الملك.
٢ المنهج الفائق والمنهل الرائق: ٤٩ ـ ٥٠، وقارن بالتعريف ٧٦ ـ ٧٧.
٣ التعريف: ٩ ـ ١٠.
٤ التعريف: ١١٩ ـ ١٣٢.
٥ المصدر نفسه: ١٣٣.

وذاكرهم وحضر مجالس نظرهم من الفقهاء والرواة ممن لم يحمل عنهم اقتصاراً على ما ذكره وفيه كفاية».

كذلك نقل ابن الأبار عن الغنية في المعجم والتكملة وذكر أن شيوخ عياض يقاربون المائة[1]، وقال في ترجمة أبي علي الغساني عند ذكر سنة وفاته:

«هذا قول ابن بشكوال في الصلة ووافقه عياض على وفاته في شعبان من السنة دون ذكر يوم ولا ليلة وفي برنامجه المترجم بالغنية ما يخالف هذا وأحسبه وهماً من الناسخ»[2].

وقال ابن الخطيب[3] نقلاً عن محمد بن عياض: «ومما أكمله وقرىء عليه...، كتاب الغنية في شيوخه، جزء».

ونجد أن السيوطي ينقل عدداً كبيراً من تراجم الغنية نقلاً حرفياً ويضمنها في كتابه بغية الوعاة وقد صرح أنه ينقل «عن الغنية في أسماء شيوخ القاضي عياض»[4].

وقد ذكر المقرّي في أزهار الرياض أنه اقتنى نسخة من الغنية قال:[5]

«أردنا أن نذكر في هذه الترجمة مشاهير شيوخ القاضي الإمام أبي الفضل عياض، رحمه الله، وقد قدمنا في الترجمة قبل هذه أسماء بعضهم على سبيل الإجمال حيث جرَّ الكلام إليها، وهذا هو محلها، وقد تكفل رحمه الله بذكرهم في كتابه الذي سماه بالغنية وقد ذكر فيها نحو المائة. وقال ابنه رحمه الله: انتهى عدد اشياخه الذين ذكرهم في فهرسته، ممن سمعه أو أجازه، واليسير منهم لقيه وجالسه ولم يسمع منه، إلى مئة شيخ، انتهى. وقد ذكر كثيراً من أحوالهم في الغنية، ولم تحضرني نسخة منها الآن بفاس، لأني تركت التي عندي بتلمسان، ولم أجد

---

١ المعجم: ٢٩٥؛ وانظر: وفيات الاعيان ٣: ٤٨٥.

٢ المعجم: ٧٨؛ وانظر ص ٨٢.

٣ التعريف: ١١٧؛ والاحاطة ٤: ٢٢٨؛ وانظر: ٢٢٣ ــ ٢٢٤ حيث سمّى شيوخه.

٤ بغية الوعاة ١: ٥١٣.

٥ أزهار الرياض ٣: ٥٩.

منها بفاس نسخة، وكل ما أذكر هنا من التعريف ببعض أشياخه فهو منقول عن غيرها، وقد يتفق لفظه مع ما فيها».

وقد أشار إلى الغنية أثناء ذكره لتواليف عياض فقال:[1]

ومن تآليفه، رحمه الله، كتاب الغُنْية في أسماء شيوخه، ووقفت عليه بتلمسان وهناك تركت نسختي منه، ولم أقف عليه الآن بفاس بعد طول البحث عنه. وفي مدحه أقول:

غُنْيَةُ القاضي عياض غُنْيَةٌ عمّا سِواها
حُلَّةٌ موشية بَل روضةٌ طاب جناها
جَمَعَتْ أعْلامَ عِلمٍ قَدْرُهم ما إنْ يُضاهى
وَحَكَتْ أخبارَ قومٍ عنهمُ العَدْلُ رواها
وكفاها بابن رُشْدٍ شرفاً زاد سَناها
كَمْ بها من معلواتٍ مُبْهِجَاتٍ مَنْ رآها
فعليه وعليهم رَحْمَةٌ لا تتناهى

نستنتج مما تقدم:

١ ـ أن عياضاً قد أكمل الغنية وقرئت عليه في حياته، وأنها موجزة، في جزء.

٢ ـ أن عدد تراجمها نحو المائة دون تحديد، ومع أن ابنه قد ذكر أن عدد شيوخه مائة إلاَّ أنه عدّ منهم ٩٨ فقط.

٣ ـ كل ما ورد من نقولٍ عن الغنية في المصادر المتأخرة موجود بنصه فيها.

٤ ـ أن عياضاً لم يضمنها جميع تراجم شيوخه واقتصر عند ذكر من ترجم لهم على إيراد بعض أخبارهم، وقد صرح هو نفسه بذلك.

---

١ أزهار الرياض ٤: ٣٤٨.

(ب) أهمية الكتاب:

يعتبر الغنية وثيقة مهمة تبيِّن لنا طرق الاتصال الثقافي والفكري، وحركة التبادل العلمي بين المغرب والمشرق؛ وقد كان لسبتة بحكم موضعها دور فعال في هذا الاتصال، كما كان القاضي عياض بحكم ذيوع شهرته وغزارة معارفه مهيئاً لأن يلعب دور الوسيط، وقد تعدى هذا الدور فترك بصمات واضحة على مجرى الثقافة الإسلامية الأصولية في الفكر الإسلامي في المغرب وتعدت شهرته وأهميته نطاق المغرب، فظلت كتبه قيد التداول والدرس والشرح، وما زالت حتى يومنا هذا. من هنا تبرز أهمية الغنية بما تضمنته من ضبط لسلاسل السند والرواة ولما تلقيه من ضوء على طرق الاتصال الثقافي ونوعية الكتب والمعارف التي كانت سائدة في عصر عياض والتي كان لها دور في تكوين شخصيته الفذّة.

وكتاب الغنية على صغر حجمه عظيم الفائدة إذ تتبيّن من خلاله المصادر التي استقى منها عياض ثقافته الغزيرة العميقة المتشعّبة؛ ولعل أول ما يلاحظه الدارس هو هذا العدد الضخم من الكتب التي رواها وسمعها، إضافة إلى الكثير من الأخبار والروايات كما قُيّض له أن يحمل عن عدد من المشايخ المشرقيين، إما سماعاً أو اجازة فحصَّل علماً جمّاً وصار مدار الرواية في الأندلس عليه.

ومن الغنية يستطيع الدارس أن يرصد التكوين الفكري والثقافي للقاضي عياض، ولكن هذا المبحث لا يمكن استيفاؤه إلا بدراسة شمولية لجميع مؤلفاته، وهو أمر لا تتسع له هذه العجالة، ولهذا اكتفي هنا بالاتكاء على الغنية في تصوّر أهم الانطباعات التي يخرج بها من يقرؤها عن تلك الناحية.

فقد عدّ ابن الخطيب القاضي عياضاً «إماماً مجتهداً»[1]، وهذا أمر لا يتم إلاّ بسعة الدراية والدرس وكثرة السماع والفطنة وإتقان جمهرة من العلوم النقلية والعقلية. وبالقاء نظرة على روايته وسماعاته ـــ من خلال الغنية ـــ تتجلى لنا اهتماماته المختلفة؛ فقد عني أولاً بعلوم التنزيل العزيز وبالحديث وروى عدداً كبيراً من الكتب على كبار أئمة هذا الشأن، وبرع فيها فبلغ شأواً لم يبلغه سابقوه، واهتم

---

١ الإحاطة ٤: ٢٢٢.

بكتب غريب القرآن والحديث والقراءات فبرع فيها جميعاً وألّف تواليف حساناً بذّت ما سبقها بدقة ضبطها وصحة أسانيدها ومناقشته لمتونها مناقشة إن دلت على شيء فإنّما تدل على فطنته وعمق غوصه على المعاني والترابطات المنطقية وعلمه بدقائق اللغة العربية ومفرداتها وتراكيبها. ويظهر هذا مما حمله من كتب علماء اللغة في الأندلس وما رواه عن جِلّة شيوخِ المشرق من كتب غريب اللغة وشاذها وروايته للشعر العربي القديم.

ويبدو أن عياضاً اهتم بعلم الكلام، وأُرَجِّحْ أنه كان أشعريّ الهوى إذ تتلمذ على ابن العربي الفقيه[1] وأبي الحجاج الضرير[2] وغيرهما[3].

وقد استوقفني المنحى الزهدي عند القاضي عياض إذ برز بشكل واضح من خلال الأشعار والروايات والأخبار عن الزهاد، والزهد عند عياض لا يخرج عن مفهوم أهل السنة ونظرتهم، وقد عرف كبار الصحابة والتابعين بزهدهم اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقول القاضي عياض لا تخرج عن هذا الإطار.

إلاّ أن ابن خلكان ذكر[4] أنه كانت بين القاضي عياض وبين ابن العريف[5]

---

١ وقد «أتقن ابن العربي مسائل الخلاف والأصول والكلام على ائمة هذا الشأن وغيرهم»، الغنية ترجمة رقم ١٠، كما أنه أخذ عن كبار الأشاعرة وعلماء الشافعية ولــقي الغزالي وأخذ عنه. وانظر دراسة الدكتور إحسان عباس عن رحلة ابن العربي (مجلة الأبحاث، كانون الأول ١٩٦٨): ٦٢، ٦٨ ــ ٧٠.

٢ قال عنه القاضي عياض (الغنية رقم ٩٧): كان من المشتغلين بعلم الكلام على مذهب الأشعرية ونظار أهل السنة.

٣ كان المذهب الأشعري قد بدأ يلقى قبولاً في الأندلس، وقد كان الباجي من المتكلمين على مذهب الأشعري؛ انظر فتوى ابن رشد في نوازله ص: ٢٠ (نشر مختارات منها الدكتور إحسان عباس في مجلة الابحاث، كانون الاول، ١٩٦٩)، وابن رشد من شيوخ عياض.

٤ وفيات الأعيان ١ : ١٦٩؛ وانظر أيضاً الوافي ٨ : ١٣٣؛ والابتهاج: ٥٨؛ وتاريخ الفكر الأندلسي لأنخل بلانثيا: ٢٨٣.

٥ أبو العباس أحمد بن محمد المري المعروف بابن العريف (٤٨١ ــ ٥٣٦)؛ كان من كبار الصالحين والأولياء المتورعين وله مناقب مشهورة؛ (التشوف: ٩٦ وما بعدها؛ ووفيات الأعيان ١ : ١٦٨ وفيه ذكر لمصادر أخرى؛ وانظر مقدمة آسين بلاثيوس على محاسن المجالس، طبعة باريس، ١٩٣٣).

مكاتبات حسنة، وقال إنه رأى لابن العريف رسالة كتبها إليه فأحب ذكرها ثم أضرب عن ذلك لطولها[1]. وقد استوقفني هذا الخبر لغير سبب، أولاً لأنه قد يفيد أن هذا الجانب الزهدي كان قوي الأثر في شخصية القاضي عياض، فابن العريف كان صاحب طريقة في التصوف له اتباعه ومريدوه. وثانياً أن ابن العريف كان على صلة بابن قسي[2] صاحب كتاب **خلع النعلين**، شيخ «المريدين» وزعيمهم «وكانت هذه الطائفة قد كثرت يومئذٍ بغرب الأندلس، لا سيما بمدينة شلب، وكثر خوضهم في كتب التصوف وموضوعات الغلاة من الباطنية، والكلف برسائل إخوان الصفا وأمثال ذلك، وانتشر هذا الرأي بشلب ولبلة ونظر مرتلة، وهي بلد أبي القاسم أحمد بن الحسين بن قسيّ، وكثر جمعهم ووقع الحديث بهم، وحذروا صاحب الدولة فتفرقوا. واستقوى حدُّ نحلتهم بالمرية وكان بها رئيس هذا الشأن ودخلته والمشهور فيه الشيخ أبو العباس ابن العريف»[3]. وقد أعلن هؤلاء «المريدون» الثورة على المرابطين.

فما هي حقيقة العلاقة بين القاضي عياض وابن العريف، وما نوع تلك المكاتبات التي جرت بينهما؟ هل ثمة رابط بين هذه الصلة وثورة القاضي عياض، أم أن الأمر يقتصر على الاعجاب المتبادل؟ لا نستطيع القطع بشيء طالما أن المصادر لا تسعفنا، فقد أغفلت ذكر هذه العلاقة كما أغفلت تفصيل أمر الثورة، كما أن رسائلهما لم تصلنا. ويبقى هذا الموضوع بحاجة إلى دراسة متعمقة، غير أنني أحببت أن ألمح إلى عمق الاتجاه الزهدي عند القاضي عياض كما يبرز في الغنية.

---

١ وفيات الاعيان ٣: ٤٨٤.

٢ أحمد بن الحسين بن قسي (ــ٥٤٦)؛ الحلة السيراء ٢: ١٩٧ ــ ٢٠٠؛ وأعمال الاعلام ٢٤٨ ــ ٢٥٢.

٣ أعمال الأعلام: ٢٤٩؛ ويرى الأب بولس نويا اليسوعي رأياً يخالف فيه آسين بلاثيوس وما ذكره ابن الخطيب هنا، إذ يعتقد بناء على رسائل ابن العريف إلى ابن برجان وابن قسي ان ابن العريف لم يكن هو محرك الثورة ولا عرابها، وانه تعرف على ابن قسي في فترة متأخرة. انظر رسائل ابن العريف الملحقة بكتاب «الرسائل الصغرى» لابن عباد الرندي، تحقيق الأب بولس نويا اليسوعي (دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٧٤)، ومقالته «رسائل ابن العريف إلى أصحاب ثورة المريدين»، (مجلة الابحاث، السنة ٢٧، ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩): ٤٣ ــ ٥٦.

٣ ــ تحقيق الغنية:

(أ) المخطوطات المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق الغنية على مخطوطتين هما من مصورات مركز البحث العلمي بمكة المكرمة[1]:

١ ــ نسخة مصورة من مكتبة جامعة برنستون (مجموعة يهودا رقم ٤١٢٦)[2]؛ وقد رمزت لها بالحرف «ب». وتقع ضمن مجموعة تحتوي على ثلاث مخطوطات: مختصر ترتيب المدارك للقاضي عياض (الورقات ١ ــ ٦٣/أ)، الغنية (الورقات ٦٣/ب ــ ١٠٦/ب)، فهرس شيوخ أبي العباس اللبلي (١٠٧/أ ــ ١٥١/أ).

وتشغل الغنية ٤٣ ورقة في كل ورقة ٢٥ سطراً، ومسطرتها ١٧×١٠ سم وخطها أندلسي اعتيادي، أولها:

«بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما؛ قال الشيخ الفقيه الفاضل الإمام المحدّث الناقد أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمه الله».

وآخرها:

«كمل الاختصار المسمى الغنية للشيخ الإمام أبو الفضل عياض رحمه الله ونفع به. وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين بل الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال عام تسع وتسعمائة عرفنا الله خيره إلى الأبد بمنه وكرمه. وكتبه بخط يده الفانية عبيد الله تعالى محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأموي، أصلح الله حاله ووفقه لما فيه سداده وصلاحه إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، ولا حول ولا قوة

---

١ لا بد هنا من توجيه الشكر للقائمين على مكتبة مركز البحث العلمي بمكة المكرمة لسماحهم بسحب نسخة مصورة عن هذين «الفيلمين»، أدامهم الله ذخراً للعلم وأهله.

٢ انظر:
Mach, Rudolf; Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section), in The Garrett Collection (Princeton University Press, Princeton, 1977): 6(40).

إلاّ بالله العليّ العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما».

وعدد تراجم هذه النسخة ٩٧ ترجمة وهي أقل خطأ وأكثر ضبطاً من نسخة الرباط.

٢ ــ نسخة مصورة من الخزانة العامة بالرباط (رقم ١٧٣٢/د)، وقد رمزت لها بالحرف «ط». وتشغل ٧٩ ورقة في كل ورقة ٢٠ سطراً، ومسطرتها ٢٢×١٧,٥ سم، كتبت بخط أندلسي جميل وعلى هوامشها تعليقات بعضها بخط أحمد رافع الطهطاوي[١].

أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله، قال الفقيه الإمام الحافظ العالم الصالح الهمام القاضي أبوالفضل عياض بن موسى ابن عياض اليحصبي السبتي، رضي الله تعالى عنه».

وآخرها: «انتهت الفهرست بحول الله تعالى وقوته وحسن عونه وتأييده ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل».

ولا يوجد على هذه المخطوطة اسم الناسخ أو تاريخ النسخ، وعدد تراجمها ٩٨ ترجمة، وهي وإن كانت جميلة الخط إلاّ أنها كثيرة الخطأ والتصحيف.

(ب) عملي في التحقيق:

لم أعتمد أياً من المخطوطتين أصلاً. فمع أن النسخة «ب» أقل خطأ من «ط» غير أنها لم تسلم من التصحيف كأختها. ولهذا أثبتُّ في المتن ما رأيته صواباً، بعد أن قارنت النصوص على كتب المصادر، ثم أثبت فروق القراءات في هامش مستقل واخترت له أرقاماً عربية تمييزاً له عن الأرقام الهندية المستعملة في التعليقات والحواشي.

---

١ فقيه حنفي عارف بالتفسير والأدب (١٢٧٥ ــ ١٣٥٥/ ١٨٥٩ ــ ١٩٣٦)، ولد في طهطا وتخرج في الأزهر، انظر الأعلام للزركلي ١: ١٢٤ ــ ١٢٥.

وكان الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الكريم قد أصدر الغنية معتمداً على ست نسخ[1]، وبذل جهداً كبيراً في مقارنة النسخ، ومع هذا جاءت الطبعة وكأنها غير محققة أصلاً، مليئة بالتحريف والتصحيف والأخطاء التي لا تحمل وزرها المطبعة. ونحمد الله أن «البخل المقيت والحسد الوهّاج» ــ حسب قوله ــ حالا بينه وبين الحصول على نسخ أخرى من الغنية، لأنّا لا نستطيع أن نقدر مدى كثرة الخطأ، لكثرة النسخ نفسها، لوقُيِّض له الحصول على مزيد منها.

ولقد اعتمدت في ضبط نص الغنية على مصادر متعددة:

١ ــ استعنت في ضبط سلاسل السند والرواة على فهرست أبي بكر ابن خير الاشبيلي (ــ ٥٧٥) إذ انه أخذ عن عياض أكثر روايته إجازة ومشافهة وإذناً، كما يشترك معه في الأخذ عن غير شيخ نذكر منهم: أبا بكر ابن العربي وابن الحاج التجيبي وابن مغيث وابن عتاب وابن أخت غانم. كما رجعت إلى كتب القاضي عياض وبشكل خاص إلى الإلماع وإلى الصفحات الأولى من مشارق الأنوار حيث ذكر طرق روايته لموطأ الإمام مالك، رضي الله عنه، وصحيحي البخاري ومسلم.

٢ ــ أما فيما يتعلق بضبط الأعلام فقد رجعت إلى المصادر الأندلسية خاصة، كترتيب المدارك والصلة والبغية وصلة الصلة والتكملة والذيل والتكملة والذخيرة ونفح الطيب وأزهار الرياض.

٣ ــ الكتب الخاصة برفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف وما تشابه من الأسماء فَأَشْكَلَ وكتب مشتبه النسب. وكان أكثر تعويلي على الإكمال للأمير ابن ماكولا والأنساب للسمعاني ومشتبه النسبة للذهبي وتبصير المنتبه لابن حجر العسقلاني.

---

١ الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن عبد الكريم، الدار العربية للكتاب، ليبيا ــ تونس، ١٩٧٨.

٤ ــ مجاميع الرجال وكتب الطبقات والوفيات، كحلية الأولياء وصفة الصفوة ووفيات ابن خلكان ووفيات الصفدي وطبقات السُبْكي.

٥ ــ تتبعت الأحاديث والحكم والأمثال والأشعار في مظانها المختلفة.

وحاولت ألا أُثْقِل الحواشي بالإشارة إلى كل تصحيح أجريته، بل كثيراً ما كنت أثبت في النص الرسم الصحيح دون أن أفرده بحاشية أو ذكر لمصدر. واكتفيت بإثبات فروق النسخ نـاصّاً في الحـواشي على ما أشكـل ضبطه في النسختين.

هذا، وقد أهملت إثبات الفروق في الأدعية بعد الأسماء كأن تغفل إحدى النسختين لفظة «تعالى» بعد اسم الجلالة أو تختلفان في طريقة إيراد الصلاة على النبي.

وقد ذكرت مصادر ترجمة كل شيخ من شيوخ القاضي عياض ورتبتها ترتيباً زمنياً، وأفردت كل شيخ برقم، ووضعت في آخر الكتاب جدولاً للرواة ورجال السند الأندلسيين وذكرت في مقابل كل اسم أهم مصادر ترجمته تيسيراً للباحث، فقد حملت رواية القاضي عياض عنه وعمت الأندلس والمغرب، فنجد أن كبار الشيوخ أمثال ابن بشكوال وابن خير وأبي الربيع ابن سالم وابن الابار يرفعون أسانيدهم إلى عياض ثم يتصلون بسنده.

كلمة شكر:

ولا يسعني في الختام إلَّا أن أتوجّه بالشكر إلى الأستاذ الحاج الحبيب اللمسي، صاحب دار الغرب الإسلامي، الذي تولّى نشر هذا الكتاب في سلسلة الفهارس الصادرة عن الدار المذكورة.

أما الدكتور إحسان عباس فلن تفيه الكلمات حقّه، إذ لولا جهوده في إحياء التراث الأندلسي، منذ ابتدأ بنشر المكتبة الأندلسية عام ١٩٦٠، ورعايته للباحثين والعاملين في هذا الحقل لما كان بوسع الدراسات الأندلسية أن تَشُقَّ طريقها بهذا الزخم، ولا أراني أحيد عن جادة الصواب إذا قلت إنه لَمْ يكن لهذا العمل أن يرى

النور لولا رعايته فقد أفدت الكثير من نصحه وتوجيهه في تذليل بعض المصاعب التي اعترضتني.

أخيراً، أرجو أن يلقى هذا العمل قبولاً حسناً في أوساط الدارسين والله حسبي، هو نعم المولى ونعم النصير.

بيروت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٠٢،

الموافق ١٥ آذار (مارس) ١٩٨٢

ماهر جرّار

الورقة الأولى من النسخة «ب»

الورقة الأخيرة من النسخة «ب»

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
قال الشيخ الفقيه الإمام العلامة المحدث
الصالح المحقق المتفنن أبو
عياض بن موسى ابن عياض
اليحصبي رضي الله تعالى عنه

الحمد لله الذي شرح إلى هدايتنا لمعرفته وذلل
ألسنتنا بالإقرار بربوبيته وجعلنا من أتباع
سيد المرسلين محمد وجمع همتنا على الاهتداء به واتباع
سنته صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعمن تبعه
وبعد أبقاك الله رغبت في تعيين رواياتي وإجازاتي
ومسموعاتي ومجموعاتي فقد تعين بحكم الحاكم على
وقد كنت أبديت لمغابني الزمان أن لكم من ذلك على عيون
وأخلص أوراقي مما العلة بين بالمصرة وأميل على
مجالس الأشياخ على العموم في سائر أنواع العلوم وأسمي
أشياخي الذين أخذت عنهم فوائد وسماعا ومناولة
وإجازة ومن كتبا التي من ثم الفقه وذكرت من خبر كل
واحد منهم ما يعطيه الحال ويقتضيه من الاختصار
والإيجاز بحكم ما أدت إليه الحال من الرحلة والحجاز
وذكرت أيضا ذا الله أسماء جملة ممن لقيتهم
وجالستهم وذاكرتهم ولم أرو عنهم أو سمعت منهم

الورقة الأولى من النسخة «ط»

جوز لنا مد ابو زكريا العليمي بسنده المذكور وحدثني به ايضا
الفقيه ابو عمر سعيد بن القاسم الاسعي عن ابي عمر بن عبد البر
بسنده المتقدم وحدثني به ايضا الشيخ ابو عبد الله
بن محمد الخولاني عن ابي عمر عثمان بن سعيد عن ابي عيسى
وغيره وغيرهم من شيوخنا رحمهم الله اسانيدهم اختصرتها اختصارا
اكتفاء بما ذكرنا المسند الصحيح المختصر من اخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصنيف ابي عبد الله
محمد بن اسماعيل البخاري حدثني به القاضي ابو عبد الله
عن ابي علي [illegible] ابي عبد الله الجياني عن القاضي سراج ابن
محمد بن سراج وابي شاكر بن محمد بن موهب عن ابي محمد الاصيلي
عن ابي احمد محمد بن احمد بن يوسف الجرجاني وابي زيد محمد بن احمد
المروزي عن محمد بن يوسف الفربري وحدثني به الجياني عن
حاتم بن محمد عن ابي الحسن علي بن خلف القابسي عن المروزي — على
وحدثني به ايضا الجياني عن ابي العباس احمد بن عمر العذري
عن ابي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة ابي محمد الحموي وابي
الهيثم الكشميهني وابي اسحاق المستملي عن الفربري قال
الجياني وكتبت به الى كريمة بنت احمد المروزية فحدثتني
به عن ابي الهيثم قال الجياني وحدثني به ابو عمر احمد بن محمد
بن الحذاء وابو عمر بن عبد البر عن ابي محمد بن اسد الجهني عن
ابي علي بن السكن عن الفربري وقد اجاز ابو العباس [illegible]

صحيح البخاري

رواية كريمة

رواية ابن السكن

الورقة السابعة من النسخة «ط» وبهامشها تقييد لأحمد رافع الطهطاوي

بها أبو عبد الله المذكور عنه، ومن شيوخه عن شيخ
في ش أبو محمد والبغ وتولى البيعة عليه أحمد بن محمد الفزاري
عنه في ش ليتيم التلمساني وتلا بينهم بها
أبو عبد الله الفزاري عنه وش أبا القاسم نصر بن محمد
الشيرازي بها أبو بكر عنه وش أحمد بن محمد بن سلمة
الأصبهاني نكتب إليه بها تلا بنية أبي بكر الله كرمه
وجميع رواياته كتب إلي بها جميع تلا بنيف الحميد
وروايته تلا بها القاضي أبو علي عنه وأبو نصر إنها ونـ
من كتابه وغير واحد تلا بنية أبي بكر الشاشي نا
بها القاضي أبو علي الشاشي تلا بنيف أبا إسماعيل
الشيرازي بها أبو الحسن المقدسي عن الشيرازي في
ابن محمد بن ... نا بها القاضي ... عنه والحمد
[illegible]
وجميع رواياته بها القاضي أبو علي وغيره عنه
والله تعالى ينفعنا بما علمنا ويجعل سعينا
في ذلك لما يرضاه ويعصمنا بتوفيقه ويشعرنا
تقواه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كثيرا
كثيرا أبدا والحمد لله رب العالمين
انتهى ... العجم بحول الله تعالى وقوته
وحسن عونه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل

الورقة الأخيرة من النسخة «ط»

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما[1]

قال الشيخ الفقيه القاضي الإمام المحدث الحافظ الناقد أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمه الله[2]:

الحمد لله الذي شَرَح أفئدَتَنا لمعرفَتِه وذلَّلَ ألسِنَتنا بالإقرارِ بربوبيته، وجعلَ أُمَّتَنا من أتباعِ سيِّد الرُّسُل وزمرته، وَجَمَعَ هِمَّتَنا على الاهتداءِ به واتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، صلَّى الله عليه وسلم وعلى آله وعِتْرته.

وبعدُ، أيُّها الراغبون في تعيين رواياتي وإجازةِ مسموعاتي ومجموعاتي، فقد تَعَيَّنَ بِحُكْمِ إلحاحِكُم[3] عليَّ، ومدِّكُمْ أيديَ الرغبات إليَّ، أنْ أَنُصَّ لكم من ذلك على عيون، وأخصَّ أوراقي هذه بما لعلّه يفي بالمضمون، وأُحِيلَ على فهارِسِ الأشياخ على العموم في سائر أنواعِ العلوم، وأُسَمِّي أشياخي الذين أخذتُ عنهم قراءةً وسَماعاً، ومناولةً وإجازةً وممن كتب إليَّ ممّن لم أَلْقَهُ وذكرتُ من خَبَرِ كلِّ واحدٍ منهم ما يُعْطي الحالُ وَفْقَهُ، بطَرَفٍ من الاخْتصار والإيجازِ، بحُكْمِ[4] ما أدَّت إليه الحالُ من الرِّحلة والانْحِفازِ. وذكرتُ أثناء ذلك أسماءَ جِلَّةٍ ممّن لَقِيتُهُمْ

---

1 ط: وصلىّ الله على سيدنا محمد وآله.
2 ط: قال الفقيه الامام الحافظ العالم الصالح الهمام القاضي أبو الفضل عياض بن موسى ابن عياض اليحصبي السبتي رضي الله تعالى عنه.
3 ب ط: الحاكم.
4 ط: لحكم.

[١/ب] وجالَسْتُهُمْ وذاكَرْتُهُم ولم أروِ عنهم، أو سمعتُ منهم/ اليسيرَ إمَّا لقاطعٍ قَطَعَ، أوْ لسببٍ مَنَعَ. أو لأنّهم لم يكونوا أصحابَ روايةٍ، أو أهلَ إتقان لما رَوَوْا أو دراية[1].

1. ط: ودراية.

بـاب
من اسمه محمد من شيوخنا

١ ــ **الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسين التميمي**: أجلُّ[1] شيوخ[2] بلدنا سبتة، رحمه الله، ومُقَدَّمُ فقهائِهِمْ، مولده بمدينة فاس انتقلَ به[3] أبوهُ إلى سبتة وهو شاب، وأصلُهُ من تَاهَرْت وجدُّه هو المنتقلُ إلى فاس؛ فطلبَ العلمَ بسبتة على شيوخنا أبي محمد المسيلي وغيره.

ورحلَ إلى الأندلسَ ثـلاثَ رحل: إحداها في شبيبته إلى إشبيلية، فقرَأَ بها الأدبَ على أبي بكر[١] ابن القصيرة[4]. والثانية إلى المرِيّة سنة ثمانينَ وأربعمائة، فأخذ عن ابن المرابط وأجازه الدلائي. والثالثة سنةَ ثمانٍ وثمانين إلى قُرْطُبَة، فسمع

....

1 ب: أحد.
2 ط: شيوخ أهل بلدنا.
3 به: سقطت من ب.
4 ط: الصيدة.

---

(١) له ترجمة في ترتيب المدارك ٤: ٥٨٤(ط. بيروت)؛ والصلة ٢: ٦٠٥(١٣٢٧)؛ والمعجم: ٩٦(٨٢) نقلا عن الغنـية قال: «ويعرف بابن الدقّاق»؛ وجذوة الاقتباس: ٢٥٢ و٢٥٣ ــ ٢٥٤ (رقم ٢٥٥ و ٢٥٧)، و أزهار الرياض ٣: ١٥٩؛ وشجرة النور: ١٢٤ (٣٥٨).
١ ترجمة ابن القصيرة في الذخيرة ٢/١: ٢٣٩ وفيهـا ذكر لمصادر أخرى.

الجياني وابن الطلّاع وأبا مروان ابن سِرَاج والعبسي[1] [١]، وأقام بها نحو عامين واتّسع في الأخذ وتقلّدَ الشّوْرَى أُخْرَيات أيام[2] البرغواطي[٢] قبلَ رِحْلته فاستمرَّ رأساً في المفتين إلى أُخْريات أيامه، وسمِعَ أيضاً من ابن سَعْدُون وأبي القاسم ابن الباجي وغيرهما[3].

وكان كثيرَ الكُتْبِ حافظاً عارفاً[4] بالفقه، مليحَ الخَطِّ والكتابة والمحاضَرَةِ، من أَعْقَلِ أهلِ زمانِهِ وأفضلِهِمْ وأسْمَتِهم تامَّ الفضل كاملَ المروءة بعيدَ الصّيت عندَ الخاصَّةِ والعامّة عظيمَ/ القدر. [٢/أ]

لازمتُهُ كثيراً للمناظرة في **المدوّنة** و**الموطّأ** وسماعِ المصنّفات فقرأتُ وسمعتُ عليه بقراءة غيري كثيراً وأجازني جميعَ روايته[5].

وَوَلِيَ القضاءَ بسبتة نحو ستِّ سنين، واستعفى من ذلك أخيراً فأُعْفِيَ[6]، وذلك في محرَّم سنة[7] ستّ وتسعين، ثم التزمَ القضاءَ بمدينة فاس بعد أن سُجن على إبايته من ذلك، وذلك سنَة ثلاث وخمسمائة فنهضَ إليها ثم انصرَفَ زائراً إلى سبتة[8] وتلدَّدَ

....

1 ب: والعيسمي.
2 أيام: سقطت من ب.
3 ب: وغيرهم.
4 عارفاً: سقطت من ب.
5 ط: رواياته.
6 ب: فعوفي.
7 سنة: سقطت من ط.
8 ط: إلى سبتة زائراً.

---

١ هو أبو الحسن علي بن خلف بن ذي النون العبسي (٤١٧ ــ ٤٩٨) المقرىء له رحلة إلى المشرق، حَجّ ودخل الشام وسمع ببيت المقدس وبمصر وسمع من القضاعي كتاب الشهاب من جمعه، وعليه عول الناس كان ثقة ضابطا؛ الصلة ٢ :٤٢٣(٩٠٨).
٢ هو سكوت بن محمد البرغواطي المتغلب على سبتة، انظر الذخيرة ٢/١ ٦٥٧ ــ ٦٦٤؛ والأنيس المطرب: ١٤٠ــ١٤٣، ١٦٨.

بها رَجَاءَ[1] تخلّصِه من الخطة[2] فتوفي بها صبيحة يوم السبت لتسعٍ بقين لجمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة؛ مولده[3] سنةَ تسع وعشرين وأربعمائة.

وكان من أحسن القضاةِ وأنزههم[4] وأجراهُم على الطريقة القويمة، فمضى فقيداً[5] حميداً واحتفلَ الناسُ لجنازته وولعتِ العامةُ بنعشه مسحاً بالأكفّ ولمساً بأطرافِ الثياب تبرّكاً بـه رحمةُ الله عليه.

فمما سمعتُ عليه وقرأت، ومنه ما فاتني بعضه[6] فأجازنيه:

١ ــ **موطأ** الإمام مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الليثي[١]:

حدثني به عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلّاع عن القاضي يونس بن عبد الله عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله عن عمّ أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه يحيى عن مالك.

وحدثني به أيضاً عن الفقيه الحافظِ أبي علي الحسين بن محمد الجياني وهو لي من/ أبي علي إجازةً عن أبي عبد الله ابن عتاب عن أبي القاسم خَلَفَ بن يحيى [٢/ب] عن أحمد بن مطرف بن المشاط وأحمد بن سعيد بن حزم[٢] ومحمد بن قاسم بن هلال عن عبيد الله.

قال ابن عتاب: وحدثني به أيضاً أبو عثمان سعيد بن سلمة[7] والقاضي

....

1 ط: وجاء.
2 ط: الخطبة.
3 ب: ومولده.
4 ب: وأبرزهم همة.
5 ط: فقيراً.
6 ط: بفضله.
7 ط: ابن أبي سلمة.

---

١ انظر روايته للموطأ في مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١: ٨ـ٩، وقد قورن نص الغنية به.
٢ هو ابن يونس الصدفي، وزاد ابن خير في نسبته فقال المنتجيلي، تاريخ ابن الفرضي: ٥٥ (١٤٢)؛ والوافي ٦: ١٨٩.

أبو بكر ابن وافد عن أبي عيسى عن عبيد الله، حاشا كتاب الحج وبعض كتاب الصلاة فإن ابن عتاب شكّ في سماعه من ابن وافد.

قال ابن عتاب: وحدّثني به أيضاً أبو بكر عبد الرحمن[١] بن حَوْبيـل[1] عن ابن المشاط وابن حزم وأبي عيسى عن عبيد الله.

قال الجياني: وحدّثني به أيضاً حاتم بن محمد عن الفقيهين أبي عبد الله ابن الفخار وأبي عمر الطلمنكي والقاضي أبي المطرف ابن فطيس عن أبي عيسى، وشكّ حاتم في سماع بعضه من ابن فطيس.

قال حاتم: وحدثنا به الطلمنكي عن أبي جعفر ابن عون الله عن قـاسم ابن أصبغ عن ابن وضاح عن يحيى.

قال حاتم[٢]: وحدثنا به أيضاً أبو بكر ابن حَوْبيل عن أبي عمر ابن المشاط عن عبيد الله.

قال الجياني: وحدثني به[2] أبو عمر ابن عبـد البر الحـافظ عن أبي عثمان سعيد بن نصر عن أبي محمد قاسم بن أصبغ عن ابن وضاح عن يحيـى.

قال أبو عمر[٣]: وحدثنا به أيضاً[3] أبو الفضل التاهرتي عن أبي عبد الملك محمد ابن أبي[4] دليم ووهب بن مَسَرَّة كلاهُما عن ابن وضاح.

....

1 ط: حويل.
2 به: سقطت من ط.
3 أيضاً: سقطت من ب.
4 ب: ابن دليم.

---

١ هو عبد الرحمن بن أحمد بن حَوْبيل، له ترجمة في الجذوة: ٢٥١، وترتيب المدارك ٤: ٧٢٦ (ط. بيروت).
٢ قارن بفهرسة ابن خير: ٨٢.
٣ قارن بفهرسة ابن خير: ٨١.

قال أبو عمر[١]: وأخبرني به أيضاً أبو عمر أحمد بن محمد الأموي عن ابن المشاط وأحمد بن سعيد/ بن حزم عن عبيد الله. [٣/أ]

قال القاضي أبو عبد الله ابن عيسى: وحدّثني به أيضاً الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن خَلَف المري يُعرف بابن المرابط عن أبي الوليد محمد[٢] بن عبد الله بن ميقُل[1]، وأبي القاسم المهلب بن أبي صفرة عن أبي محمد الأصيلي عن ابن المشاط عن عبيد الله. وعن الأصيلي عن وهب بن مسرّة عن ابن وضاح.

قال أبو الوليد: وحدّثني به أيضاً عيسى ابن أبي العلاء حدثنا أحمد بن سعيد عن عبيد الله.

قال القاضي أبو الفضل: وقد سمعت جميع **الموطّأ** من هذه الرواية على جماعةٍ من شيوخِنا غيره[2]، منهم الشيخُ الفقيه أبو محمد ابن عتاب[3]، رحمه الله، حدثني به عن أبيه وأبي القاسم حاتم بن محمد بأسانيدهما المتقدمة.

وقرأت جميعَهُ أيضاً وسمعتُهُ بقراءةِ غيري على الفقيه أبي إسحاق ابراهيم بن جعفر اللواتي[٣] حدثني به عن القاضي أبي الأصبغ عيسى بن سهل عن ابن عتاب وحاتم بن محمد بأسانيدهما المتقدمة أيضاً.

....

1 ب: منقل، ط: ابن بقي وفوقها علامة خطأ، وفي الهامش: ابن ميقُل.
2 غيره: سقطت من ط.
3 ط: ابن عثمان بن سعيد.

---

١ قارن بفهرسة ابن خير: ٨٢.
٢ هو محمد بن عبد الله بن أحمد البكري يعرف بابن ميقل من أهل مرسية (٣٦٢ ـ ٤٣٦)؛ له ترجمة في الجذوة: ٦٢(٩٢) وهو فيه: ابن نيقُل؛ والصلة ٢: ٥٢٧ (١١٥٥)؛ والبغية رقم ١٧٣؛ وفي ترتيب المدارك ٤: ٧٥١(ط. بيروت) ابن مقبل (كذا) وورد اسمه ص: ٨٢٤: أبو الوليد ابن ميقل؛ وفي مشارق الأنوار للقاضي عياض ١: ٨ «ميقُل»؛ وتذكرة الحفاظ: ١١٠٩.
٣ قال في المشارق ١: ٨: «وقرأت جميعه وسمعته مرة أخرى بسبتة على الفقيه أبي اسحاق ابراهيم بن جعفر اللواتي وحدثني به عن القاضي أبي الأصبغ بن سهل».

قال ابنُ سهل: وحدّثني به أيضاً الفقيه أبو زكرياء يحيى بن محمد القليعي عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله[1] ابن أبي زَمَنين عن ابن المشّاط عن عبيد الله.

قال القاضي أبو الفضل: وسمعت جميعَهُ أيضاً يُقْرَأُ على الفقيه القاضي[١] بقرطبة أبي عبد الله محمد بن علي[2] بن حمدين حدثني به عن الفقيه أبي عبد الله ابن عتاب بأسانيده المتقدمة وعن أبيه عن/ جدّه لأمه أبي زكرياء القليعي بسنده المذكور. [٣/ب]

وحدثني به أيضاً الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي عن أبي عمر ابن عبد البر بسنده المتقدم.

وحدثني به أيضاً الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني عن أبي عمرو عثمان بن[٢] أحمد[3] عن أبي عيسى. ولهؤلاء وغيرهم من شيوخنا فيه أسانيد أخرى اختصرناها اكتفاء بما ذكرنا.

٢ ــ المسند الصحيح المختصر من آثار[4] رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تصنيف أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري[٣]:

حدثني به القاضي أبو عبد الله عن الحافظ أبي علي[5] الجياني عن القاضي

1 بن عبد الله سقطت من ب.
2 بن علي: سقطت من ب.
3 ط: سعيد.
4 ب: اخبار.
5 ط: أبي عبد الله.

١ في هامش ط بخط الناسخ: «وهذا القاضي رضي الله عنه هو الذي قيل فيه:
فما على وجه الأرض(؟) مثل قرطبة وما مشى فوقها مثل ابن حمدين»
٢ في هامش ط بخط مخالف: «قوله عثمان بن سعيد، الذي في مشارق الأنوار للمؤلف: عثمان بن أحمد وهو الصواب فإن المقصود به أبو عمرو عثمان بن أحمد بن يوسف الجياني القيجاطي، كتبه أحمد رافع الطهطاوي عفي عنه».
٣ انظر رواية القاضي عياض له في: مشارق الأنوار ١: ٩ــ١٠.

سراج بن محمد بن سراج وأبي شاكر بن محمد بن موهب عن أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد محمد بن محمد[1] بن يوسف الجرجاني[١] وأبي زيد محمد بن أحمد المروزي عن محمد بن يوسف الفِرَبْري.

وحدثني به عن الجياني عن حاتم بن محمد عن أبي الحسن علي بن خلف القابسي عن المَرْوَزي.

وحدثني به أيضاً[2] الجياني عن أبي العباس أحمد بن عمر الدلائي عن أبي ذرّ الهروي عن شيوخه الثلاثة: أبي محمد[٢] الحموي[3] وأبي الهيثم الكُشْمِيْهَني[٣] وأبي إسحاق المستملي عن الفربري.

قال الجياني: وَكَتَبَتْ[4] إليّ كريمة بنت محمد المَرْوَزيّة[٤] تحدثني به عن أبي الهيثم.

قال الجياني: وحدثني به أبو عمر أحمد بن محمد ابن الحذّاء، وأبو عمر ابن عبد البر عن أبي محمد ابن أسد الجهني عن أبي علي بن السَّكن عن الفربري.

1 ط: أحمد.
2 أيضاً: سقطت من ط.
3 ط: الحمولي.
4 ط: وكتب به.

١ محمد بن محمد بن مكي بن يوسف الجرجاني (ـ٣٧٤) قال أبو نُعيم: ضعفوه، له ترجمة في تاريخ بغداد ٣: ٢٢٢؛ والأنساب (مخطوط): ١٢٧أ؛ وميزان الاعتدال ٤: ٢٩.

٢ هو عبد الله بن أحمد بن حَمّوية السرخسي الحموي (ـ٣٨١) له ترجمة في أنساب السمعاني: ١٧٧ (مخطوط)؛ وانظر السند في فهرسة ابن خير: ٩٤.

٣ نسبة إلى قرية من قرى مرو، ضبطها ياقوت بفتح الميم وسكون الياء وفتح الهاء (معجم البلدان) ٤: ٤٦٣، وضبطها السمعاني بكسر الميم (الأنساب، مخطوط): ٤٨٤.

٤ هي كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية (ـ٤٦٣ أو ٦٥) وليست بنت محمد كما ورد في المتن ويبدو أنه سهو من الناسخ سيتكرر في الصفحة التالية، وقد ورد اسمها صحيحاً فيما يلي ص ١١٥، ١٤٧، ١٤٨؛ وانظر ترجمة كريمة في العبر ٣: ٢٥٤؛ وشذرات الذهب ٣: ٣١٤.

[٤/أ] وقد أجازَ أبو العباس الدلائي/ جميعَهُ[1] لشيخِنا القاضي أبي عبد الله ابن عيسى.

قال القاضي أبو الفضل[2]: وسمعتُ أنا البخاري وقرأتُهُ على غيره من شيوخنا. فقرأتُ جميعَه على الفقيه أبي محمد ابن عتاب، رحمه الله، حدثني به عن حاتم بن محمد بسنده المقدم.

وحدثني به أيضاً[3] عن أبيه حدثنا أحمد بن ثابت الواسطي عن الأصيلي بسنده وعن أبي عمر ابن الحذّاء وأبي عمر ابن عبد البر بسنديهما[4] إجازةً له وعن أبيه عن أبي عبد الله ابن نبات[5] عن أحمد بن عون الله ومحمد بن أحمد بن مفرج عن أبي علي ابن السّكن عن الفربري.

وسمعتُ جميعَه على القاضي الشهيد أبي علي الحسين بن محمد الصّدفي حدثني به عن القاضي أبي الوليد الباجي عن أبي ذرّ بسنده.

وحدثني به القاضي أبو علي أيضاً عن الشيخ أبي الحسن ابن أيوب البزاز عن أبي عبد الله الحسن[6] بن محمد الخلّال عن أبي علي اسماعيل بن محمد ابن حاجب الكُشاني ــ بالنون وضمّ الكاف وشين معجمة ــ عن الفربري.

قال القاضي[7]: وحدثني به الشيخُ أحمد بن محمد عن أبي ذرّ إجازة.

وحدثني به أبو القاسم خلف بن ابراهيم المقرىء والشيخ أحمد بن خليفة بن منصور الخزاعي والشيخ أبو الأصبغ عيسى بن أبي البحر الزهري كلُّهم عن كريمة بنت محمد.

....

5 جميعه: سقطت من ب.
2 ب: أبو الفضل عياض.
3 أيضاً: سقطت من ط.
4 ب: بسندهما.
5 ط: غيات.
6 ط: الحسين.
7 قال القاضي: سقطت من ب.

وحدثني بروايةِ النسفي إجازةً الشيخُ[1] الحافظُ أبو علي الجياني عن أبي العاصي حَكَم بن محمد عن أبي الفضل أحمد بن أبي عمران عن أبي صالح خلف بن محمد[١] الخيَّام[2] عن ابراهيم بن معقل النسفي عن البخاري[٢].

ولي فيه أسانيد/ أُخر أذكرها في مَوْضِعِها إن شاء الله، ولم تدخل هذه البلاد رِوايةُ البخاري إلَّا من هذين الطريقين عن الفربري والنسفي. [٤/ب]

٣ ـ المسند الصحيح المختصر من السنن لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري[3] النيسابوري[٣] رحمه الله تعالى:

حدثني به القاضي أبو عبد الله قِراءةً منّي وسماعاً إلَّا ما فاتني منه[4] فأجازنيه عن أبي العباس أحمد بن عمر[5] العذري إجازة منه له.

وعن الحافظ أبي علي الجياني[٤] سماعاً عن أبي العباس العذري عن أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي[٥] حدثنا ابراهيم بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج.

1 الشيخ: سقطت من ط.
2 ب: الحيام، ط: الخيامي.
3 القشيري: سقطت من ب.
4 منه: سقطت من ب.
5 ب: أبي العباس العذري.

١ مات في حدود الخمسين وثلاثمائة أكثر عنه ابن منده؛ ميزان الاعتدال ١: ٦٦٢؛ والعبر ٢: ٣٢٤ وفيات سنة ٣٦١.
٢ قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١: ١٠: «الا أن النسفي فاته من آخر الكتاب شيء من الأحكام من كتاب الأحكام إلى باب قوله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ فانه إجازة من البخاري للنسفي ثم ما بعده لم يكن في رواية النسفي إلى آخر الكتاب وذلك نحو عشرة أوراق لم يرو منها إلا تسعة أحاديث أول الكتاب آخرها طرق من حديث الإفك».
٣ انظر رواية القاضي عياض لصحيح مسلم في مشارق الأنوار ١: ١٠ ـ ١١.
٤ قارن بفهرسة ابن خير: ١٠١.
٥ توفي سنة ٣٦٨، انظر ترجمته في الأنساب (مخطوط): ١٣٣؛ واللباب ١: ٢٣٤؛ والوافي ٤: ٢٩٧. قال الصفدي: «وبوفاته ختم سماع كتاب مسلم فإن كل من حدث بعده عن ابراهيم بن سفيان فإنه غير ثقة، قاله الحاكم»؛ والعبر ٢: ٣٤٨.

قال الجياني: وحدثنا به أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي حدثنا أبو سعيد عمر بن محمد السّجزي حدثنا أبو أحمد الجلودي.

قال القاضي أبو الفضل: وبعضُ شيوخنا يقولُ فيه الجَلودي ـ بفتح الجيم ـ منسوبٌ إلى «جلود» مدينة كما قال ابن السكيت في **الإصلاح**[١] في عيسى الجلودي، وجُلُّ شيوخنا يقولونَه بالضم وأراه الصواب في هذا بخلاف ما[1] ذَكَرَه ابن السِّكّيت، نسبةً للبلد، بالفتح[٢]. والسجزي منسوبٌ إلى سِجِسْتان.

قال حاتم بن محمد: وحدثنا به عبد الملك بن الحسن الصقلي حدثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الكسائي حدثنا ابن سفيان.

قال الجياني[٣]: وحدّثني به القاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن[2] الحذّاء قال: حدثني أبي حدثنا أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن الأشقر/ حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد [٥/أ] القلانسي حدثنا مسلم، حاشا من آخر الكتاب، من حديثِ حُذَيْفَةَ: «والله إنِّي لَأعلمُ النَّاس بِكُل فِتْنة» فإنَّ ابن ماهان روى ذلك عن الجلودي بسنده.

قال القاضي أبو الفضل: وقد قَرَأْتُ هذا الكتاب وسَمِعْتُهُ أيضاً على غيرِ واحدٍ من أشياخي: منهم القاضي الشهيد الحافظ أبو علي الصَّدفي، سمعت جميعَه يُقْرَأُ عليه في جامع مُرْسية سنة ثمانٍ وخمسمائة حدثني به عن أبي العباس العذري بسنده.

....

1 ب: من.
2 بن: سقطت من ب.

---

١ لم يرد الخبر في الإصلاح المطبوع.
٢ ضبطها السمعاني بفتح الجيم واللام؛ وضبطها ياقوت في معجم البلدان ٢: ١٥٦ بالفتح ثم الضم؛ وقد أورد الخلاف وعلق عليه الزبيدي في تاج العروس ٧: ٥١١ ـ ٥١٢ (ط. الكويت).
٣ قارن بفهرسة ابن خير: ١٠١.

وقرأتُ جميعَه على الفقيه أبي محمد ابن أبي جعفر الخشني[1] حدثني به عن أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين عن أبي الحسين عبد الغافر[2] بن محمد الفارسي[1] عن أبي أحمد الجلودي بسنده، وله فيه أسانيد أخر[3] عن أبيه عن أبي حفص الهَوْزَني عن القاضي أبي عبد الله الباجي عن ابن ماهان.

وسمعت جميعَه يُقْرَأُ على الفقيه أبي بحر سُفيان بن العاصي[4] بقرطبة سنة سبع وخمسمائة.

حدثني به عن أبي العباس العذري بسنده وعن أبي الفتح وأبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي عن أبي الحسين الفارسي بسنده، وعن القاضي أبي الوليد هشام بن أحمد الكناني عن أبي محمد الشنتجالي عن أبي سعيد السجزي بسنده المتقدم.

ولم يصلْ إلى هذه البلاد كتابُ مسلم إلَّا من طريقَي القلانسي وابن سفيان.

٤ ـ **مصنَّف السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني/ :** [٥/ب]

سمعتُ أكثرهُ عن القاضي أبي عبد الله التميمي وقرأت جميعَه على الفقيه أبي الوليد هشام بن أحمد؛ حدثنا بجميعِهِ عن الحافظ أبي علي الجياني عن

1 ط: ابن الفارسي.
2 الشنتجالي سقطت من ب.

---

١ انظر ص: ١٥٣ فيما يلي.
٢ توفي سنة ٤٤٨ وكان عدلاً جليل القدر؛ له ترجمة في العبر ٣:٢١٦؛ وشذرات الذهب ٣: ٢٧٨.
٣ قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١: ١٠: «فأما رواية القلانسي فحدثني بها الفقيه أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر الخشني بقراءتي عليه لجميع الكتاب بمرسية سنة ثمان وخمسمائة عن أبيه عن أبي حفص عمر بن الحسن الهوزني عن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد الباجي عن أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان».
٤ له ترجمة رقم: ٨٨ فيما يلي.

أبي عمر ابن عبد البر عن أبي محمد ابن عبد المؤمن عن أبي بكر ابن داسة عن أبي داود[١]. وأجازنيه أبو علي الجياني، رحمه الله، وقابلت كتابي بأصله.

قال الجياني[٢]؛ قال أبو عمر: وحدثني به أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى حدثنا أحمد بن سعيد بن حزم حدثنا أبو سعيد ابن الأعرابي حدثنا أبو داود.

قال أبو عمر[٣]: وحدثني به سعيد بن عثمان النحوي يعرف بابن القزّاز حدثنا أبو عمر أحمد بن دُحَيْم حدثنا أبو عيسى الرملي حدثنا أبو داود.

وأما رواية اللؤلؤي[٤] عنه فحدثني بها، فيما كتب به إليَّ، الإمامُ أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي عن أبي علي التستري عن القاضي أبي عمر الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي.

وللجياني وغيرِه من شيوخِنا في هذا الكتاب من هذه الروايات أسانيدُ أُخَر؛ ولم يبلغنا هذا الكتاب من غير هذه الطُرُقِ الأرْبَع.

٥ ــ **شرح غريب الحديث** لأبي عبيد القاسم بن سلام رحمة الله عليه:

قرأت جميعَه على القاضي أبي عبد الله، رحمه الله، وحدثني به عن الشيخ أبي مروان ابن سِراج عن أبي القاسم ابراهيم بن محمد ابن الإفليلي[1] عن أبي زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ[2] حدثنا أحمد بن خالد حدثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد[٥].

1 ب: ابن الأصيلي.
2 ط: عابد.

١ قارن بفهرسة ابن خير: ١٠٢ ــ ١٠٣.
٢ قارن بفهرسة ابن خير: ١٠٣.
٣ قارن بفهرسة ابن خير: ١٠٤.
٤ قارن بفهرسة ابن خير: ١٠٥.
٥ قارن بفهرسة ابن خير: ١٨٦.

وقد قرأت جميعه أيضاً على الفقيه أبي إسحاق ابن جعفر.

وحدثني/ به عن القاضي أبي الأصبغ عيسى بن سهل عن الفقيه أبي عبد الله ابن عتاب عن أبي المطرف[1] القنازعي عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز عن أحمد بن خالد. [٦/أ]

قال ابن سهل: وحدثني به أبو القاسم الطرابلسي عن أبي عُمَر[2] الطلمنكي عن ابن عون الله عن ابن الأعرابي كلاهما عن علي بن عبد العزيز.

قال حاتم: وحدثني به أيضاً أبو جعفر ابن مسمار عن أحمد بن أبي الموت عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد.

٦ ـ **كتاب إصلاح الغلط** على أبي عبيد تأليف أبي محمد ابن قتيبة:

قرأته على القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى حدّثني به عن أبي مروان عبد الملك بن سِراج عن أبي القاسم ابراهيم بن محمد الإفليلي عن أبيه عن قاسم بن أصبغ عن أبي محمد ابن قتيبة[١]، وقرأتُهُ أيضاً على غيره وسنذكره بعد[٢].

٧ ـ **كتاب غريب الحديث** لأبي سليمان أحمد بن محمد البستي الخطابي:

سمعت جميعَه يُقْرَأُ عليه، وقرأتُ بعضَه، وفاتني ورقات من أوّله أجازنيها. وسمعتُ جميعَه على الوزير أبي الحسين سِراج بن عبد الملك الحافظ[٣] بقراءةِ شيخِنا الأستاذ أبي الحسن علي بن أحمد قالا: حدثنا أبو مروان ابن سراج حدثنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الملك الفارض عن مؤلفه.

1 ط: أبي مطرف.
2 ط: أبي عمرو.

---

١ قارن بفهرسة ابن خير: ١٨٩.
٢ راجع ص ١١٦ فيما يلي.
٣ قارن بفهرسة ابن خير: ١٩٠.

[٦/ب] قال القاضي: وحدثني به أيضاً الفقيه/ أبو محمد ابن عتاب وغيرُه عن السفاقسي إجازةً.

وحدثني به غيرُ واحد من شيوخِنا بالإجازة بغيرِ هذه الطُرُق وبها.

٨ ــ **كتاب علوم الحديث** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري:

سمعت جميعه على الفقيه القاضي أبي عبد الله التميمي، وقرأته بلفظي على الشيخ أبي علي[1] الحسن بن طريف النحوي[١]: حدثاني[2] به عن الفقيه أبي عبد الله ابن سعدون القروي[٢] عن أبي بكر محمد بن علي المطوعي عن مؤلفه.

وحدثني به أيضاً غيرُ واحدٍ من شيوخِنا عن ابنِ سعدون المذكور.

وناولنيه القاضي أبو عامر بن اسماعيل[٣] وحدثني به عن القاضي أبي عبد الله محمد بن خلف ابن السقاط عن المطوعي.

وحدثني به أبو الحسن علي بن مشرف بن مسلم[3] الاسكندراني عن أبي زكرياء البخاري عن الحاكم بجَميعِ تواليفِهِ بالإجازة.

٩ ــ **كتاب الطبقات** لمسلم بن الحجاج:

قَرَأْتُهُ على القاضي أبي عبد الله حدثني به عن أبي العباس الدلائي إجازةً، ومن أصلِ أبي العباس نقلتُ كتابي وهو أصلُ شيخِنا الذي أمسكَ عليَّ وقتَ[4]

---

1 علي: سقطت من ب.
2 حدثاني: سقطت من ب.
3 ب: بن شرف بن مسلم، ط: سلم بن شريف.
4 ب: حين.

---

١ له ترجمة رقم ٥١ من هذا الكتاب.
٢ قارن بفهرسة ابن خير: ٢٢٣.
٣ هو أبو عامر محمد بن أحمد بن اسماعيل الطليطلي له ترجمة في هذا الكتاب رقم ١١.

القراءة؛ قال: حدثنا أبو الحسن ابن بندار القزويني وأبو أسامة الهروي[1] قالا: حدثنا أبو الحسن طاهر بن محمد حدثنا مكّي بن عبدان حدثنا مسلم.

١٠، ١١ ــ كتاب الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن النسائي[2] وكتاب الطبقات له:

قرأتُهما على القاضي أبي عبد الله حدّثني بهما عن الدلائي/ عن [٧/أ] أبي الحسن ابن فهر عن الحسن بن رشيق عن النسائي.

١٢ ــ الكتب[3] المدوّنة:

ناظرتُ في جميعِها عليه مناظرات عدة[4] وقرأتُ[5] عليه الكثيرَ منها روايةً وضبطاً وأجازَني باقيها.

حدثني بها عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن الفقيه أبي علي الحداد عن محمد[١] بن عبيدون[6] عن محمد بن وضاح عن سحنون.

وحدثنا بها أيضاً، رحمه الله، عن القاضي أبي عبد الله ابن المرابط عن الفقيه أبي الوليد بن ميقل[7] عن أبي محمد الأصيلي عن أبي الحسن بن مسرور عن أحمد بن داود عن سحنون، إلاَّ كتابَي الوصايا وجنايات العبيد، فإنَّ ابنَ مسرور إنَّما يرويهما عن سعيد بن إسحاق عن سحنون.

....

1 ط: المقروي.
2 ب: النيسابوري.
3 ب: كتاب.
4 سقطت «مناظرات عدة» من ب.
5 ط: قرأت.
6 ب: عبدون، ط: عسدون وفوقها «كذا».
7 ب: سهل.

---

١ هو محمد بن عبيدون بن محمد بن فهد (ـ٣٠٨)؛ له ترجمة في تاريخ علماء الأندلس ٢: ٧٩ (١٣٢٢)، وترتيب المدارك ٦: ١٣٩ ــ ١٤٠ (ط. المغرب)؛ وقارن بفهرسة ابن خير: ٢٤١.

وقرأت أيضاً أكثرَها وسمعتُ باقيها على الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه عن أبي بكر عبد الرحمن بن حَوْبيل عن أبي ابـراهيم إسحـاق بن ابراهيم الفقيـه عن أحمد بن خـالد عن ابن وضـاح وابـراهيم بن محمد[١] بن باز[1] وابراهيم بن قاسم بن هلال عن سحنون.

قال أبو عبد الله ابن عتاب: وأخبرني بها أبو القاسم خلف بن يحيـى الفِهْري عن أبي المطرف عبد الرحمن[٢] بن مدراج[2] عن أحمد بن خالد.

قـال أبو القـاسم: وحدّثنـا بها أيضـاً أبو محمـد[٣] ابن أبي العـطاف[3] عن ابن وضاح.

[٧/ب] وعارضتُ كتابي[4] بأَصْلِ أبي عبـد الله ابن عتاب/ العتيقِ المقـروءِ على[5] ابن وضاح وبأصلِ أبي عبد الله ابن المرابط.

١٣ ــ الملخَّص لمسند المـوطأ لأبي الحسن القابسي:

سمعتهُ يُقْرَأُ عليه وحدثني به عن الجيـاني عن الطرابلسي عن مؤلفه. وقرأتُه

1 ب، ط: بار.
2 ب: بياض بقدر كلمة.
3 ط: المعكاف.
4 ط: كتاب.
5 ب: العتيق على ابن وضاح.

١ يعرف بابن القزاز القرطبي (ــ٢٤٧)، انظر تاريخ علماء الأندلس ١٠: (١٠) وترتيب المدارك ١: ١٦ (ط. المغرب).

٢ عبد الرحمن بن عيسى بن محمد يعرف بابن مدراج (ــ٣٦٣) طليطلي رحل إلى المشرق؛ انظر ترتيب المدارك ٤: ٥٧٦ (ط. بيروت) وفيه مدارج بدل مـدراج؛ تـاريـخ علماء الأندلس رقم ٧٩٧؛ وفي ترتيب المدارك ٦: ١٧١ (ط. المغرب): مدراج.

٣ عبد الله بن يوسف بن أبي العطاف الأحدب، قرطبي من أهل العلم والرواية العالية عن ابن وضاح وغيـره قال ابن عفيف وكان يطعن في عدالته؛ تاريخ علماء الأندلس ١: ٢٢٨ (٦٩٢) وترتيب المدارك ٦: ١٤٠ (ط. المغرب).

على الفقيهين أَبَوَيْ محمد عبد الله بن أبي جعفر وعبد الرحمن بن عتاب حدثاني به عن أبي القاسم الطرابلسي عن مؤلفه.

وقرأته أيضاً على الفقيه أبي إسحاق ابن جعفر حدثني به عن القاضي ابن سهل عن الطرابلسي.

وبعض شيوخنا يقولُ فيه **الملخِّص** بكسر الخاء وترجمة الكتاب تدلّ على الوجهين. فإذا كانت الترجمة **الملخِّص لمسند الموطأ** فهو بالكسر، قال ابن مكي في كتاب **تقويم اللسان**[1]: «كذا سمّاه مؤلفه وكذا هو[1] في أكثر النسخ» وإذا كان من مسند الموطأ فبالفتح.

١٤ ــ **التقصّي لمسند الموطأ** لأبي عمر ابن عبد البر: سمعتهُ يُقْرَأُ[2] عليه وحدثني به عن الجياني عن مؤلفه. وسمعتُ جميعَه أيضاً على الفقيه أبي عمران موسى بن أبي تليد حدثني به أيضاً[3] عن مؤلفه حدثنا صاحبنا الفقيه أبو بكر ابن فتحون[2] قال: حدثني أبي قال: كنتُ يوماً جالساً في مجلس القاضي أبي الوليد الباجي وشاوَره إنسانٌ في نسخِ كتابِ **الملخص** للقابسي فقال له الباجي: فهلّا كتاب **التقصّي** لأبي عمر؟ وفضّله عليه وبلغني مثل هذا عن الفقيه/ أبي عمران [٨/أ] الفاسي.

١٥ ــ **مسند الموطأ** لأبي القاسم الجوهري، رحمه الله تعالى: حدثني به سماعاً لبعضه وإجازةً لباقيه عن الدلائي عن أبي الحسن ابن فهر وأبي بكر ابن عقال عن مؤلفه.

....

1 هو: سقطت من ط.
2 يقرأ: سقطت من ب.
3 أيضاً: سقطت من ط.

---

١ هو كتاب «تثقيف اللسان» لعمر بن خلف بن مكي الصقلي (المتوفى سنة ٥٠١)، وهذا الذي أورده القاضي عياض حول ضبط «الملخص» موجود في ص: ٢٥١ من الكتاب المذكور.
٢ له ترجمة في هذا الكتاب رقم ١٧.

١٦ ـ **الرسالة** لأبي محمد ابن أبي زيد[١]، رحمه الله تعالى: حدثني بها سماعاً عليه[1] وقراءةً مني، عن الفقيه أبي عبد الله ابن فرج عن مكّي بن أبي طالب وأبي عبد الله ابن عابد[2] عن أبي محمد.

وقرأتُ جميعَها على الخطيب أبي القاسم خلف بن إبراهيم المقرىء عن أبي عبد الله ابن عابد عن أبي محمد ابن أبي زيد.

وقرأتها أيضاً وسمعتها على الفقيه أبي إسحاق ابن الفاسي[3] أخبرني بها عن القاضي ابن سهل عن مكي بن أبي طالب وغيره عن أبي محمد.

وقد سمعتُ منه، رحمةُ الله عليه، غيرَ هذا مما لعلنا سنذكره عند ذكرِ غيرِه إنْ شاءَ الله تعالى.

حدثنا القاضي أبو عبد الله حدثنا أبو مروان ابن سِراج قال: حدثنا عثمان بن أبي بكر حدثنا محمد بن علي الفارض[4] حدثنا أحمد بن أحمد البستي حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك حدثنا عمر بن حفص السدوسي حدثنا عاصم[5] بن علي حدثنا عيسى بن عبد الرحمن حدثني طلحة بن مطرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال:

....

1 ط: سماعيه.
2 ط: ابن أبي عابد.
3 ب: ابن القابسي.
4 ب: القارذي، ط: الفارضي.
5 ط: زاد بعد عاصم هو الخطابي.

---

١ عبد الله بن عبد الرحمن النفزي القيرواني (ـ٣٦٨) إمام المالكية في وقته وقدوتهم، جامع مذهب مالك، لقَّبه الشيرازي بمالك الصغير، له ترجمة في ترتيب المدارك ٦: ٢١٥ ـ ٢٢٢ (ط. المغرب)؛ وطبقات الشيرازي: ١٦٠؛ ومعالم الإيمان ٣: ١٠٩ ـ ١٢١.

جاءَ أعرابيٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمني عملاً يُدْخلني/ [٨/ب] الجنةَ قال: «اعْتِقِ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَـةَ» قال: أو ليسا واحداً؟ قال: «لاَ، عتق النَّسَمَةِ أَنْ تُفْرَدَ بعتْقِهَا، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا»[١].

وحدثنا، رحمه الله تعالى قال: حدثنا أبو العباس العذري فيما كتبه له حدثنا أبو الحسن ابن فهر قال أبو القاسم الجوهري: حدثنا علي ابن أبي مطر حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن إبراهيم البرقي حدثنا ابنُ عُلية حدثنا إسحاق بن سويد قال: تعبّد عبد الله بن مطرف فقال له مطرف[٢]: «يا عبد الله العلمُ أفضلُ من العَمَل، الحسنـةُ بين السيئتين، خير الأمور أوساطها، وشرّ السير الحقحقة»[٣].

وأخبرنا رحمه الله قال؛ أخبرنا القـاضي أبو عبـد الله محمد بن خلف بن المـرابط قال؛ أخبرنا المهلب ابن أبي صفرة حدثنا أبو محمد الأصيلي قال؛ أنشدنا أبو بكر الأبهري قال؛ أنشدني بعض أصحابنا عن وكيع بن خلف[٤]: [البسيط]

إنَّ الـمُـلُوكَ بَـلاَءٌ حَيْثُمَـا حَـلُّوا ... فَـلاَ يَكُنْ لـك في أَكْنـافِهِم ظِـلُّ[٥]
مـاذا رَجَـاؤُكَ مِن قَـوْمٍ إذا غَضِبُوا ... جَـارُوا عليـكَ وإنْ أَرضَيْتَهُـمْ مَلُّوا
وإن مَـدَحْتَهُمُ ظَنُّـوكَ تَـخْـدَعُهُم ... وَاستَثْقَلُوكَ كَمَـا يُسْتَثْـقَـلُ الكَـلُّ
وَإِنْ أتيـتَـهُمُ تـبـغـي زِيَـارَتَـهـم ... رَجَعْتَ مُنْتَقَصـاً من دينـكَ الكُـلُّ[1]

1 سقط هذا البيت من ب.

---

١ انظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤: ٢٩٩.
٢ هو أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخِّير (ـ٨٧ وقيل غير ذلك) فقيه من أعبد الناس وانسكهم؛ له ترجمة في طبقات ابن سعد ٧: ١٤١؛ وحلية الأولياء ٢: ١٩٨ ـ ٢١٢؛ وصفـة الصفوة ٣: ١٤٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠: ١٧٣.
٣ ورد الخبر في حلية الأولياء ٢: ٢٠٩؛ والمستقصى ٢: ١٢٩؛ والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١: ٤١٢، قال: «وهو إشارة إلى الرفق في العبادة»؛ كما ورد في اللسان (حقحق)؛ وتاج العروس ٦: ٣١٨ ـ ٣١٩؛ ورغبة الأمل من كتاب الكامل ٣: ٦٩؛ وقارن بالإشارة إلى أدب الامارة للمرادي (تحقيق الدكتور رضوان السيّد، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨١): ٢٠٢.
٤ له ترجمة في الفهرست: ١٢٧؛ ووفيات الأعيان ٢: ١٠٦؛ والوافي ٣: ٤٣.
٥ وردت الأبيات ١ ـ ٣ و ٥ في بهجة المجالس ١: ٣٤٠ ـ ٣٤١ باختلافات يسيرة ولم يَنْسبها.

زاد غيره:

فاستغنِ باللهِ عن دُنْيَاهُمُ وَرَعاً ... انَّ الوقوفَ على أَبوَابِهِمْ ذُلُّ

[٩/أ] ٢ - الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن/ عبد العزيز بن حمدين التّغلبي[١]: أَجَلُّ رجالِ الأندلس وزعيمُها في وقتِهِ ومقدَّمُها جلالةً ووجاهةً وفهماً ونباهة، معَ النظرِ الصحيحِ في الفقه والأدبِ البارع والتقدُّم في النّثْر والنظمِ تَقَلَّد الشُّوْرى بقرطبة لأولِ الدولة المرابطية ثم وَلِيَ قضاءَ الجماعةِ بها سنة[1] تسعين إلى أنْ توفي في [2]يوم الخميس لثلاث بقين من محرم سنة ثمان وخمسماثة ودُفِنَ يومَ الجُمُعة بعد صَلاةِ العصر؛ مولدُه سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

وتفقَّهَ بأبيه وطبقتِه وسمعَ منه ومن أبي عبد الله ابن عتاب وأبي القاسم الطرابلسي وغيرهم، وأجازه ابن عبد البر والدلائي.

لقيتُه بقرطبة سنة سبعٍ وخمسمائة وصدر سنة ثمان وجالسته كثيراً، رحمه الله.

وسمعتُ عليه الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، وقد تقدم ذكر إسناده فيه[٢].

وقرأت عليه بعض رسائِله وردودِه على الغزالي وسمعتُ بعضَها، وسمعتُ منه كثيراً من كلامِه ورسالتِه لابن[٣] شمّاخ[3] وأجازَ لي سائرَ رواياته.

....

1 ط: في سنة.
2 ط: سقطت في.
3 ط: الشماخ.

---

(٢) له ترجمة في فهرس ابن عطية: ٨٤؛ والصلة ٢: ٥٧٠ (١٢٥٤)؛ والخريدة ٣: ٤٧٧؛ والبغية رقم ٢٣٠؛ وانظر فهارس الذخيرة لابن بسام؛ ونظم الجمان: ١٨؛ وأزهار الرياض ٣: ٩٥.

١ في هامش ط: «حمدين بزنة غسلين والتغلبي بالمثناة الفوقية والغين المعجمة في شرح الشفا للشهاب الخفاجي، أحمد رافع الطهطاوي عفي عنه».

٢ انظر ص٣٢ فيما تقدم.

٣ له ترجمة في الذخيرة ١/٢: ٨٢٧ - ٨٤٠؛ وأزهار الرياض ٣: ٩٧ - ٩٨؛ والخريدة ٣: ٥٧٥، وفيها بعض فصول ابن حمدين له.

وحدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن علي قراءة عليه وأنا أسمع قال؛ حدثني أبي قال؛ حدثني جدّي لأمي أبوزكرياء القليعي حدثنا أبو عبد الله ابن أبي زمنين حدثنا أبو عمر ابن المشاط حدثنا عبيد الله بن يحيى حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا مالك بن أنس قال:

بلغني أنَّ لُقْمَانَ الحكيم[١] أوصى ابنَه فقال: «يا بني جالِس العلماءَ وزاحِمْهُمْ بُركْبَتَيْك فإنّ / اللّه يُحيي القلوبَ بنورِ الحِكمةِ كما يُحْيِي الأرضَ الميتة[1] بوابلِ السماء»[٢]. [٩/ب]

٣ ــ الفقيه القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التجيبي ابن الحاج: أَحَدُ الفقهاءِ الفُضَلاء تَفَقَّهَ بشيوخِ بلدِه قرطبة: أبي جعفر ابن رزق وأبي الحسن ابن حمدين، وسمِعَ الجياني وابن الطلاع وأبا مروان ابن سِراج والعبسي وابن مدير[2] الخطيب وحازم بن محمد وغيرهم.

وكان حسنَ الضَّبطِ جيِّد الكَتْبِ كثيرَ الروايةِ له حظٌّ من الأدب، مطبوعاً في الفُتْيا مُقدَّماً في الشورى، صليبَ الدين متواضعاً مُتسمِّتاً حليماً.

ووليَ قضاءَ الجماعة بقرطبة مرّتين حُمِدَ فيهما أَثَرُه استعفى من أولاهما[3] ثم أُجْبر ثانيةً، وقُتِلَ وهو قاضٍ يومَ الجُمُعة وهو ساجدٌ في صلاةِ الجمعة طُعِنَ بحديدةٍ وقَتَلَ

1 الميتة: سقطت من ب.
2 ط: ابن مدين.
3 ط: أولاها.

---

١ له ترجمة في مختار الحكم ومحاسن الكلم للمبشر بن فاتك وأورد أقواله لابنه: ٢٦٠ ــ ٢٧٩؛ وانظر أيضاً عيون الأخبار ١: ١٣٥ وراجع فهارسه؛ والحكمة الخالدة: ١٢٧؛ وثمار القلوب: ١٢٥؛ وكتب التفسير «سورة لقمان».

٢ مختار الحكم: ٢٧٢؛ وجامع بيان العلم ١: ١٠٦؛ وثمار القلوب: ١٢٥؛ والمعيار المغرب للونشريسي (طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠) ١١: ٣٥.

(٣) له ترجمة في الصلة ٢: ٥٨٠ (١٢٧٨)؛ والبغية رقم ٢٥؛ والمعجم: ١١٤ (١٠٢) وفيه نقل عن الغنية؛ وانظر فهارس ابن خير؛ والوافي ٢: ٩٤؛ وشذرات الذهب ٤: ٩٣ (وفيات سنة ٥٢٩)؛ وأزهار الرياض ٣: ٦١ و٩٦ و١٠٢.

العامة للحين قـاتله وذلك لأربعٍ بقين لِصَفَر من سنةِ تسعٍ وعشرين ؛ ومولُده سنةَ ثمان وخمسين وأربعمائة. وجُهِلَ السببُ في ذلك وكَثُرَ التخوّض[1] فيه[١]، وكانت أمورُ الاندلس الكبار قد صَرَفَهَا إليه أميرُ المسلمين أيامَ قضائِه وفَتْوَاه[2] واعتمدَ على فتواه بعد وفاةِ ابن رشد صاحبه.

قرأتُ عليه في دارِهِ بقُرطبةَ جميعَ كتابِ **غريب الحديث** لأبي محمد بن قتيبة، وعارضتُ كتابي بكتابهِ، حدثني به عن الشيخ أبي مروان ابن سِراج، رحمه الله، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلي عن أبيه عن قاسم بن أصبغ عن مؤلفه.

[١٠/أ] وحدثني به/ أيضـاً عن أبي علي الجياني الحـافظ عن أَبَوَيْ عمـر ابن الحذاء وابن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن قاسم بن أصبغ. وصحَّحْتُ كثيراً من شواهِدِه وعويصِ حُروفِهِ على الوزير أبي الحسين ابن سِراج وأخبرني به عن أبيه، رحمهما الله، وكتبتُ عنه فوائدَ.

وأجازني[3] جميعَ رواياته، حدثنا القاضي الشهيد أبو عبد الله التجيبي، رحمه الله، من لفظِهِ قال؛ حدثنا أبو علي الحافظ الغساني حدثنا أبو العباس العذري حدثنا أبو العباس الرازي قال؛ حدثنا أبو بكر سليمان[4] بن أحمد الطبراني قال؛ حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد اللّه بن يزيد المقرىء قال؛ حدثنا حَيْوَة بن شُرَيْح حدثنا عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن هو الحبلي عن الصنابحي عن مُعاذ بن جَبَل[٢]:

---

1 ب: التمرض، وأرى أن تقرأ «التخرص».
2 ب: وفترته.
3 ط: وأجاز لي.
4 ب: بن سليمان.

---

١ أورد ابن الأبار في المعجم: ١١٤ ــ ١١٥ خبر مقتلِهِ؛ وانظر نظم الجمان: ٢١٥.
٢ مُعاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (ــ١٨هـ)؛ له ترجمة في طبقات ابن سعد ٢: ٣٤٧؛ وحلية الأولياء ١: ٢٢٨؛ وصفة الصفوة ١: ١٩٤؛ وقد ورد الخبر في التعريف بالقاضي عياض لولده أبي عبد الله محمد (تحقيق الدكتور محمد بنشريفة، الرباط): ٢٨ ــ ٢٩.

أن رسولَ اللّه صلّى اللّه عليه وسلم أخذ بيده وقال: «يَا مُعَاذُ واللَّه إنِّي لأحبُّكَ» فقال: «أوصيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي كُلِّ صَلَاة أنْ تَقُولَ:[1] اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[١].

وَأَوْصى بذلك[2] مُعَاذٌ الصنابحيَّ وأوصى بها الصنابحيُّ أبا عبد الرحمن وأوصى بها أبو عبد الرحمن عقبةَ بن مسلم وأوصى بها عقبة بن مسلم حيوة وأوصى بها حيوة المقرئَ وأوصى بها المقرىء بشرَ بن موسى وأوصى بها بشرٌ الطبرانيَّ وأوصى بها الطبرانيُّ الرازي وأوصى بها الرازي العذري وأوصى بها العذري أبا علي الغساني وأوصى بها الغساني شيخنا القاضي أبا عبد اللّه التجيبي/ وأوصانا[3] بها القاضي [١٠/ب] أبو عبد اللّه قال القاضي: وأنا أوصيكم بها.

قال القاضي أبو الفضل: كذا قاله القاضي أبو عبد الله: أبو بكر الطبراني وكذا كتبه لي بخطه، والمعروف في كنية الطبراني هذا أبو القاسم وهو إمام مشهور[٢].

أخبرنا القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي أخبرنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الغساني قال: حدثنا أبو عمر ابن عبد البر حدثنا أبو محمد قاسم بن محمد حدثنا خالد بن سعد حدثنا أبو الحسن طاهر ابن عبد العزيز حدثنا أبو بكر ابن الإمام البغدادي بدمياط، حدثنا أبو السكين زكرياء بن يحيى بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب ابن حارثة بن خريم[4] بن أوس بن حارثة بن لام [٣] إملاءً من حفظه ومن كتابه قال: حدثنا عم أبي زحر بن

---

1 أن: سقطت من ب.
2 ط: بها.
3 ب: وأوصاني.
4 ب: حريم، ط: خديم.

---

١ سنن أبي داود ٢: ١٨٠ ـ ١٨١؛ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٣: ١٤١ و٥: ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٥ ـ ٢٤٧، وانظر الحديث بسنده عن ابن الحاج التجيبي في رحلة العبدري: ٢٤٦ ـ ٢٤٧.
٢ هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني (٢٦٠ ـ ٣٦٠) ولد بطبرية الشام؛ انظر وفيات الأعيان ٢: ٤٠٧ وفيه ذكر لمصادر أخرى.
٣ له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣: ٣٢٧؛ وترجم لزحر في تاريخ البخاري ٣: ٤٤٥.

حصن[1] عن جده حميد بن منهب قال*:

حججتُ في السَّنةِ التي قُتِلَ فيها عثمانُ، رحمه الله تعالى، فصادفتُ طلحَةَ والزبيرَ وعائشة بمكةَ، فلما ساروا إلى البصرة سِرْتُ معهم فلما وقفتْ عائشةُ بالبصرة قالت:

«إن لي عليكم حرمةَ الأمومة وحقَّ الموعظة١، لا يتهمني منكم إلاّ من عصى ربه، [قُبِض رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، بين سَحْري ونحري٢ وأنا إحدى نِسائِه في الجنة وله حصَّنني ربّي من كل بُضْع٣]،[2] بي مُيِّزَ مؤمنُكم من منافقكم وبي رخص لكم في[3] صعيد الأَبْواء٤. وأبي رابعُ أربعة من المسلمين وأوّل مَن سُمِّي

1 ط: حصين.
2 ما بين المعقفين سقط من ب.
3 في: سقطت من ب.

---

* وردت الخطبة في العقد الفريد ٤: ١٢٨؛ والفائق في غريب الحديث للزمخشري ١: ٥٧٧ — ٥٧٨؛ وقد نشرها الدكتور صلاح الدين المنجد مع مجموعة لخطب عائشة رضي الله عنها مستلة من العقد الفريد (دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٠) والشروح من النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، وقد اشرت إليه باسم: النهاية.

١ في الفائق: حق الصحبة.

٢ السَّحْر: الرئة، أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سحرها منه، وقيل السَّحْر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن؛ وحكى القُتبي أنه بالشين المعجمة والجيم وأنه سئل عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدّمها عن صدره كأنه يضم شيئاً إليه: أي أنه مات وقد ضمّته بيديها إلى نحرها وصدرها. (النهاية ٢: ٣٤٦) ؛وفي الفائق: بين سحري ونحري وحاقنتي وذاقنتي، والحاقنة: الوَهْدة المنخفضة بين التَّرْقُوَتَيْنِ من الحلق، والذاقنة: الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر. (النهاية ١: ٤١٦ و٢: ١٦٢). وانظر مشارق الأنوار ٢: ٢٠٨. وانظر صحيح البخاري: الجنائز ٢٤ باب ٩٦ وفي فضائل أصحاب النبي ٥٦ باب ٣٣.

٣ أي من كل نكاح، والهاء في له للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان تزوجها بكراً من بين نسائه، والبُضع يطلق على عقد النكاح والجماع معاً وعلى الفرج (النهاية ١: ١٣٣).

٤ قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١: ٥٧: «الأبواء قرية من عمل الفرع من عمل المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وقيل إنما سميت بذلك للوباء الذي بها وهذا لا يصح إلاّ على القلب، كان يجب أن يقال أوباء على هذا وبها توفيت أم النبي عليه السلام». وانظر: معجم البلدان ١: ٧٩. والإشارة هنا إلى نزول الرخصة بالتيمُّم.

صدِّيقاً. مضى رسول الله، صلى الله عليه/ وسلم، راضياً عنه مُطّوقه[1] وهَفَ[2] [١١/أ] الإمامة[١]. ثم اضطرب حَبْلُ الدينِ فأخذَ بِطَرَفَيْه وربّق[3] لكم أثناه[٢]، فَوَقَذَ النفاق[٣]، وغاضَ نبع الردة، وأطفأ ما حشَّت يهود[٤]، وأنتم حينئذ جُحُظ[4] تنتظرون العَدْوَة[٥] وتستمعون الصيحة، فرأبَ الثّأي، وأوذم العطلة[٦]، وامتاحَ من المهواة، واجْتَهَر دُفُن[5] الرَّوَاء[٧]، ثم انتظم[6] طاعتكم بجُفلة[7] في ذات الله[٨]، مذعنٌ إذا رُكنَ إليه، بعيدُ

1 ب: فطوقه؛وفي الفائق: قُبض رسول الله.
2 وهف: سقطت من ب، ط: وصب.
3 ط: ورفق.
4 ب:يومئذ جحظة.
5 ب: في.
6 ط: انتظم بها.
7 ب: بحمله.

١ قال الزمخشري: وروي: وهف الأمانة؛ وقال ابن الأثير: وهف الدين وروي وهف الأمانة؛ «وهف الدين» أي القيام به كأنها أرادت أمره بالصلاة في الناس في مرضه؛«وهف الأمانة»: ثقلها (النهاية ٥: ٢٣٢ ــ ٢٣٣).

٢ تريد لما اضطرب الأمر يوم الردّة أحاط به من جوانبه وضمّه فلم يشذّ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه، وهو من تربيق البهم: شده في الرباق (النهاية ٢: ١٩١).

٣ وقذ النفاق: أي كسره ودمغه وفي رواية فوقذ الشيطان (النهاية ٥: ٢١٣).

٤ أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب (النهاية ١: ٣٩٠).

٥ قال في الفائق: وروي الدعوة.

٦ رأب الثاي: أي أصلح الفساد وأصل الثاي خرم مواضع الخرز وفساده (النهاية ١: ٢٠٥)؛ وأوذم: أي شده بوذمة (سَير)(النهاية ٥: ١٧٢)؛والعطلة: هي الدلو التي ترك العمل بها حيناً وعُطِّلَتْ وتقطعت أوذامها وعراها، تريد أنه أعاد سُيُورها وعمل عراها وأعادها صالحة للعمل وهو مثل لفعله في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم (النهاية ٣: ٢٥٨).

٧ الاجتهار: الاستخراج، وهذا مثل ضربته لاحكامه الأمر بعد انتشاره، شبهته برجل أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدَّفْن حتى نبع الماء (النهاية ١: ٣٢١).
٨ بحرص على إرضاء الله وهي تعني عمر.

ما بين اللّابتين[١]، عُرَكَة[1] للأذاة بجنبه[٢]، صفوح عن أذى الجاهلين، يقظان الليل في نُصْرَةِ الإسلام، خشاش المرءاة والمخبر[٣]، فَسَلكَ مَسْلَكَ السابقَيْه، تبرأت إلى الله من خَطْبٍ جمع شَمْلَ الفتنة وفرَّقَ أعضاء ما جمع القرآن أنا نصب المسألة عن مسيري هذا إن لم أجدّد إثماً أدرعه ولم أدلس فتنة أوطئكموها؛ أقول قولي هذا صدقاً وعذراً واعتذاراً وتعذيراً، وأسأل الله أن يصلي على محمد عبده ورسوله وأن يخلفه في أمته أفضل خلافة المرسلين».

قال: فانطلق رجلٌ ممن سمِعَ مقالتَها إلى الأحنف بن قيس[٤] وهو معتزل[٥] في بني سعد فأخبره بما قالت، فأنشأ يقول[٦]: [الطويل]

لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الـمَقَامَيْنِ تَارَةً ... قُصَارَى وَطَوْراً عُذْوَة تَسْتَقِيلُهَا[2]
فَلَوْ كَانَتِ الأَكْنَافُ[3] دُونَكِ لَمْ يَجِدْ[4] ... عَلَيْكِ مَقَالاً ذُو أَذَاةٍ يَقُولُهَا

1 ب: عرقة.
2 ب: عذرة نستقيلها.
3 ب: الأكنان وكذلك في (النهاية ٢: ٨٥) وفي الفائق: الأكتاف، والأكناف والأكنان: الستور.
4 ب: تجد.

١ تريد أنه واسع الصدر؛ واللابة أصلاً تعني الحرّة.
٢ أي يحتمله، ومنه عرك البعيُر جنبه بمرفقه إذا دَلكه فأثر فيه (النهاية ٣: ٢٢٢).
٣ أي أنه لطيف الجسم والمعنى، يقال رجل خشاش وخشاش إذا كان حادّ الرأس ماضياً لطيف المدخل.
٤ أبو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية التميمي المعروف بالأحنف وهو الذي يضرب به المثل في الحلم، أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وكان من جلّة التابعين، له ترجمة في طبقات ابن سعد ٧: ٦٦ ووفيات الأعيان ٢: ٤٩٩ وفيه ذكر لمصادر أخرى.
٥ قال البلاذري: «كان الأحنف بن قيس وجارية بن قدامة علويين وكان الُحتات بن يزيد مع عائشة يوم الجمل». أنساب الأشراف (تحقيق الدكتور إحسان عباس، سلسلة النشرات الإسلامية رقم ٢٨، الصادرة عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية بيروت، ١٩٧٩) ٤/١: ٩٣ وانظر فهارسه.
٦ وردت الأبيات: الثاني والثالث والرابع في الفائق في غريب الحديث.

وَقَفْتِ بِمُسْتَنِّ السُّيُولِ وقَلَّ مَن تَثَوَّى[1] بِهَا إلّاَ عَلاَهُ بَلِيلُهَا
مَخَضْتِ[2] سِقَاءَيْ عِذْرَةٍ[3] وَمَلاَمَةٍ وَكِلْتَاهُمَا كَادَتْ[4] يَغُولُكِ غُولُهَا/ [١١/ب]
تقارعنا فاستَنْقَذَتكِ من الرَّدَى أَقَلُّهُمَا وَعْراً عليكِ سَبِيلُهَا
أَلَمَّا تَرَيْ أَنَّ الأُمُورَ بِقَتْرَةٍ مِنَ الشَّرِّ لا يَعيا بلَيْلٍ دَلِيلُهَا
حِجَابُكِ أَخْفَى لِلَّتِي تَشْتَرِينَهَا وَصَدْرُكِ أَوْعَى لِلَّتِي لاَ أَقُولُهَا
فَلاَ تَسْلُكِنَّ الوَعْرَ ضيقاً مَجَازُهُ فَتَغْبَرَّ مِنْ سَحْبِ المُلاَءِ[5] ذُيُولُهَا

فلما بلغ عائشةَ مقالةُ الأحنف قالت: لقد استفرغ حلمَ[6] الأحنف هجاؤه إياي، أَلِي كانَ يَسْتَجِمُّ مثابة سَفَهِه[١]؟! إلى الله أشكو عُقوق أبنائي؛ ثم أنشأت تقول[٢]: [الطويل]

بُنَيَّ اتَّعِظْ إنَّ المَوَاعِظَ سَهْلَةٌ وَيُوشِكُ أَنْ قَد كان[7] وَعْراً سَبيلُها
وَلاَ تَنْسَيَنْ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتي فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أن لا تَعُولها[8]
وَلاَ تَنْطِقَنْ في أُمَّةٍ لِيَ بِالخَنَا حَنيفيَّةٍ قد كان بَعْلي رَسُولها[٣]

....

1 ب: تثرى.
2 ط: محضت.
3 ب: عدوة.
4 ب: كانت.
5 ب: البلاء.
6 ط: علم.
7 ب: تكتاز.
8 ب: تقولها.

---

١ أرادت انه كان حليمًا عن الناس، فلما صار اليها سَفِه فكأنه كان يجمُّ سَفَهَه لها أي يريحه ويجمعه (النهاية ١: ٣٠١)، وزاد في النهاية ٢: ٨٥: «وما للأحنف والعربية وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف، إلى الله أشكو عقوق أبنائي».
٢ وردت الأبيات في الفائق ١: ٥٧٨؛ والنهاية ٢: ٨٦.
٣ قال في الفائق: فاعتذر إليها الأحنف؛ وجاء في سير أعلام النبلاء (جزء مخصوص بترجمة أم المؤمنين عائشة، تحقيق سعيد الأفغاني، دمشق): ٧: «عن الأحنف قال: سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعدهم فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من فِي عائشة».

٤ ــ **الفقيه القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد**[1] **بن رشد**[2]: زعيمُ فقهاءِ وَقْتِهِ بأقطارِ الأندلس والمغرب ومقدمهم المعترفُ له بصحّةِ النظر وَجَوْدةِ التأليف ودقَّةِ الفقْهِ، وكان إليه المفْزَعُ في المشكلات، بصيراً بالأصولِ والفروع والفرائض والتفنن في العلوم، وكانت الدراية أغلبَ عليه من الرواية، كثيرَ التصنيف مطبوعَه؛ ألّفَ كتابَه المسمّى بكتاب **البيان والتحصيل** في شرح كتاب **العُتْبي**[١] المستخرج من الأسمعة وهو كتاب عظيم نيّف على عشرين مجلّداً، وكتابَه على **الكتب المدوّنة** المسمّى/ **بالمقدّمات**، وكتابَه في **اختصار الكتب المبسوطة** من تأليف يحيى بن [١٢/أ] إسحاق بن يحيى، وتهذيبَه **لكتاب الطحاوي** وأجزاءَ كثيرة في فنونٍ من العلم[3] مختلفة وكان مطبوعاً في هذا الباب حسنَ القلم والـروية[4] حسنَ الدين[5] كثيرَ الحياء قليلَ الكلام متسمّتاً نزهاً، مقدّماً عند أمير المسلمين عظيمَ المنزلةِ معتَمداً في العظائم أيامَ حياته. وَلِيَ قضاءَ الجماعة بقرطبة سنَة إحدى عشرة وخمسمائة ثم استعفى منها سنة خمس عشرة إثر الهَيْجِ الكائن بها من العامة وأُعْفي. وزاد جلالةً ومنزلةً؛ وإليه كانت الرحلةُ للتفقُّه من أقطارِ الأندلس مدّةَ[6] حياته إلى أن توفي، رحمه الله، في ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة.

1 ابن أحمد: مكررة في ب.
2 زادفي ط: رحمه الله.
3 ط: فنون العلم.
4 ط: الرواية.
5 ط: الذكر.
6 مدة: سقطت من ب.

(٤) له ترجمة في الصلة ٢: ٧٥٦ (١٢٧٠)؛والبغية رقم ٢٤؛ وعيون الأنباء:٥٣٠؛ والأنيس المطرب: ١٦٤؛ والوافي ٢: ١١٤؛ والإحاطة ١: ١١٤؛والمرقبة العليا:٩٨؛والديباج:٢٧٨ وفيه نقل عن الغنية؛ وجذوة الاقتباس: ٢٥٤ (٢٥٩)؛ وأزهار الرياض ٣: ٥٩؛ وشجرة النور ١٢٩(٣٧٦)؛ والإعلام بمن حل مراكش٢: ٣٥٣؛وانظر دراسة الدكتور إحسان عباس عنه وعن نوازله في: مجلة الأبحاث(كانون الأول ١٩٦٩، ٣ ــ ٤): ٣ ــ ٦٣.

العُتبي هو محمد بن أحمد (ــ ٢٥٥) فقيه أندلسي؛ له ترجمة في جذوة المقتبس:٣٦؛ والديباج المذهب ٢٣٨.

كان تفقُّهه بأبي جعفر ابن رزق وعليه اعتمادُه وبنظرائه من فقهاء بلده، وسمع الجياني وأبا عبد الله ابن فرج وأبا مروان ابن سراج وابن أبي العافية الجوهري وأَجازَهُ العذري.

جالستُه كثيراً وساءلته واستفدتُ منه وسمعتُ بعضَ كتابه في **اختصار المبسوطة** من تآليفه يُقْرأُ[1] عليه وناولني بعضها، وأجازني الكتابَ المذكورَ وسائرَ رواياته[2]؛ وتوفي، رحمه الله، ليلةَ الأحد الحادي عشر من ذي قعدة سنة عشرين[١] وخمسمائة[3].

وحدثنا، رحمه الله، عن أبي العباس العذري إجازةً قال؛ حدثنا/ أبو عمرو [١٢/ب] السفاقسي قال؛ حدثنا أبو نعيم الأصبهاني قال؛ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال؛ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن غالب قال؛ حدثني أبي قال؛ حدثنا عباد بن صُهَيْب قال؛ حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هُريرة قال:

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْه اللَّهِ؛ فِيه الحَلاَلُ وَالحَرَامُ، يُنْذِرُ بالحَرَامِ وَيُبَشِّرُ بالحَلاَلِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَقيهاً عَالِماً»[٢].

قال أبو نعيم؛ وحدثنا أبو حفصٍ محمد بن حسين الوادعي[4] القاضي قال؛

....

1 ط: فقرىء.
2 ب: تواليفه وروايته.
3 ط: من ذي القعدة في عشرين وخمسمائة.
4 ب: الدارعي.

---

١ في هامش ط: «وكان مولده في شوال سنة ٤٥٠، أحمد رافع عفي عنه».

٢ ثمة عدة روايات لهذا الحديث انظرها في كتاب الأربعين حديثاً للبكري (تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠)؛وانظر المحدث الفاصل للرامهرمزي: ١٧٢ ـ ١٧٤؛ وجامع بيان العلم ١: ٤٣ ـ ٤٤.

حدثنا عبيد بن يعيش قال؛ سمعت وكيعاً يقول؛ سمعت الحسن بن صالح يقول[١]: الناسُ يحتاجون إلى العلمِ في الدين كما يحتاجون إلى الطعام والشراب.

وأخبرنا، رحمه الله، عن شيخه أبي علي الحسين بن محمد الغساني عن أبي عبد الله محمد بن سعدون، وقرأتُه على الشيخ الصالح الحسن بن طريف قال؛ حدثني أبو[1] عبد الله ابن سعدون عن أبي بكر الغازي النيسابوري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن قال؛ حدثنا أبو بكر ابن إسحاق وغيرُ واحدٍ من شيوخِهِ، عن عبد الله بن أيوب[2] بن زاذان الضرير قال؛ حدثنا محمد بن سليمان الذهلي[3] حدثنا عبد الوارث بن سعيد[٢] قال:

قَدِمْتُ مكة فوجدتُ أبا حنيفة، وابنَ أبي ليلى[٣]، وابن شُبْـرُمة[٤]، فسألت أبا حنيفة فقلت: ما تقول في رجلٍ باعَ بيعاً وشرطَ شرطاً فقال[4]: «البيعُ باطلٌ

1 ط: أبي.
2 ب: ابن أبي أيوب.
3 ب: الرملي.
4 ب: قال.

١ ابن حي الفقيه (١٠٠ ــ ١٦٩)، قال أبو زُرْعة اجتمع فيه اتقان وفقه وعبادة وزهد؛له ترجمة في طبقات ابن سعد٦ : ٣٧٥؛ وتاريخ أبي زرعة ٢ : ٦٨١ ــ ٦٨٤؛ وميزان الاعتدال١ : ٤٩٦ ــ ٤٩٩ (١٨٦٩)؛ والوافي ١ : ٢٥٧؛ وتهذيب التهذيب ٢ : ٢٨٥.

٢ أبو عبيدة التنوري (١٠٢ ــ ١٨٠)، مولى بني العنبر، حافظ ثبت؛ له ترجمة في طبقات ابن سعد ٧ : ٢٨٩؛ وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٥٧؛ وميزان الاعتدال٢ : ٦٧٧ (٥٣٠٧)؛ وطبقات القراء١ : ٤٧٨.

٣ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٧٤ ــ ١٨٠) كان من أصحاب الرأي وتولى القضاء بالكوفة وأقام حاكمًا ثلاثاً وثلاثين سنة، كانت بينه وبين أبي حنيفة وحشة يسيرة؛ انظر طبقات ابن سعد ٦ : ٣٥٨؛ والفهرست ٢٠٢؛ وحلية الأولياء ٤ : ٣٥٠؛ وأخبار القضاة لوكيع ٣ : ١٢٩ ــ ١٤٢؛ ووفيات الأعيان ٤ : ١٧٩.

٤ عبد الله بن شُبْرُمَة (٧٢ ــ ١٤٤)، قاضي الكوفة كان حازماً عاقلاً فقيهاً يشبه النساك، ثقة في الحديث؛ انظر طبقات ابن سعد٦ : ٣٥٠؛ وأخبار القضاة لوكيع ٣ : ٣٦ ــ ١٢٩؛ وتهذيب التهذيب ٥ : ٢٥٠.

والشَّرطُ باطل». ثم أتيت ابن أبي ليلى / فسألتُه فقال: «البيعُ جائزٌ والشرطُ باطلٌ»، [١٣/أ]
ثم أتيت ابن شبرمة[1] فسألته، فقال: «البيع جائز والشرط جائز» فقلت: سبحان الله[2]! ثلاثة من فقهاء العراق واختلفتم[3] عليَّ في مسألة واحدة، فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال: ما أدري ما قالا[4]، أخبرني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن النبي، صلى الله عليه وسلم، «نهى عن بيعٍ وشرط البيعُ باطلٌ والشرط باطل» ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال: ما أدري ما قالا أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «أمرني النبي، صلى الله عليه وسلم، أن أشتريَ بَريرَة[١] فأعتقها، البيع جائز والشرط باطل» ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال: ما أدري ما قالا حدثني مِسْعَر بن كِدَام عن مُحارب بن دِثار عن جابر قال: «بعت من النبي، صلى الله عليه وسلم، ناقةً وشرطَ لي حملانها[5] إلى المدينة، البيعُ جائزٌ والشرط جائز»[٢].

1 ط: ابن أبي شبرمة.
2 ب: يا سبحان الله.
3 ب: اختلفتم.
4 قالا: سقطت من ب.
5 ب: حمالتها.

---

١ بَريرَة، هي مولاة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، كانت مولاة لبعض بني هلال فكاتبوها ثم باعوها من عائشة وعتقت تحت زوجها فخيّرها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فكانت سُنَّة (الوافي ١٠: ١٢٥ ــ ١٢٦)؛ هي التي ساءلَها النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة في حديث الإفك (إمتاع الأسماع: ٢٠٨)؛ وراجع كتب السيرة وانظر في ضبط اسمها مشارق الأنوار ١: ١١٠؛ وانظر: بلوغ المرام من أدلّة الأحكام لابن حجر (بعناية رضوان محمد رضوان، القاهرة، ١٣٧٣): ١٤٢ (٦٥٥).

٢ ورد الخبر بنصه في المحلى لابن حزم ٨: ٤١٥ ــ ٤١٦؛ والمبسوط في الفقه لابن سهل السرخسي المجلد ١٣/٧: ١٣؛ وكتاب المقدمات لابن رشد «بيوع الآجال» ٢: ٥٤٤ ــ ٥٤٥؛ وفتح القدير لابن الهمام الحنفي ٥: ٢١٤؛ وقارن بالتعريف بالقاضي عياض: ٢٩ ــ ٣٠؛ وانظر: كتاب اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى للإمام أبي يوسف (باعتناء أبو الوفاء الأفغاني، حيدرأباد الدكن، ١٣٥٧): ١٨ ــ ١٩؛ وفي هامش ط بخط الناسخ «جمع ذلك بعضهم فقال:

بيع الشروط الحنفي حرمه ... وجائز سوغ لابن شبرمه
وسوغت لابن أبي ليلى الأمه ... ومالك إلى الثلاثة قسمه»

٥ ـ **الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الأموي**، رحمه الله: شيخُ بلدِنا وقاضيه وَمُفْتيه وصالحِه، وَلِيَ القضاء[1] مرّتين: مرّةً أيام برغواطة[١] والأخرى أوّلَ دولة المرابطين، وكان حافظاً للفقه والفرائضِ، مُشاركاً في التفسير وعِلْم الناسخ والمنسوخ وغيرِ ذلك، لكنّه كان يقصّر به لسانه عن تأديةِ بعض ما عندَه إذْ كان[2] لم يُطالِع شيئاً من علمِ العربية/ صالحاً ورعاً مشهوراً بالخير[3]. سَمِعَ من القاضي أبي الأَصْبغ ابن سهل ومروان بن عبد الملك، وكان شأنه الحفظ والتفقه ولم يكن له كبير شغلٍ بالسماع والرواية. [١٣/ب]

وأخبرني أنه روى عن الفقيه أبي الأصبغ[4] [ابن سهل كتابَ **الكَنْز** تأليف أبي الأصبغ القرشي المعروف بابن المش من أَهْلِ قرطبة وسمعه عليه، حدثه به عن أبيه عبد المهيمن عنه وهو في روايتنا عن الفقيه أبي إسحاق ابن جعفر عن أبي الأصبغ] [5] بسنده المذكور.

وناظرتُ عليه مدةً طويلةً في **المدونة** وأخذت عنه فوائدَ من العلم كثيرة.

تفقّه بأبي علي بن البريه[6] وبأبي عبد الله ابن العجوز والمسيلي وابن سهل.

وشووِرَ قديماً وكان موصوفاً بالصلاح والعفّة من صِغَرِهِ من أَهْلِ الـوَرَع والتحرّي. وتوفي، رحمه الله، يومَ الأحد سادس رجب سنة سبع عشرة وخمسمائة؛ مولده سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة.

1 ب: قضاءه.
2 ط: إذا كان.
3 ب: بخير.
4 ط: أبي إسحق بن جعفر عن أبي الأصبغ.
5 ما بين المعقفين ساقط من ط.
6 ط: بأبي علي من البربه وفوقها «كذا».

١ انظر الحاشية ٢ ص ٢٨.

٦ ـ **الأديب الراوية أبو عبد الله محمد بن سليمان النفزي المعروف بابن أخت غانم**: أصلُه من مالَقة وبها سُكْناه ولكنه لَزِمَ قرطبة كثيراً وبها لقيتُه، ثم رجعَ إلى مالَقة وبها توفي، رحمه الله. وكان شيخاً مسنّاً من شيوخ أهل الأدب والنحو والرواية وجمعِ الكُتُب، أخذَ عنه الناسُ هذين العلمين كثيراً ودرّسهما عمرَه بغير أَجْر، وسُمِع منه كتبُ الحديث والغريب وحَمَل عنه جملة من المشايخ[1] والنبلاء لعلّو سنده[2] ومعرفته.

وكان أكثر أخذه عن خاله أبي محمد غانم[3] بن وليد الأديب١ وسمع أيضاً من القاضي أبي بكر ابن صاحب الأحباس وأبي العباس الدلائي والقاضي أبي إسحاق ابن وردون والقاضي أبي الوليد الوقشي والفقيه أبي / المطرف الشعبي [١٤/أ] والقاضي أبي بكر الشمشاني[4] وأبي محمد حجاج بن قاسم المأموني السبتي وجماعة غيرهم.

قرأتُ عليه في منزله بقرطبة الكتابَ **الكامل** لأبي العباس المبرد حدثني به عن خاله أبي محمد غانم عن أبي عمر يوسف بن عبد الله السهمي عن أحمد بن أبان بن سيّد عن أبي عثمان سعيد بن جابر عن أبي الحسن الأخفش عن المبرد٢.

... .

1 ب: الشيوخ.
2 ب: سنه.
3 ب: بن غانم.
4 ب: السمتناني.

---

(٦) له ترجمة في الصلة ٢: ٥٧٩ (١٢٧٤)؛ والبغية رقم ١٢٥؛ والمغرب ١: ٤٣٣؛ وذكر في المطرب عدداً ممن حملوا عنه؛ وطبقات القراء ٢: ١٤٨؛ وبغية الوعاة ١: ١١٦؛ والنفح ٣: ٣٩٧؛ وجاء اسمه في المغرب والنفح أبو عبد الله محمد بن معمر اللغوي ابن أخت غانم.

١ له ترجمة في الجذوة: ٣٠٦ ـ ٣٠٧؛ والصلة ٢: ٤٥٨ (٩٨٢)؛ والبغية رقم ١٢٨٠؛ والمغرب ١: ٣١٧؛ والمطرب ٨٤؛ والذخيرة ١/٢ ٨٥٣ ـ ٨٨٢ وفيه ذكر لمصادر أخرى؛ وطبقات القراء ٢: ٣.

٢ قارن بفهرسة ابن خير: ٣٢٢.

وقرأتُ **الكتابَ الكاملَ**[1] أيضاً بسبتة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة على الأديب صاحب الشرطة أبي بكر محمد بن البراء[2] الجزيري[١] وسنذكر سنده[3] وسمعتُ منه كثيراً على شيخنا أبي علي[4] التاهرتي النحوي.

١ ـ **كتاب اصلاح المنطق** ليعقوب بن السكّيت: قرأتُ جميعَه على الأستاذ أبي عبد الله ابن سليمان وهو يسمع وعارضته بكتابه، وحدثني به عن خاله عن أبي عمر السهمي وأبي سليمان داود بن علي الخولاني عن أحمد بن أبان بن سيد عن أبي علي[5] البغدادي عن أبي بكر محمد بن بشار الأنباري عن أبيه عن أبي [محمد][٢] عبد الله ابن رستم عن يعقوب[٣].

وحدثني بهذا السند بكتاب **الألفاظ** ليعقوب[6] أيضاً سماعاً ومناولة لما فاتني منه.

قال أبو علي: وحدّثني **بالألفاظ** أيضاً[7] أبو جعفر محمد بن نصر الغالبي[8] عن ابن كيسان عن أبي العباس ثعلب وأبو عمر المطرز عن ثعلب عن يعقوب.

1 الكتاب: سقطت من ط.
2 ب ط: ابن البر الجزيري.
3 ب: وسنذكره.
4 شيخنا أبي علي: مكررة في ط.
5 أبي علي: سقطت من ب.
6 ليعقوب: سقطت من ب.
7 أيضاً: سقطت من ب.
8 ط: العالي، ب: كلمة غير مقروءة.

١ سيترجم له القاضي عياض رقم ١٥ فيما يلي.

٢ هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن رستم.

٣ انظر السند في فهرسة ابن خير: ٣٣٢.

٢ ـ **كتاب الهداية في القراءات السبع** اختصار أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي: قرأتها عليه عن خاله[1] عن مؤلفها، وحدثني بهذا السند بشرحها وبكتاب/ **التحصيل** وكتاب **التفصيل** للمهدوي[١]. [١٤/ب]

٣ ـ **كتاب الزاهر**[٢] لأبي بكر ابن الأنباري: ناولني جميعه وحدثني به عن خاله عن السهمي عن ابن سيد عن أبي علي عن مؤلفه.

٤ ـ **الأمالي** لأبي علي البغدادي: قرأتُ عليه بعضَها وناولني باقيها، وحدثني بها عن خالِه عن أبي عمر السهمي عن أحمد بن أبان بن سيد عن أبي علي.

وبهذا السند حدثني بجميع تواليف[2] أبي علي، رحمه الله، ومن ذلك جميع تواليف الأبهري أخبرني بها عن القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن وردون عن أبي القاسم الوهراني عنه.

٥ ـ **وكتاب مختصر العين** للزبيدي: عن ابن وردون عن القاضي أبي الوليد محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي عن أبيه القاضي الأديب أبي بكر الزبيدي.

٦ ـ **وكتاب الحماسة** لأبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني: أخبرني بها عن أبي الأَصْبغ عبد العزيز بن أرقم عن الجرجاني[٣]. وأجازني، رحمه الله، جميع رواياته[3] وما اشتملت عليه فهرسته وفهارس شيوخه.

1 ط: خالقه.
2 ط: تآليف.
3 ط: مروياته، ووضع الناسخ «كذا» فوق جميع.

١ انظر السند في فهرسة ابن خير: ٣١.
٢ مطبوع في جزأين بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن (دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩).
٣ قارن بفهرسة ابن خير: ٣٨٨.

وتوفي، رحمه الله، بمالَقة سنة خمس وعشرين وخمسمائة؛ مولده سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

ومما رويناهُ عنه[1] عن خالِه أبي محمد غانم[2]، مما أنشدَ لنفسه:[السريع][١]

الصَّبْرُ أَوْلَى بِوَقَارِ[3] الْفَتَى مِنْ قَلَقٍ[4] يَهْتِكُ سِتْرَ الوَقَارْ
مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ عَلَى أَيَّامِهِ بِالْخِيَار

[١٥/أ] وكانت وفاة غانم، رحمه الله، سنة تسعين وأربعمائة / وكان أحد أعيان وقتِهِ جلالةً وفضلاً وعلماً وأدباً وحسنَ طريقة وهديٍ وتحقيق، أخذ عنه الناسُ ورحلوا إليه وطارَ ذكره.

٧ ــ **الإمام أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري المعروف بالطرطوشي**: ومنها أصلُه، ويُعْرَف بها بابن أبي رُنْدَقَة؛ تفقَّهَ بالأندلس على القاضي أبي الوليد الباجي وسمعَ منه ورَحَل إلى المشرق فلقيَ أئمتها: أبا سعيد ابن المتولي وأبا العباس الجرجاني وأبا عبد الله الدامغاني وأبا بكر الشاشي وغيرهم من أئمة بغداد والبصرة وتفقّه عندهم؛ وسمع بالبصرة من أبي علي التُّسْتري والسُّعيداني وببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي وغيره، وسكن الشام[5]

1 ط: له.
2 ب: بن غانم.
3 ب: لوقار.
4 النفح: ملك.
5 ط: بالشام.

١ البيتان في التعريف بالقاضي عياض: ٧٤. والنفح ٣:٣٩٨.
(٧) له ترجمة في الأنساب ٨: ٢٣٥ ؛ والصلة ٢:٥٧٥ (١٢٦٩)؛ والخريدة ٢:٢٩٠؛ والبغية رقم ٢٩٥؛ ووفيات الأعيان ٤:٢٦٢؛ والمغرب ٢:٢٤٢؛ والوافي ٥:١٧٥؛ وتذكرة الحفاظ ١٢٧١؛ والعبر ٤:٨٤؛ والديباج :٢٧٦؛ والنجوم الزاهرة ٥:٢٣١؛ وحسن المحاضرة ١:٤٥٢؛ ونفح الطيب ٢:٨٥؛ وأزهار الرياض ٣:١٦٢؛ والشذرات ٤:٦٢؛ ولجمال الدين الشيال كُتيب عنه (دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٦٨).

مدة وتقدم في الفقه مذهباً وخلافاً وفي الأصولِ وعلمِ التوحيد وحَصَلَتْ له الإمامةُ ودرس هناك ولازَم الزُهْد والانقباضَ[1] والقناعة[2] مع بُعْدِ[3] صيتِه وعظم رياستِه.

قال القاضي أبو علي: أُخْبِرتُ أنه إنما كان يَطْبُخُ ببيت المقدس في شَقَفٍ[4].

وقال لي غيره: كان بعضُ الجِلَّةِ الصالحين هناك يقول: «الذي عند أبي بكر من العلم هو عند الناس، والذي عنده مما ليس مثله عند غيره:دينه».

استوطنَ أخيراً مدينةَ الاسكندرية واستدعاهُ السلطان بها إلى سُكنى الفُسْطاط والانتقال إليه لرياسَةِ فتواه فامتنع[5]، وكان مجانباً للسلطان هناك/ وأصحابِه معرضاً [١٥/ب] عنهم شديداً عليهم مع مبالغتهم في بِرِّه. وامتُحن أخيراً بالإخراج عن الاسكندرية والتزامه الفسطاط ومُنِع[6] الناسُ من الأخذِ عنه ثم سرح؛ وتوفي، رحمه الله، بالاسكندرية في شعبان سنة عشرين وخمسمائة[١].

وعليه تفقه الاسكندريون ونجَب عليه منهم عدَّةٌ، وألَّفَ تواليف[7] حساناً منها: تعليقة[8] في مسائل الخلاف وفي أصول الفقه وكتابه[9] في البِدَع والمحدثات وفي بِرِّ الوالدين وكتابه المسمى **بالسعود في الرد على اليهود** والمسمى **بنظم السلوك في وعظ الملوك** ورسالة **تحريم الغناء** واختصاره لكتاب الثعالبي في القرآن وغير ذلك.

1 ط: والاتعاض.
2 ب:والقناعة والتقلل.
3 ط: بعد بُعد.
4 ب: شعف.
5 فامتنع: سقطت من ب.
6 ب: ويمنع.
7 ب: تواليفاً.
8 ط: تعليقه.
9 ط: وكتاب.

١ في هامش ط: «وقد عاش سبعين سنة قاله الحافظ الذهبي في كتابه العبر، أحمد رافع عفي عنه».

كتب إلّي يجيزني جميعَ رواياته وتصانيفه، وقد ذكرتُ سندَه في كتاب **المصنف** لأبي داود وهو عالٍ رفيع، رحمه الله.

وأخبرنا، رحمه الله، فيما كتب إلينا به قال أنشدنا القاضي أبوعبدالله الدامغاني[١]: [المتقارب].

إذا ما هَمَمْتَ بِظُلْمِ العِبَادِ فكنْ ذاكراً هَوْلَ يومِ المَعَادِ
فإنَّ المَظَالِمَ يَوْمَ القِصَاصِ لمنْ قَد[1] تَزَوَّدَها شَرُّ زَادِ

٨ ـ **الفقيه القاضي أبوعبدالله محمد بن داود بن عطية بن سعيد[2] العكي القلعي**: كان من أهْلِ العِلْم بالفقه والأصول تَفَقَّه بأبي عبد الله[٢] الذكي[3] وغيرِه من شيوخِ بلده، ودَرَّسَ الأصولَ على عبد الجليل الديباجي وغيره، وسمع بالأندلس من الجياني وأكثر عنه. وَلِيَ قضاءَ تلمسان[4] ثم نُقِل/ لقضاء إشبيلية ثم نُقِل لقضاءِ فاس [١٦/أ]
وبها توفي يوم[5] الاثنين عاشر ذي القعدة سنة خمس وعشرين وخمسمائة[٣].

صحبتُه كثيراً ودرستُ عليه أصولَ الفقه، وكان جليلاً فاضلاً فقيهاً ذكياً، رحمه الله.

1 قد: سقطت من ب.
2 بن سعيد: سقطت من ب.
3 ب ط: الزكي.
4 ط: القضاء بتلمسان.
5 ط: في يوم.

---

١ هو محمد بن علي قاضي القضاة الحنفي (ـ٤٧٨). ترجمته في تاريخ بغداد ٣:١٠٩؛ والوافي ٤:١٣٩؛ ومعجم البلدان ٢:٤٣٣.

(٨) له ترجمة في الصلة ٢:٦٠٦ (١٣٢٩)؛وجذوة الاقتباس:٢٥٠(٢٦٠).

٢ هو أبو عبيد الله محمد بن أبي الفرج المازري المعروف بالذكي (٤٢٧ ـ ٥١٦)؛ صقلي الأصل، وسكن قلعة بني حماد ثم خرج إلى الشرق فدخل العراق وسكن أصبهان إلى أن مات. له ترجمة في ترتيب المدارك ٤:٧٩٢ (بيروت)؛ وإنباه الرواة ٣:٧٣؛ والوافي ٤:٣٢٠؛ وبغية الوعاة ١:٢١٠؛ ومعالم الايمان ٣:٢٠٢.

٣ قال ابن بشكوال: «ودفن ضحوة يوم الثلاثاء بعده وهو في عشر الثمانين».

٩ ـ الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري مستوطن المهدية: إمامُ بلاد أفريقيّة وماوراءها من المغرب وآخر المستقلّين من شيوخِ أفريقية بتحقيق الفِقه ورتبة الاجتهاد ودِقّةِ النّظَر.

أخذَ عن اللخمي وأبي محمد ابن عبد الحميد[1] السوسي وغيرهما من شيوخ أفريقية، ودرس أصولَ الفقه والدين وتقدَّم في ذلك فجاءَ سابقاً. لم يكن في عصرِه للمالكية في أقطارِ الأرض في وقتِه أفْقَه منه ولا أقوم[2] لمذهبهم، وسمعَ الحديثَ وطالع معانيه واطَّلَعَ على علومٍ كثيرةٍ من الطب والحساب والآداب وغير ذلك فكان أحدَ رجال الكمال في العلم في وقتِهِ وإليه كان يُفْزَعُ في الفتوى في الطب في بلدِه كما يُفْزع إليه في الفتوى في الفقه.

وكان حسنَ الخلق مليحَ المجلس أنيسَهُ كثيرَ الحكاية وإنشاد قطع الشعر، وكان قلمُه في العلم أبلغَ من لسانه، وألّف في الفقه والأصول وشَرَحَ كتابَ مسلم وكتابَ **التلقين** للقاضي أبي محمد وليس للمالكية كتابٌ مثله وشرح **البرهان** لأبي المعالي الجويني^١، وألّف/ غير ذلك. [١٦/ب]

كتب إليّ من المهدية يجيزني كتابَه المسمّى **بالمعلم في شرح مسلم** وغيره من تواليفه؛ توفي[3]، رحمه الله، يومَ السبت الثالث من ربيع الأول سنة ستٍ وثلاثين وخمسمائة وقد نيّف على الثمانين.

1 ط: أبي محمد عبد الحميد، والتصويب عن الديباج.
2 ط: أقوى.
3 ب: وتوفي.

---

(٩) له ترجمة في وفيات الأعيان ٤: ٢٨٥؛ والوافي ٤: ١٥١؛ والعبر: ٢٧٩؛ والديباج: ٢٧٩ وفيه نقل عن الغنية؛ والروض المعطار: ٥٢١؛ وشذرات الذهب ٤: ١١٤؛ وأزهار الرياض ٣: ١٦٥؛ وشجرة النور: ١٢٧ (٣٧١)؛ والزركلي ٦: ٢٧٧؛ ونسبته إلى مازَر مدينة بصقلية (معجم البلدان ٥: ٤٠) وانظر فهرس ابن عطية: ١٠٧.

١ هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الطائي السِّنْبِسي إمام الحرمين (٤١٩ ـ ٤٧٨)، قال ابن خلكان: «أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي على الإطلاق»، وفيات الأعيان ٣: ١٦٧، وفيه ذكر لمصادر أخرى. وكتابه البرهان في أصول الفقه مطبوع في جزأين (بتحقيق الدكتور عبد العظيم الديب، قطر، ١٣٩٩).

١٠ ـ **القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المعافري، المعروف بابن العربي:** من أهل إشبيلية وأبوه أبو[1] محمد من فقهائها ورؤسائها، سمع ببلده من أبي عبد الله[2] ابن منظور وأبي محمد ابن خزرج[3] وبقرطبة من أبي[4] عبد الله بن عتاب وأبي مروان ابن سِراج وحصلت له عند العبّادية[5] أصحاب[6] إشبيلية مكانة ورياسة فلمّا انقرَضَت دولتُهم خرجَ إلى الحج سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة مع ابنه القاضي أبي بكر وسنه يومئذ نحو سبعة عشر عاماً.

وقد كان[7] أبو بكر تأدّب ببلدِه وقرأ القراءات، فلقي أبو بكر شيوخ مصر:

1 أبو: سقطت من ب:
2 ط: عبد الرحمن.
3 ط: خدرج.
4 ط: وأبي.
5 ط: العبادلية.
6 أصحاب: سقطت من ط.
7 ب: وكان.

(١٠) له ترجمة في مطمح الأنفس: ٦٢؛ والصلة ٢: ٥٩٠ (١٢٩٧)؛ والخريدة ٢: ٢٩٦؛ والبغية رقم ١٧٩؛ وبرنامج الرعيني: ١١٧؛ ووفيات الأعيان ٤: ٢٩٦؛ والمغرب ١: ٢٥٤؛ والأنيس المطرب: ١٩٠؛ وتذكرة الحفاظ ٤: ١٢٩٤ (١٠٨١)؛ والعبر ٤: ١٢٥؛ والوافي بالوفيات ٣: ٣٣٠؛ والمرقبة العليا: ١٠٥؛ والديباج: ٢٨١؛ ومقدمة ابن خلدون: ١٢٤٢ ـ ١٢٤٣؛ وبيوتات فاس الكبرى: ٦٠ ـ ٦١؛ والنجوم الزاهرة ٥: ٣٠٢ وجعل وفاته سنة ٥٤٧؛ وجذوة الاقتباس: ٢٦٠ (٢٦٨)؛ وأزهار الرياض ٣: ٦٢، ٨٦ ـ ٩٥؛ ونفح الطيب ٢: ٢٥؛ وشذرات الذهب ٤: ١٤١؛ وسلوة الأنفاس ٣: ١٩٨؛ وشجرة النور: ١٣٦. وانظر: مقدمة الأستاذ محب الدين الخطيب على الجزء الذي انتزعه من العواصم ونشره في المطبعة السلفية، القاهرة؛ وراجع في أسماء المؤلفات التي أتى بها ابن العربي من المشرق:
ملحق من كتاب سراح المريدين له، نشره الأستاذ عمار طالبي في آخر كتاب (آراء ابن العربي الكلامية، الجزء الثاني من «العواصم من القواصم»، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ١٩٧٤)، ٥٠٥ ـ ٥٠٧. وللدكتور إحسان عباس مقالتان عنه في مجلة الأبحاث الصادرة عن الجامعة الأميركية في بيروت: ١٩٦٣ (٢١٧ ـ ٢٣٦) و ١٩٦٨ (٥٩ ـ ٩٢) وفيه تحقيق نص من رحلته.

أبا الحسين[1] الخِلَعي[١] وأبا الحسن ابن مشرف ومهدياً الوراق وأبا الحسن ابن داود الفارسي، ولقي بالشام أبا [الفتح][٢] نصراً المقدسي وأبا سعيد الزنجاني وأبا حامد الغزالي وأبا سعيد الرهاوي وأبا القاسم ابن أبي الجن[2] المقدسي والإمام أبا بكر الطرطوشي وأبا محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني وأبا الفضل ابن الفرات الدمشقي، ولقي بمكة أبا عبد الله الطبري وأبا عبد الله[٣] الجاحظ[3]، وسمع بالعراق من أبي الحسين الطيوري[4] وأبي الحسن علي بن أيوب البزّاز وأبي بكر ابن طرخان وأبي طاهر[5] ابن سوار والنقيب أبي الفوارس/ الزينبي وجعفر بن أحمد السرَّاج [١٧/أ] وأبي الحسن ابن عبد القادر وأبي زكرياء التبريزي وأبي المعالي ثابت بن بندار في آخرين.

ودرس الفِقْهَ والأصولَ عند أبي بكر الشاشي وأبي بكر الطرطوشي. وقيَّد الحديث واتَّسع في الرواية وأتقَنَ مسائلَ الخلاف والأصول والكلام [6] على أئمةِ هذا الشأن من هؤلاءِ وغيرِهِم.

وانصرف إلى الأندلس، فأقامَ بالاسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي فمات أبوه بالاسكندرية أوّلَ سنة ثلاث وتسعين.

1 ب ط: الحسن.
2 ط: الجر.
3 ط: الحافظ.
4 أبي الحسين الطيوري: سقط من ب.
5 ب: الطاهر.
6 ب: والأحكام.

---

١ هو أبو الحسين علي بن الحسن الموصلي الأصل المصري الشافعي (٤٠٥ــ٤٩٢)؛ انظر: وفيات الأعيان ٣:٣١٧؛ وفيه ذكر لمصادر أخرى.

٢ زيادة ضرورية؛ هو أبو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر (٣٧٧ــ٤٩٠) شيخ الشافعية في عصره بالشام أصله من نابلس. تبيين كذب المفتري:٢٨٦؛ والأنس الجليل ١: ٢٦٤؛ والعبر ٣:٣٢٩.

٣ انظر الترجمة رقم ٨٤ حيث ورد ذكره أثناء ترجمة أبي بكر غالب بن عطية.

ثم انصرفَ هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين فسكَن بلدَه وشوور فيه، وسَمّعَ ودَرّسَ الفِقْهَ والأصولَ وجلس للوعظ والتفسير ورُحِلَ إليه للسماع، وصنّف في غيرِ فنّ تصانيفَ مليحة كثيرة[1] حسنة مفيدة. وَوَليَ القضاءَ مدّةً ثم صُرِف وكان فهماً نبيلاً، فصيحاً حافظاً أديباً شاعراً كثير الخَيْرِ مليحَ المجلس[2]، ولكثرة حديثه وأخباره وغرائبِ حكاياته ورواياتِه ما أكْثرَ[3] الناس فيه الكلامَ وطعنوا في حديثه.

وتوفي، رحمه الله، في شهر ربيع الأوّل من سنة ثلاث وأربعين[١] منصرفه من مراكش من الوجة التي توجه فيها مع أهل بلده إلى الحضرة، بعد دخول مدينة إشبيلية فحُبسوا بمراكش نحو عام، ثمّ سُرِّحوا في هذا الحين فأدركته بطريقه مِنيته على مَقْربة من فاس بمرحلة وحُمل ميتاً إلى مدينة فاس ودُفِنَ[4] بباب الجيسة[٢].

[١٧/ب] واجتاز[5] ببلدنا [فكتبتُ/ عنه فوائدَ من حديثه] [6]وناولني كتابَ **المؤتلف والمختلف** للدارقطني.

وحدثني به عن أبي الحسين الطيوري عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي عن الدارقطني إلاّ جزأين: الثامن والتاسع فإن الطيوري[7] يرويهما عن أبي بكر محمد بن عبد الملك بن بِشْران عن الدارقطني.

---

1 سقطت من ب.
2 جاء في ب بعد هذا «واجتاز ببلدنا فكتبت عنه حيئذ فوائد من حديثه».
3 ط: أكثر.
4 ب: فدفن.
5 ب: وكان اجتاز.
6 ما بين المعقفين ساقط من ب؛ انظر هامش رقم 2.
7 الطيوري: سقطت من ب.

---

١ في هامش ط: «قال ابن بشكوال سألته عن ولادته فقال: ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ٤٦٨، أحمد رافع عفي عنه».
٢ قال النباهي في المرقبة العليا: «انه إنما دفن خارج باب المحروق من فاس، وما وقع من دفنه بباب الجيسة، وهمٌ من ابن الزبير، وقد زرناه وشاهدنا قبره بحيث ذكرناه». وقد نقل المقري تعليق أحدهم على هذا الكلام (أزهار الرياض ٣:٦٥).

وحدثني بكتابِ **الإكمال في المؤتلف والمختلف** تأليف الأمير الحافظ أبي نصر ابن ماكولا عن أبي بكر محمد بن طرخان عنه[١]. وقرأت عليه **مسألة الأيمان اللازمة** من تأليفِه، وأجازني جميعَ روايته[1].

ولقيتُهُ أيضاً بإشبيلية وقرطبة، ومما كتبتُ عنه[2] ما حدثني بِهِ سماعاً عنه بلفظه، حدثنا أبومحمد هبة الله بن محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز بن أحمد[3] الكتاني[4] الدمشقي الحافظ حدثنا أبوعصمة نوح بن نصر الفرغاني قال؛ سمعت أبا المظفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مَتٍّ الخزرجي وأبابكر محمد بن عيسى البخاري يقولان: سمعنا أبا ذرّ عمّار بن محمد بن مخلد التميمي يقول:[٢]

لما عُزِلَ أبو العباس الوليد بن إبراهيم بن زيد الهمداني عن قضاءِ الرّي وَرَدَ بُخارى [سنة ثمان عشرة وثلاثمائة]،[5] لتجديد مودةٍ كانت بينه وبين أبي الفضل البَلْعَمي[6] فَنَزَل في جوارنا، فحملني إليه معلّمي أبوإبراهيم إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي وقال له: أسألك أنْ تُحَدِّثَ هذا الصبي ممّا سَمِعْت من مشايخِك.

قال: ما لي سماع.

قال: فكيفَ وأنتَ فقيه[7] فما هذا؟

قال: لأني لما بلغتُ/ مبلغَ الرجال تَاقَتْ نفسي إلى معرفةِ الحديث ودراية [١٨/أ]

1 ب: رواياته.
2 ب: كتبت عليه.
3 ب: محمد.
4 ط: الكتابي.
5 ما بين المعقفين ساقط من ب.
6 ط: القلعي.
7 فقيه: سقطت من ط.

١ قارن بفهرسة ابن خير: ٢١٩ ــ ٢٢٠.
٢ ورد الخبر بنصه في الالماع: ٢٩ ــ ٣٤؛ ونفح الطيب ٢: ٥٧٦ ــ ٥٧٨؛ وهو يرويه عن أبي حيّان النحوي بسنده إلى عياض.

الأخبارِ وسَماعها، فقصدتُ محمدَ بن إسماعيـل البخاري ببُخـارى صــاحـبَ **التاريخ** والمنظور إليه في معرفةِ علم[1] الحديث، وأعلمتُه بمُرادي [2]وسألتُه الإقبال عليّ في[3] ذلك.

فقال لي: يا بني لا تدخل في أمرٍ إلا بعد مَعْرِفَةِ حدودِه والوقـوفِ على مقداره.

فقلتُ له: عَرِّفْني، رحمك الله، حدودَ ما قصدتُك له ومقاديرَ ما سألتُكَ عنه.

فقال لي: اعْلَم أنّ الرجلَ لا يصيرُ محدِّثاً كاملاً في حديثِه إلّا بعدَ أَنْ يكتبَ أربعاً مع أربعٍ، كأربعٍ مثل أربعٍ، في أربعٍ عند أربع، بأربع على أربع، عن أربع لأربع. وكل هذه الرباعيات لا تتمُّ له، إلا بأربع مع أربع. فإذا تمت له هانَ عليه أربع وابتُليَ بأربع، فإذا صَبَرَ على ذلك أَكْرَمَهُ الله بأربع وأثابه في الآخرة بأربع.

قلت له: فسِّر لي ما ذكرت من أحوالِ هذه الرُّباعيات، من قلب صافٍ بشرحٍ كاف وبيانٍ شاف، طلباً للأَجْرِ الوافي.

فقال: نعم، أما الأربعةُ التي تحتاجُ[4] إلى كتبها هي أخبار الرسول عليه السلام وشرائعه، والصحابة ومقاديرهم، والتابعين وأحوالهم، وسائر العلماء[5] وتواريخهم، مع أسماءِ رجالِهم وكناهم[6] وأمكِنَتهم وأزمنتهم، كالتحميدِ مع الخطب، والدعاء مع الرسل، والبسملة مع السور[7]، والتكبير مع الصلوات، مثل المسندات والمرسلات

1 علم: سقطت من ب.
2 ب: مرادي.
3 في سقطت من ب.
4 ب: يحتاج.
5 ب: العلوم.
6 ط: وأكنلهم.
2 ط: السورة؛ نفح الطيب ٢: ٥٧٧: الدعاء مع التوسل.

والموقوفات والمقطوعات،في صغره وفي إدراكه وفي / كُهولَته وفي شبابه، عند فراغِهِ [١٨/ب] وعند شغله، وعند فقره وعند غناه، بالجبال والبحار، والبلدان والبراري، على الأحجار والأصداف[1]، والجلود والأكتاف، إلى الوقت الـذي يمكنه نقلهـا إلى الأوراق، عمن هو فوقَه وعمَّن هو مثله وعمن هو دونه، وعن كتابِ أبيه يتيَّقنُ أنه بخطِّ أبيه دون غيره، لوجْهِ الله تعالى، طالباً لمرضاته، والعمل بما وافق كتابَ الله تعالى منها، ونشرها بين طالبيها ومجتبيها[2]، والتأليف في إحياء ذكره بعده.

ثم لا تتم له هذه الأشياء، إلا بأربع من كَسْب العبد، أعني معرفة الكتابة واللغة والضبط والنحو.

مع أربع هي من إعطاء الله تعالى أعني: القدرة والصحة والحِرْص والحفظ.

فإذا تمت له هذه الأشياء هان عليه أربع: الأهل، والولد، والمال، والوطن.

وابتُلي بأربع: بشماتَة الأعداء، وملامَة الأصدقاء، وَطَعْن الجهلاء، وحَسَد العلماء.

فإذا صَبَرَ على هذه المحن، أكرمه الله في الدنيا بأربع: بعزِّ القناعة، وبَهَيْبَةِ النفس، وَلذَّة العلم، ومسَرَّة الأَبَدْ[3].

وأثابه في الآخرة بأربع: بالشفاعةِ لمن أراد من إخوانه، وبظلِّ العرش يوم لا ظل إلاّ ظله، وبسقي[4] من أراد من حوض نبيه، وبجوارِ[5] النَّبِيّين في أعلى عليين في الجنة.

1 ط: والأصراف.
2 ط: ومجتنيها.
3 ب: حرمة الأبد.
4 ط: وسقي.
5 ط: بجوار.

[١٩/أ] فقد أعلمتك يا بني، مجملاً جميع ما كنت سمعته من مشايخي/ متفرقاً في هذا الباب. فأقبل الآن على ما قصدتني له، أو دَعْ.

قال: فهالني قوله فسكتُّ[1] متفكّراً، وأطرقت نادماً. فلما رأى ذلك منّي قال: وإن لا تطق[2] احتمال هذه المشاق كلها فعليك بالفقه الذي يمكنك تعلّمه وأنت في بيتك، قار ساكن، لا تحتاج إلى بعد الأسفار، ووطء الديار، وركوب البحار، وهو مع ذا ثمرةُ الحديث. وليس ثواب الفقيه بدون ثواب المحدث في الآخرة، ولا عزّه بأقل من عزّ المحدث.

قال: فلما سمعت ذلك نُقِضَ عزمي في طلب الحديث وأقبلت على دراسة الفقه وتعلمه إلى أن صرت فقيهاً[3] متقدماً[4] فلذلك لم يكن عندي ما أمليه على هذا الصبي، يا أبا إبراهيم.

فقال له أبو إبراهيم: إنّ هذا الحديث الواحد[5] الذي لا يوجد عند غيرك خيرٌ للصبي من أَلْفِ حديثٍ يجده عند غيرك.

١١ ــ **القاضي أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الطليطلي:**[6] كان يفهمُ صنعةَ الحديث، كثيرَ السماع والجَمْع، أخذَ عن القاضي أبي عبد الله ابن السقاط وأبي المطرف ابن أسد وأبي بكر محمد بن جماهر وأبي الوليد ابن مسلمة وأبي المطرف ابن سلمة، وأجازه جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر وأبو الوليد الباجي والعذري وغيرهم؛ وكان

....

1 ب: فمكثت.
2 ب: وإلا احتمال.
3 سقطت من ب.
4 ب: مقدماً.
5 سقطت من ط.
6 الطليطلي سقطت من ب.

(١١) له ترجمة في الصلة ٢: ٥٧٨ (١٢٧٣)؛ والبغية رقم ٢٧؛ وأزهار الرياض ٣: ١٥٩.

صاحب أصول عنده أعلاق من/ أصول شيوخ بلده وكان عارفاً برجـالِ بلدِه [١٩/ب] وأَخْبارهم.

قرأتُ عليه كتابَ **الاخوان**[1] لابن الأعرابي في أصل جماهر [وهو كان أصله ثم تصيّر إليّ][2] حدثني به عن أبي الوليد هشام بن محمد بن مسلمة عن أبي محمد ابن النحاس [وعن أبي بكر محمد بن جماهر وعمّه أبي بكر جماهر عن أبي إسحاق الحبّال عن أبي محمد ابن النحاس][3] عن أحمد ابن الأعرابي.

وقرأت عليه كتابَ **التحبير** عما في حديث جابر بن عبد الله في حَجَّة الوَدَاع من السنن والفوائد تأليف أبي بكر ابن المنذر، وذلك مائة وثلاث[4] وخمسون فائدة. حدثني به عن الفقيه أبي المطرف عبد الرحمن بن أسد الجهني عن أبي محمد ابن عباس عن أبي القاسم عبد الله بن خيران عن ابن المنذر.

وسمعت عليه كتابَ **الأماني المنتجزة** جمع أبي عبد الله محمد ابن أبي نصر الحُمَيْدي وقد تقدم ذكري[5] له في مسند **الجوهري**، وفي[6] كتاب **علوم الحديث** للحاكم[١].

وتوفي في[7] قرطبة في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين؛ مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة.

1 ط: الأخوين.
2 ما بين المعقفين ساقط من ب.
3 ما بين المعقفين ساقط من ط.
4 ب: وثلاثة.
5 ط: ذكر.
6 ط: في.
7 ب: بقرطبة.

---

١ انظر ص١٣ و١٧ فيما تقدم.

وقد كتب عنّي هو، رحمه الله، من حديثي أشياء انتخبها وسمعَها مني وقرأ بعضها عليّ، حدثنا القاضي أبو عامر بقراءتي عليه قال؛ أخبرني الفقيه هشام بن محمد بن مَسْلَمة قال؛ أخبرني أبو محمد ابن[1] عبد الرحمن بن عمر حدثنا ابن الأعرابي قال؛ حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا سليمان بن معبد[2] قال؛ حدثنا الأصمعي قال؛ حدثنا سليمان بن المغيرة قال؛ قال محمد بن واسع:[١]

[٢٠/أ] «ما بَقِيَ / في الدُّنيا شيءٌ من اللَّذّة، إلا الصلاة ولقاء الإخوان».

وحدثنا قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن قاسم حدثنا أبو محمد ابن عباس حدثنا أبو القاسم الجوهري[3] حدثنا محمد بن رزين حدثنا ابن[4] القاسم قال؛ سمعت مالكاً يقول:[٢]

«ليس العِلْمُ بكَثْرَةِ الرواية إنما العلم نُورٌ يضعُه الله في القُلوب».

وحدثنا قال: حدثنا أبو بكر ابن جماهر حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا ابن النحاس حدثنا أحمد بن زياد حدثنا مشرف بن سعيد بن زيد الواسطي حدثنا عمرو بن سفيان المسعري عن أخيه قال؛ سمعت سفيان بن عيينة[٣] يقول:

1 بن: سقطت من ب.
2 ط: معيد.
3 ب: الجوزي.
4 ط: أبو.

١ محمد بن واسع بن جابر الأزدي (ـ١٢٣) من أهل البصرة، فقيه ورع زاهد؛ له ترجمة في حلية الأولياء ٢:٣٤٥؛ وصفة الصفوة ٣:١٩٠؛ وتاريخ الإسلام ٥:١٥٩؛ والوافي ٥:١٧٢؛ وتهذيب التهذيب ٩:٤٩٩.

٢ انظر المحدث الفاصل:٥٥٨؛ وحلية الأولياء ٦:٣١٩؛ وجامع بيان العلم ٢:٢٥؛ وترتيب المدارك ٢:٦٠ (ط. المغرب)؛ والالماع: ٢١٧.

٣ أبو محمد سفيان بن عُيَيْنَة بن أبي عمران ميمون الهلالي (١٠٧ ـ ١٩٨) قال عنه الذهبي: «اجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلس». وكان اماماً عالماً حجة زاهداً ورعاً. له ترجمة في تاريخ بغداد ٩: ١٧٤؛ وحلية الأولياء ٧: ٢٧٠؛ وصفة الصفوة ٢: ١٣٤؛ ووفيات الأعيان ٢: ٣٩١؛ والوافي ١٥: ٢٨١؛ وميزان الاعتدال ٢: ١٧٠.

تواعَدَ عُمَرُ بن عبد العزيز عبيدَ الله بن عبد الله[1] بن عتبَةَ[٤] بِصَرْمٍ، فكتبَ إليه عبيد الله: [الوافر]

تُـوَاعِـدُني بِصَـرْمِـكَ وَالـمَنَـايَـا ... لَنَـا رصـدٌ بِمَـخْـرَمِ كُـلِّ بَـابِ
وَفِي المَـوْتِ المُشَتِّتِ مَـا كَفَـانَـا ... فَـلاَ تَـعْجَـلْ مَقَـادِيـرَ الكتَـابِ
فَـقَـدْ فَـارَقْـت أعْـظَمَ مِنـهُ رُزْءاً ... ووارَيْـتُ الأحِـبَّـةَ فِـي الـتُّـرَابِ
وَقَـدْ عَـزُّوا عَـلَيَّ وأسـلَمُـونـي ... مَـعـاً، فَلَبِسْتُ بعْـدَهُم ثِـيَـابِي

قال أبو الفضل[2]: كذا في أصله ولعله: اكتئابي.

١٢ ــ الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن شبرين: أحد العلماء الفضلاء الصلحاء من رجال غرب الأندلس صحب القاضي أبا الوليد الباجي واختصّ به ودرس عليه مسائل الخلاف والأصول، وسمع منه ومن القاضي أبي عبد الله ابن المرابط والفقيه أبي محمد عبد الله بن محمد/ بن فورتش [٢٠/ب] وأبي العباس الدلائي وأبي القاسم عبد الجليل[3] الديباجي القروي[4] وغيرهم، وولي القضاء باشبيلية وبها توفي يوم الخميس الرابع من رجب سنة ثلاث وخمسمائة.

كتب إلي من إشبيلية يجيزني جميع روايتـه[5]، من ذلك جميع تواليف أبي الوليد الباجي عنه، وجميع مضمّن فهرسته وجميع تصانيف عبد الجليل وروايته،

1 ط: بن عبيد الله بن عتبة.
2 أبو الفضل: سقطت من ب.
3 ب: عبد العزيز.
4 القروي: سقطت من ط.
5 ب: رواياته.

٤ هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ــ ٩٨ وقيل غير ذلك) أحد الفقهاء السبعة ومن كبار التابعين. له ترجمة في الأغاني ٩: ١٣٩؛ وحلية الأولياء ٢: ١٨٨؛ وصفة الصفوة ٢: ٥٧؛ ونكت الهميان: ١٩٧.

(١٢) له ترجمة في الصلة ٢: ٥٦٩ (١٢٥١)؛ والبغية رقم ١٨٣؛ وأزهار الرياض ٣: ١٥٥ ــ ١٥٦.

من ذلك كتاب **اللامع**[1] للأذري أخبرني به عن عبد الجليل عن أبي عبد الله الأذري وكُتُب القاضي أبي بكر ابن الطيب عن عبد الجليل عن الأذري عنه.

١٣ ــ **الشيخ الخطيب أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الأزدي الطليطلي المعروف بالريوطي**[2]: كان شيخاً نبيهاً، راوية سمعَ من جماعةٍ من شيوخِ طليطلة وغيرهم، سمع قاسم بن هلال وأبا الوليد الباجي وعبد الرحمن بن سلمة وجعفر بن عبد الله القرطبي. وكان أعمى، وولي[3] الخطبة[4] وصلاة الجمعة بفاس ووليها أيضاً ببلدنا مدة[5] مديدة إلى أن توفي، رحمه الله، منسلخ محرم سنة ثلاث وخمسمائة؛ وسُمِعَ عليه عندنا وسَمِعْتُ منه.

١٤ ــ **أبو عبد الله محمد بن عمر بن قطري الزبيدي النحوي**: من أهل إشبيلية من بيت الزبيديين[6] الشهير بها في العلم والتقدم. استوطن[7] أخيراً سبتة وكان مدرِّساً للنحو والعربية وله حظ من العلم بالأصول والاعتقاد وله سماع ورحلة جال فيها في الحجاز والعراق والشام ومصر وصقلية/، وأخذ بمصر عن ابن فضال [٢١/أ]
والخشني[8] وابن باب شاذ وأبي عمران الصقلي ومهدي الوراق ولقي بها عبد الحق بن هارون الصقلي؛ وبمكة الحسين الطبري وأبا محمد ابن جماح[9]

....

1 ب: اللمع.
2 ب: بالزيوطي، ط: بالربوطي.
3 ط: ولي.
4 ط: الخطابة.
5 مدة: سقطت من ب.
6 ط: الزبديين.
7 ب: واستوطن.
8 ب: والحسني.
9 ب: محمد بن حجاج.

---

(١٣) له ترجمة في الصلة ٢: ٥٦٧ (١٢٤٧) نقلاً عن الغنية؛ وجذوة الاقتباس: ٢٥٢ (٢٥٤).
(١٤) له ترجمة في الصلة ٢: ٥٦٧ (١٢٤٦) وكنيته فيه أبو بكر؛ والتكملة ١: ٤٠٩ (١١٥٩) وفيه نقل عن الغنية؛ وبغية الوعاة ١: ١٩٩.

السبتي من المجاورين بمكة، وهبة الله الضرير المقرئ وليس بصاحب **الناسخ والمنسوخ**، وأبا محمد النيسابوري وأبا الحسن الصقلي.

وسمع بصور[1] من الشيخ أبي بكر الخطيب الحافظ، وسمع بالأندلس من الدلائي وأبي الوليد الباجي وأبي عبد الله بن سعدون القروي[2] وأبي الليث السمرقندي.

حدثني عن الخطيب بكتاب **المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف** وبكتاب **الفقيه والمتفقه** من تأليفه سماعاً منه.

وتوفي بسبتة سنة إحدى وخمسمائة. وكان رحمه الله، طيّب النفس تمزاحة[3] له مع علمه بالعربية مشاركة[4] في غير ذلك من العلوم.

وأخبرنا عن الخطيب أبي بكر ابن ثابت مما أنشده لنفسه في كتابه لأبي القاسم ابن نباتة السعدي ابن عَم أبي نصر ابن نباتة[١]: [الوافر]

أَعَاذِلَتي على إتعابِ نَفْسِي ... ورَعْيي في السُّرَى[5] رَوْضَ السُّهَادِ
إذَا شَامَ الفَتَى بَرْقَ المَعَالي ... فأَهْوَن فائِتٍ طيبُ الرُّقَادِ

وأخبرنا[6] عن ابن أبي بكر الخطيب أنه قال؛ قيل لبعضهم بما أدركت العلم؟ قال: بالمصباح والجلوس إلى الصباح؛ وقال آخر: بالسفر والسهر والبكور في السحر.

1 ط: فصولاً؛ وفي التكملة: بصور.
2 ط: القوري.
3 ب: بمزاحه.
4 ب: مشاركاً.
5 ب: السمي.
6 ط: وأخبرنا أيضاً.

١ الخبر والبيتان في الالماع ٢٣٥ ــ ٢٣٦؛ والتعريف بالقاضي عياض ٦٩.

[٢١/ب] وأنشد الخطيب/ في ذلك لأبي محمد طاهر بن الحسين المصري [الطويل]

صِلِ السَّعيَ فيما تَبْتَغِيهِ مُثَابِراً لَعَلَّ الذي استَبْعَدت منه قَريبُ
وَعَاوِدهُ إن أكدَى بِكَ السَّعْيُ مَرَّةً فَبَيْنَ السِّهَامِ مُخطِئٌ وَمُصِيبُ[1]

وأخبرنا، رحمه الله، قال؛ حدثنا أبوبكر الخطيب قال؛ أخبرنا الجوهري أخبرنا المرزباني حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال؛ أنشدنا[2] محمد بن القاسم بن خلاد[3] :[مجزوء الكامل]

العَقلُ رَأسُ خِصَالِه وَالعقلُ يَجْمَعُ كُلَّ خَيْرِ
وَالعقلُ يَجْلُبُ فَضْلَهُ وَالعقلُ يَدْفَعُ كُلَّ ضَيْرِ

وأخبرنا عن الخطيب قال؛ أنشدنا أبوسعد الماليني[4] قال؛ أنشدنا أبوسعد[5] الإدريسي قال؛ أنشدنا أبوالفتح البستي[١] وهو مما أنشده له أبومنصور الثعالبي[٢] واللفظ له: [الكامل]

لاَ يَسْتَخِفَّنَّ الفَتَى بِعَدُوِّه أبَداً وَإنْ كَانَ العَدُوُّ ضَئِيلاَ
إنَّ القَذَى يُؤْذِي العُيُونَ قَلِيلُهُ وَلَرُبَمَا جَرَحَ البَعُوضُ الفِيلاَ

1 ب: المخطئات مصيب.
2 ب: أنشدني.
3 ط: خالد.
4 ط: أبوسعيد.
5 ط: أبو سعيد.

---

١ هو علي بن محمد بن الحسين (ـ ٤٠٠) نسبته إلى بُسْت مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، كان من كتاب الدولة السامانية. وفيات الأعيان ٣: ٣٧٦ وفيه ذكر لمصادر ترجمته ؛ ومعجم البلدان ١: ٤١٥.

٢ البيتان في يتيمة الدهر ٤: ٣٣٣؛ والتكملة ١: ٤١٠؛ وخاص الخاص: ١٥٦؛ والاعجاز والإيجاز: ٢٠٤.

وأخبرنا عن الخطيب قال؛ حدثنا القاضي أبوعبد الله الصيمري [1] حدثنا عبد الله بن محمد الشاهد حدثنا مكرم بن أحمد حدثنا أحمد بن عطية حدثنا علي بن معبد حدثنا عبيد الله بن عمرو قال: [١]

كنا عند الأعمش وهو يسأل أبا حنيفة عن مسائل ويجيبه أبو حنيفة فيقول له الأعمش: من أين هذا؟ فيقول: أنت حدثتنا عن إبراهيم بكذا وحدثتنا عن الشعبي بكذا فكان الأعمش عند ذلك يقول: «يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء ونحن الصيادلة .

/ ١٥ ـ **الأديب أبو بكر محمد** [2] **بن عبد الله بن البراء الجزيري**: الشيخُ المسنّ أحدُ فحولِ شعراء وقْتِه وأدبائهم، قُرِىء عليه ببلدنا النَّحو مدة. [٢٢/أ]

وقرأت عليه في سنة ثلاث وتسعين الكتاب **الكامل** لأبي العباس المبرد حدثني به عن أبي بكر المرشاني عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلي عن أبي القاسم أحمد [3] بن أبان بن سيِّد عن سعيد بن جابر عن أبي الحسن الأخفش.

1 ط: الضميري.
2 زاد في ب: ويقال أبو عبد الله.
3 ب: أبي أحمد القاسم.

---

١ الخبر في مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن للحافظ الذهبي: ٢١: «قال عبيد الله بن عمرو الرقي: كنا عند الأعمش وعنده أبو حنيفة فسئل الأعمش عن مسألة قال: أفته يا نعمان. فأفتاه أبو حنيفة. فقال: من أين قلت هذا؟ قال لحديث حدثتناه أنت! ثم ذكر له الحديث فقال له الأعمش: أنتم الأطباء ونحن الصيادلة». وقارن بالتعريف بالقاضي عياض: ٣٠.

(١٥) له ترجمة في التكملة ١: ٤٠٨؛ والذيل والتكملة ٦: ٢٧٧؛ وبغية الوعاة ١: ١٥٠ وخلط بينه وبين ابن الفراء النحوي الضرير؛ وانظر: (ص ٦٠ ترجمة رقم ٦) فيما تقدم إذ حلاه بالأديب صاحب الشرطة؛ و المقتضب من تحفة القادم: ١٠

وحدث به ابن الإفليلي أيضاًعن أبي زكرياء يحيى بن عـائذ[1] عن أبي علي الحسين بن إبراهيم الأمـوي ومحمد بن محمد المعيـطي عن الأخفش.

قال ابن عائذ[2]: وحدثنا به أيضاً أبوالحسين أحمد بن الحسين بـن محمد الأسدي عن أبيه وأبي يوسف أحمد بن الحسين الإقليدسي[3] وأبي القاسم علي بن الحسين المعروف بشمردل عن المبرّد[١]؛ وقد ذكرنا سنـدنا فيـه عن ابن سليمان النحوي.

وتوفي، رحمه الله، ببلده الجزيرة الخضراء في حدود عام خمسمائة ومما أنشدنا من شعره[4] لنفسه[٢]:[الكامل]

وَدَعَـوْتَنِـي فَظَنَنْتُ أَنَّـكَ صَـادِقٌ[٣] — وَظَلَلْتُ مِنْ طَمَـعٍ أَجِيءُ وَأَذْهَبُ
فَـإِذَا اجْتَمَعْتُ أنـا وأنت بِمَجْلِسٍ — قَـالُـوا مُسَيْلِمَـةٌ وَهَـذَا أَشْعَبُ

وأنشدني، رحمه الله، لابنه أحمد وكـان أيضاً من أهـل الأدب والشعر [الكامل]:[٤]

بي جُؤْذَرٌ هَـامَ الفُؤَادُ بِحُبِّـهِ — عُنِيَتْ لـواحـظُه بِقَتْـلِ مُحِبِّـهِ
قـد أتلفَ المُهجات بين لَطَافَـةٍ — في وجنتيـهِ وَقَسْـوَةٍ فِي قَلْبِـه
وَإِذَا رأى المـرآةَ هَـامَ فُـؤادُهُ — في حسنِ صُـورته فَـرَقَّ لِصَبِّـهِ

---

1 ب ط: عابد.
2 ب: عابد.
3 سقطت من ط.
4 ب: ومما أنشدني لنفسه من شعره.

---

١ ورد السند عند ابن خير في فهرسته: ٣٢٢ كما يلي: «قال أبوزكرياء ابن عائذ: وحدثني به أيضاً أبوعبد الله الحسين بن علي بن محمد الآمدي، قال: حدثني أبي رحمه الله وأبويوسف أحمد بن الحسين الاقليدسي المصيصي وأبو القاسم علي بن الحسين المعروف بشمردل الكاتب قالوا ثلاثتهم: حدثنا به أبو العباس المبرد».
٢ البيتان في التكملة والذيل والتكملة وبغية الوعاة.
٣ في بغية الوعاة: ووعدتني وزعمت وعدك صادقاً. ٤ الوافي ٨: ٢٧

/ ١٦ ــ **الشيخ أبو عامر محمد بن حبيب بن عبد الله بن مسعود الأموي**: من [٢٢/ب] أهل شاطبة سمع ابن سعدون وطاهر بن مفوز وأبا داود المقرىء وغيرهم، وكتب إليّ يجيزني جميع رواياته.

وكان موصوفاً بفضل ونباهة وديانة؛ وتوفي بشاطبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

١٧ ــ **الفقيه أبو بكر محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأريولي**[1]: من[2] بيتِ علمٍ وفضلٍ؛ صاحبنا لقيته وقت رحلتي إلى شرق الأندلس فكان ذكيّاً نبيلاً خيِّراً قد فهم طريقة الحديث.

سمع أباه ولازم شيخَنا القاضي[3] أبا علي وأخذَ عنه جملةَ ما عنده، وسمعَ أيضاً من طاهر بن مفوز وابن أخيه أبي بكر وأبي الحسن ابن الدوش وروى أيضاً عن أبيه القاضي أبي القاسم،وأجازه ابن غلبون والأنماطي وابن الخطّاب وابن شبل.

وقد أخذَ هو عنّي، رحمه الله، أشياءَ أَفَدناها إيّاهُ وذكرها في تصانيفه. أجازني كتابَيْه المؤلَّفَيْن على كتاب **الصحابة** لأبي عمر ابن عبد البر: كتاب **التنبيه** وكتاب **الذيل**.

وأبوه أبو القاسم[١] من أهل العلم والمعرفة والأدب والشعر وَلِيَ القضاء بشاطبة ودانية؛ وسمع من أبيه ومن أبي الوليد الباجي وطاهر وغيرهم. وله كتاب في علم الوثائق فيه غرائب من العلم؛ توفي سنة خمس وخمسمائة.وطُلِبَ أبو بكر للقضاء

1 ط: الأريودي.
2 من: سقطت من ط.
3 القاضي: سقطت من ط.

---

(١٦) له ترجمة في الصلة ٢: ٥٧٩ (١٢٧٦).

(١٧) له ترجمة في الصلة ٢: ٥٧٧ (١٢٧١)؛ والبغية رقم ١٠٧؛ ومعجم الصدفي: ١٠٤ (٩٣)؛

١ لأبي القاسم ترجمة في المعجم: ٨١ (٦٩) وفيه نقل عن الغنية.

فامتنع جهده حتى ترك. وتوفي، رحمه الله، سنة تسع عشرة أو سبع عشرة وخمسمائة[١].

وكتبَ لي بخطِّه، رحمه الله، فوائدَ كثيرة. وحدثنا قال؛ حدثنا أبي عن جدّي/ عن أبي الوليد محمد بن عبد الله البكري الأصيلي[1] حدثنا أبو الحسين ابن المظفر حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي حكيم حدثنا أحمد بن سعيد البيساني[2] حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب[3] عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير قال: [٢٣/أ]

لما أصيب ابن عمر. . .وذكر خبره مع لحجّاج[٢]، وفي آخره[4] قال ابن عمر: «يا سعيد ما آسى إلاّ على ثلاثة[5]: مكابدة ثلث[6] الليل، وظماء الهواجر، وأن لا أكون قاتلت هذه الفئة التي نزلت بنا»[٣].

١٨ ــ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي أبو عبد الله، يعرف بابن الحطاب بحاء مهملة: من أهل مصر ونزل أبوه اسكندرية، وأبوه أبو العباس الرازي أحد رواة مصر ومسنديها؛ سمعَ من شعيب بن المنهال وابن السمسار وأبي الحسن ابن شعبان وابن سعدون الموصلي والحوفي وابن الطُّفَّال والعَتيقي

1 ب: نا الأصيلي.
2 ب: النيسابي.
3 ب: شوحب.
4 وفي آخره: سقطت من ط.
5 ب: ثلاث.
6 ثلث: سقطت من ب.

١ ذكر الصفدي أن وفاته كانت سنة ٥٢٠.
٢ قيل ان الحجاج أمر من سمّه بزجِّ رمح. وانظر ترجمة عبد الله بن عمر في طبقات ابن سعد ٤: ١٤٢ ــ ١٨٨.
٣ الخبر في طبقات ابن سعد ٤: ١٨٥.
(١٨) له ترجمة في الوافي ٢: ٩٣؛ والعبر ٤: ٦٥؛ والمشتبه في الرجال. ٢٤١؛ والنجوم الزاهرة ٥: ٢٤٧؛ وحسن المحاضرة ١: ٣٧٥؛ وشذرات الذهب ٤: ٧٥.

وابن حمصة في آخرين من أهل مصر واليمن والحجاز والعراق والشام. سمع منه الكبراء قديماً: أبوزكرياء البخاري ومكي الرميلي[1] وعبد المحسن الشِّيحي وأبوعبد الله الصوري فمن بعدهم؛ وسمع منه أخيراً[2] شيخُنا القاضي أبوعلي الصدفي. وكان ابنه أبوعبد الله من المياسير وله سماع كثير، شارك أباه في كثير من شيوخه وسمع منه الناسُ[3] كثيراً وأجازني جميع روايته، رحمه الله.

فمن شيوخه أبوه: أبو العباس وأبو الحسن ابن حمصة وأبو الحسن ابن ربيعة وأبو الحسن ابن الطَّفَّال وأبو القاسم الفارسي وأبو الحسن الكسائي وأبو أحمد ابن الفرات وأبو القاسم/ المحرمي وأبو الطاهر ابن سعدون الموصلي وابن نفيس [٢٣/ب] وأبو الحسن ابن شعبان وابن الوليد وأبو العباس ابن هاشم المقرىء[4] والشريف أبو إبراهيم ابن الميمون العلوي وابن بقاء الوراق والقضاعي وأبو زكرياء البخاري[5] وأبو محمد الجهاري وأبو الفتح ابن باب شاذ وأبو الحسين ابن الدليل والحبّال[6] وابن عبد الولي في آخرين.

وأخبرنا[١]، رحمه الله، قال؛ حدثنا أبوعبد الله محمد بن الفرج ابن عبد الولي قال؛ حدثنا أبو محمد ابن الوليد قال؛ حدثنا أبوعمر أحمد ابن سعد[7] القيسي قال؛ حدثنا أبو الفرج[8] الحسن بن القاسم الصَّدفي[9] قال؛

1 ب: الزميلي.
2 ب: آخراً.
3 ط: الناس منه.
4 سقطت من ب.
5 ط: النجاري.
6 ط: والجمال.
7 ط: سعيد.
8 ط: المفرج.
9 ط: الصوفي؛ والتصويب عن وفيات ابن الحبّال رقم ٢٣٨.

١ انظر التعريف بالقاضي عياض: ٢٦ ــ ٢٧.

حدثنا فضل بن الحسن بن محمد المعافري قال؛ حدثنا أبو مسافر قال؛ حدثنا أبو يونس محمد بن يزيد بالمدينة قال؛ حدثنا أبو مصعب[١] قال:

تقدّم مالك بن أنس يصل الصفوف، فإذا الحسين[1] بن عبد الله بن ضميرة[٢] فقال له مالك: حدثني حديث أبيك عن جدك عن علي، رضي الله عنه، في وتر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال[٣]: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى بـ ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحد﴾ وفي الثانية بـ ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحد﴾ وفي الثالثة بـ ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أحد﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس﴾، فقال مالك: الحمد لله الذي وافق وِتْري وترَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

[٢٤/أ] قال أبو مصعب[2]/: فما تركت ذلك في وتري منذ سمعته من مالك وقال أبو يونس: ما تركت ذلك في وتري منذ سمعت أبا مصعب وقال أبو مسافر[3]: ولا تركت ذلك في وتري منذ سمعت أبا يونس وقال فضل: ولا تركت ذلك في وتري منذ سمعته من أبي مسافر وقال أبو الفرج: ما تركت ذلك منذ سمعته من فضل وقال أبو عمر: ما تركت ذلك منذ سمعته من أبي الفرج وقال أبو محمد ابن الوليد: ما تركت ذلك منذ سمعته من أبي عمر وقال محمد بن الفرج: ما تركت ذلك في

1 ب: الحسن.
2 ط: قال أبو مصعب وقال سفيان.
3 اضطرب الترتيب في ب، ط.

---

١ هو أبو مصعب أحمد بن أبي بكر (ـ٢٤٢) كان من أعلم أهل المدينة روى الموطأ عن مالك؛ ترتيب المدارك ٣: ٣٤٧ (ط. المغرب).

٢ ذكره في ميزان الاعتدال ١: ٥٣٨ قال: «كذبه مالك، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب وقال أحمد: لا يساوي شيئاً وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف». وانظر: ترتيب المدارك ٣: ١٢٩ (ط. المغرب)؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٢: ٣٨٨ (٢٨٧٣).

٣ الحديث في كنز العمال ٨: ٦٤ ـ ٦٥؛ وراجع المدونة الكبرى ١: ١٢٦؛ وترتيب المدارك ٣: ١٢٩ (ط. المغرب) نقلاً عن المدونة.

وتري منذ سمعته من ابن الوليد وقال محمد بن أحمد بن[1] إبراهيم الرازي: ما تركت ذلك في وتري منذ سمعته من محمد بن الفرج؛ قال القاضي أبو الفضل عياض[2]: وأنا قد[3] أخذت بذلك منذ بلغني هذا الحديث.

وأخبرنا، رحمه الله، قال[١]: حدثنا أبو علي الحسن بن علي الحضرمي قال: وقف عليّ مجنون وأنا في دكّان عطّار بمصر وبيدي سكين أحك بها خشبة فقال: يا شيخ لا تتحرّك حركة تفسد بها شيئين، فقلت: ما هما؟ قال: السكين والخشبة، فقلت: صدقت فمضى.

وأخبرنا قال؛ أخبرنا القضاعي القاضي بمصر قال؛ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال؛ أخبرنا أبو بكر ابن دريد قال؛ أخبرنا أبو حاتم عبد الرحمن[4] عن الأصمعي قال:

قيل لبعض الحكماء: كيف حالك؟ قال: «كيف حال من يفنى ببقائه ويسقم بسلامته ويؤتى من مأمنه».

وأخبرنا، رحمه الله، قال: حدثني أبي والحبّال[5]، رحمهما الله، قالا؛ حدثنا هبة الله بن إبراهيم الأنماطي[6] قال؛ حدثنا محمد بن محمد الأديب قال؛ حدثنا الحنفي قال؛ حدثنا ابن أبي شيخ قال؛ حدثنا يحيى بن سعيد الأسدي قال:

أردتُ سفراً/ فأتيتُ عبدَ الصمد بنَ علي أودّعه فقال لي: أي يوم تخرج؟ قلت: يوم الخميس قال: «فتجنّب آخر النهار منه؛ فما أحصي كم رجل خرج آخر النهار يوم الخميس فأصيب». [٢٤/ب]

1 ب: محمد بن ابراهيم.
2 ط: أبو الفضل.
3 ب: فقد، وسقطت من ط.
4 ب: وعبد الرحمن.
5 ط: والجمال.
6 ب: الأنطاكي.

١ الخبر في التعريف بالقاضي عياض: ٦١.

وتوفي أبو عبد الله، رحمه الله، بمصر[1] سنة خمس وعشرين في شهر جمادى منها[١].

١٩ ــ أبو عبد الله محمد بن مفرّج بن محمد بن سليمان الصنهاجي: أصلُه من صنهاجـةِ طنْجة وانتقلَ جدُّه إلى الأندلس، فيها ولد أبو عبد الله سنة خمسين وأربعمائة، لقي بالأندلس القاضي أبا الوليد[2] الباجي وسمعَ منه شيئاً ودرسَ عنده شيئاً، وسمع من ابنه أبي القاسم كثيراً ومن أبي عبد الله ابن شبرين[3] وابن سهل ومروان ابن سمجون بطنجة وأجازه ابن سهل وابن سعدون وكان رجلاً صالحاً خيّراً؛ توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة[4].

ناولني كتابَ الفرق للقاضي أبي الوليد الباجي روايته عن ابنه أبي القاسم عنه.

وأنشدنا، رحمه الله، بلفظه قال: أنشدني أبو القاسم ابن الباجي للقاضي أبي الوليد أبيه :[الطويل]

إلَهيَ قد أفنيتُ عُمْري بطالةً ولم يَثْنني[5] عنها وَعيدٌ ولا وَعدُ
وضَيَّعْتُه[6] ستّينَ عَامًا أعدُّها وما خيرُ عمرٍ إنَّما خيرهُ العَدُّ
وقَدَّمتُ إخواني وأهلي فأصبحُوا تضمُّهُمُ أرضٌ ويستُرهم لحدُ

1 ط: بمصر رحمه الله.
2 ط: أبو الوليد.
3 ط: ابن شريف، التكملة: ابن شبرين.
4 ب: ست وخمسمائة.
5 ب: ينهني.
6 ب: وضيعتها.

١ في هامش ط: «توفي في شهر جمادى الأولى من السنة المذكورة عن إحدى وتسعين سنة، وهو صاحب السداسيات والمشيخة وتوفي أبوه سنة ٤١٩. أحمد رافع الطهطاوي، عفي عنه».
(١٩) له ترجمة في التكملة ١: ٤٣٨ (١٢٥٣) نقلاً عن الغنية.

وجاء نذيرُ الشَّيبِ لو كنتُ[1] سامعاً لـوعظِ نَـذيـرٍ ليسَ من سَمْعـه بُـدُّ
تَلَبَّستُ فِي الـدُّنيَـا[2] فلمَّـا تنكَّـرت تمنَّيتُ زُهـداً حِين لا يُمْكنُ الزُّهـدُ [٢٥/أ]
وتـابعتُ نَفْسِي في هَـوَاهـا وغيِّهَـا وأعرضتُ عن رُشدي وقد أمكن الرُّشدُ
وأجهـدتُهـا في نيـلِ دنيا ولم أرح وكم أسَفٍ قـد جَـرَّه ذلـك الجُهْـدُ
ولم آتِ مـا قـدَّمتُـه عن جهالـة فيُمكنُني عُـذرٌ ولا يُمكنُ[2] الجَحـدُ
وها أنا من وِرْدِ الحِمَامِ عَلَى مَدىً أراقِبُ أن أمْسِي لَـديه وأن أغْـدُو
وقـد فاتني الإعـدَادُ بالعَمَـلِ الَّـذي به كان يُرجى القُربُ وَالفوزُ والخلدُ
وَبُعـديَ عن نـارِ الجحيمِ وحَـرِّهـا وَأنّى لِمثلي عن لَظَى حَـرِّهـا بُعـدُ
ولم يبقَ لِي إلاَّ رجـائِيَ فضـلَ من له الملكُ وَالإحسانُ وَالجُودُ وَالحَمدُ
يُـزحـزِحُ بـالإيمـانِ عَنِّي جهنَّمـاً وَيُـورِدُهـا من دينُـهُ الكُفرُ وَالجحْـدُ
ولا يُشمتَنْ بِي كَـافـراً كَـانَ حِقـدُهُ عَلَيَّ لِتـوحِيدي فَمَـا صَـدَقَ الحِقـدُ
فيـا نفسُ إن فاتَتْـك بالأمسِ تـوبـةٌ فَبَـادِرْ ولا يَغـرُرك سَـوفُ ولا بعـدُ
ورَاجِـعْ فـإنَّ الـلَّه أكـرمُ راحـمٍ يَقـوم بعُذرِ العبـدِ إن راجَع[4] العبـدُ
وبـادر فإنَّ المـوتَ قـد جدَّ راحـلاً فقـائـدُه يَـدعُـو وسـائقُـهُ يحـدُو
فلم[5] تَبقَ إلاَّ سـاعـةٌ إن أضعتَهـا فما لك فِي التَّوفيقِ نقدٌ ولا وعـدُ[6]

٢٠ ـ **أبو عبد الله محمد بن مسعود المكتب**: سمع الدلائي وغيره، سمعتُ بعضَ حديثهُ يقْرَأُ عليه، وتوفي بعد عشر وخمسمائة.

......

1 كنت: سقطت من ط.
2 ب: بالدنيا.
3 ب: ينفع.
4 ط: رجع.
5 ب: ولم.
6 ب: بعد.

((٢٠) له ترجمة في التكملة ١: ٤١٢ (١١٦٧) نقلاً عن الغنية.

٢١ ــ أبو عبد الله[1] محمد بن المسلم بن محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي الصقلي ساكن[2] الاسكندرية: أخذَ عن شيوخٍ صقلية، وسمعَ الحديثَ من أبي العباس الرازي وأبي بكر الطرطوشي، ودرسّ الكلام والأصول على أبي محمد الحنفي وقرأ عليه[3] مصنفاته، وأخذ أيضاً عن أبي علي الحسن[4] بن محمد الحضرمي، وأخذ عنه مصنفات أبي المعالي/ الجويني وغير ذلك، ودرسّ النَّحْوَ [٢٥/ب] والأدب بصقلية على أبي القاسم[5] ابن القطاع وأبي حفص السوسي، وغلبَ عليه الكلامُ والتحقيقُ وتقدّم فيه تقدّماً بذَّ فيه أهلَ وقته وصنّف فيه التصانيف الكبار القوية المأخذ ككتاب **البيان لشرح البرهان**[١] وكتاب **تأييد**[6] **التمهيد وتقييد التجريد** وكتاب **المهاد في شرح الارشاد** وغير ذلك، ورحل إليه الناس في هذا الشأن وناظر الفرق.

وكتب إليّ من مصر بإجازة تواليفه[7] ورواياته؛ وعمّر، رحمه الله[8]، فكانت وفاته سنة . . .[9].

٢٢ ــ محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري، أبو عبد الله: من أَهْلِ سَرَقُسْطة وسكنَ أخيراً قرطبة وبها توفي، رحمه الله، سنةَ ثمان عشرة وخمسمائة. سمع أبا الوليد الباجي وأبا محمد ابن فورتش والدلائي وابن سعدون

1 ب: أبو عبد الرحمن.
2 ب: سكن.
3 ط: وعليه قرأ.
4 ب: الحسين.
5 ط: علي ابراهيم.
6 تأييد: سقطت من ب.
7 ط: تآليفه.
8 عمر رحمه الله: سقطت من ب.
9 بياض في ب ط.

١ سبق التعريف بأبي المعالي الجويني وكتابه البرهان في أصول الفقه ص٦٥ فيما تقدم.
(٢٢) له ترجمة في الصلة ٢: ٥٧٣ (١٢٦٥)، ومعجم الصدفي: ١٠٠ (٨٩).

وأبا داود المقرىء؛ ورحل فلقي عبد الجليل الديباجي ودرس عليه الأصول وعني بذلك وبالحديث والقراءات، وسمع بعد ذلك من الجياني والصّدفي وذكر أن الشيخ أبا علي الجياني كتب عنه شيئاً؛ حدَّثَ عنه جماعةٌ من الناس فيهم عدّةٌ من شيوخنا وأصحابنا، منهم القاضي أبوعبد الله ابن الحاج وغيره؛ وتوفي، رحمه الله، سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

لقيتُه بالأندلس وببلدنا/ سبتة وجالسته ولم أسمع منه بالطائل[1]. [٢٦/أ]

٢٣ ـ **أبو عبد الله محمد بن الفرج**: له رِحْلَةٌ إلى العراق والشام فسمعَ من جماعةٍ وأجازوه[2]. منهم أبوالحسين الطيوري وابن البطر وأبوالفضل ابن خيرون وأبوالحسن ابن أيوب وأبوعبد الله ابن أبي كدية القيرواني وأبوزكرياء التبريزي وأبوالمعالي ابن بندار وابن الأكفاني وغيرهم، وكل هؤلاء أجازوه جميع رواياتهم. وكتب إليّ يجيزني جميع روايته عنهم وعن غيرهم.

٢٤ ـ **محمد بن عبد الرحمن بن سعيد النحوي المقرىء**[3]، **رحمه الله، أبوعبد الله**: من أَهْلِ قرطبة أخذَ عن أبي محمد ابن شعيب المقرىء وأبي مروان ابن سراج وغيرهما. وأَقْرَأَ بجامع قرطبة زماناً، وأخذ عنه النّاسُ النحو والقراءات والأدبَ، وخرج عن قرطبة ثم عاد إليها.

سَمِعْتُ عليه بقِرَاءَةِ غيري بعضَ شيءٍ ممّا عِنْده، وتوفي سنة خمس وخمسمائة.

1 ب: بالطويل.
2 ط: وأجازه.
3 المقرىء: سقطت من ب.

---

(٢٣) له ترجمة في التكملة ١:٤٣٣ (١٢٤٠) قال «محمد بن أبي سعيد الفرج بن عبد الله البزاز، من أهل سرقسطة».

(٢٤) له ترجمة في الصلة ٢:٥٦٨ (١٢٥٠).

وحدثنا، رحمه الله، فيما قُرِئ عليه وأنا أسمع عن أبي مروان ابن سراج حدثنا أبو القاسم ابن الإفليلي حدثنا أبو زكرياء العائذي[1] وحدثنا أحمد بن خالد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا القاسم بن[2] سلام القاضي حدثني حجاج عن شعبة عن قتادة عن يونس ابن جبير عن محمد بن سعد[3] عن أبيه سعد[3] أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال[١]:

«لأنْ يَمْتَلِئ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قيحاً حَتَّى يَرِيَهُ[٢] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئ شِعْرًا».

[٢٦/ب] **٢٥ ــ محمد بن عبد الله المعروف بالمَوْروري**: الشيخُ المقْرِئُ/ من المتصدّرين بسبتة لإقراءِ القرآن مُدّةَ عُمره، وكان مسنّاً قائماً بعلم القراءات واختلاف القراء.

قرأتُ عليه القرآنَ عدَّة ختمات؛ وتوفي، رحمه الله، في حدود خمسمائة.

٢٦ ــ محمد بن عقال[4] السرقسطي المقرىء، أبو عبد الله: شيخٌ له روايةٌ وسماعٌ من الباجي والعذري، ورحلةٌ حجَّ فيها وَلَقِيَ جماعةً بمكة وغيرها.

جالستُه كثيراً وحدثني بكتاب أبي الليث نصر بن محمد السمرقندي الواعظ المفسر المسمى بكتاب **تنبيه الغافلين** مناولة من يده[5] إلى يدي قال؛ حدثني به

1 ط: العايذ، ب: العابدي.
2 ط: عن أبي عبيد القاسم بن سلام.
3 ب ط: سعيد.
4 ط: عمال.
5 من يده: سقطت من ب.

١ انظر صحيح البخاري أدب: ٩٢؛ وصحيح مسلم ٤: ١٧٦٩؛ وسنن أبي داود ٥: ٢٧٦؛ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١: ١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ٢: ٣٩، ٩٦، ٢٨٨، ٣٣١، ٣٥٥، ٣٩١، ٤٧٨؛ وسنن ابن ماجه ٢: ١٢٣٦ (٣٧٥٩)؛ والجامع الصغير ٢: ١٢٢.

٢ من الوَرْي: الداء، يقال وري يوري فهو مَوْريّ إذا أصاب جوفه الداء (انظر: النهاية في غريب الحديث ٥: ١٧٨؛ واللسان «وري»؛ ومشارق الأنوار ٢: ٢٨٤).

(٢٥) له ترجمة في التكملة ١: ٤٠٨ (١١٥١)؛ والذيل والتكملة ٦: ٣٢٩ (٨٥٩).

(٢٦) له ترجمة في التكملة ١: ٤٢٣ (١٢٠٣)؛ والذيل والتكملة ٦: ٤٣٢ (١١٥٩).

الإمام بالمسجد الحرام أبوداود ستّويه[1] بن إسماعيل الحنفي سنة ثمانين[2] وأربعمائة قال؛ حدثنا أبومنصور أحمد بن القاسم التميمي الزاهد قال؛ حدثنا الواعظ أبوالحسن علي بن محمد الخزاعي ببخارى حدثنا الواعظ أبوالليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي بجميع تأليفه هذا، وأخبرنا بسنده عنه قال؛ حدثنا الفقيه أبوجعفر يرفع حديثه عن ابن مسعود أنه قال[١]:

«أَصْدَقُ الحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَشْرَفُ الحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ، وَأَشَدُّ العَمَى عَمَى القَلْبِ. مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلهَى. وَأَشَدُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْم القِيَامَةِ، وَخَيْر الغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى، وَالخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ/ وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الجُنُونِ، وَشَرُّ المَكَاسِبِ الرِّبَا، وَأَعْظَمُ الخَطَايَا اللِّسَانُ [٢٧/أ] الكَذُوبُ».

٢٧ ــ محمد بن أحمد الأموي المقرىء، رحمه الله، الشيخ العدل أبوعبد الله: أخبرَني بكتابِ **الهداية** للمهدوي في القراءات عن الشيخِ أبي محمد عبد العزيز القروي المؤدِّب عنه، وقد ذكرنا سندنا فيه أيضاً عن ابن سليمان وعن[3] أبي محمد عبد العزيز؛ كان قرأ أبوعبد الله المذكور على أبي الحسن الحصري الأديب وأحمد بن الجابرية، وسمع **البخاري** من عبد الله بن محمد بن عبد الله بن غالب عن أبي ذرّ الهروي وكان عدلاً متصاوناً؛ وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

٢٨ ــ محمد بن خميس أبو عبد الله الصوفي الشيخ الصالح: كان من أَهْلِ غَرْبِ الأندلس وكان مُلازِماً باشبيلية كثيراً ويضرب في الأرض يبتغي فضلَ الله

1 ب: سيهويه، ط: سيتوية.
2 ط: ثمان.
3 ب: وعلى.

١ مصنف عبد الرزاق ١١: ١٥٩؛ وقارن بالبصائر والذخائر ٧: ٦٩ــ٧٢ وانظر تعليق الدكتورة وداد القاضي على تخريجه؛ ونثر الدُر للآبي ٢: ٦٩.

(٢٨) له ترجمة في التكملة ١: ٤٢٤ (١٢٠٦) نقلاً عن الغنية؛ والذيل والتكملة ٦: ١٧٩ (٥٦٣).

برَأْسِ مُوَيْلٍ معه، وكان من أهلِ التقشُّف التام والصَلاح والفضلِ والاستقلال بعلم آفاتِ الأعمال[1] والاخلاص والرقائق، والتكلُّمِ على كُتبِ حارث المحاسبي[١] وطبقاتــه والحفظ لكلامهم[2].

وله تأليف[3] سمّاه **بالمنتقى من كلام أهل التقى** سمعت منه بعضه من لفظه، وجالسته كثيراً، رحمه الله.

وأجازني كتابَ **الرعاية** لحارث المحاسبي[٢] ولا أذكر سنده فيها وقد أخبرنا بها أبو علي الحافظ عن أبي القاسم حاتم بن محمد[4] عن أبي بكر ابن عزرة عن أبي بكر [٢٧/ب] محمد بن أحمد/ البغدادي عن أحمد بن محمد بن ميمون الصواف عنه؛ولنا فيه أسانيد أخر[5]. وكان مُخْتَصّاً بالقاضي أبي عبد الله ابن شبرين وصاحباً له.

٢٩ ــ محمد بن علي يعرف بابن الصَّيْقل الشاطبي: من أَهْلِ صناعة الحديث وممن يَفْهَمُ هذا العلم، صحبَ أبا الحسن ابن مفوّز وبه انتفع وسمع ابن سعدون والجياني[6] ورحلَ **لسجلماسة** فسمعَ من بكار بن الغرديس[7] صاحب أبي ذرّ

1 ب: الأفعال.
2 والتكلم... لكلامهم: سقط من ط.
3 ب: كتاب في الرقائق.
4 ابن محمد: سقطت من ب.
5 ب: كثيرة.
6 ط: ابن سعدون الجياني.
7 ب: العرديسي.

---

١ الحارث بن أسد المحاسبي (ــ ٢٤٣) من أكابر الصوفية، كان عالماً بالأصول والمعاملات، له تصانيف في الزهد والرد على المعتزلة، له ترجمة في طبقات السلمي: ٥٦؛ وحلية الأولياء ١٠: ٧٤؛ ووفيات الأعيان ٢: ٥٧؛ والوافي ١١: ٢٥٧.
٢ انظر فهرسة ابن خير: ٢٧٢.

(٢٩) له ترجمة في التكملة (١١٥٤)، والذيل والتكملة ٦: ٤٣٣ (١١٦٦)؛ وجذوة الاقتباس: ٢٠١ (٢٥٣)؛ وسلوة الأنفاس ٣: ٢٦٣.

الهروي[1]، وقد شارَكَنا في بعض شيوخنا وسمع منه الناس، وأخبرني بحكايات. واستوطن فاس[2] وبها توفي بعد سنة خمسمائة.

حدثنا[١] أبو عبد الله محمد بن علي من لفظِه قال؛ حدثنا أبو الحسن طاهر بن مفوز، رحمه الله، قال: كان أبومحمد عبد الله بن أحمد بن الحاج الهواري من أهل جزيرة شقر ممن لزم القاضي أبا الوليد الباجي وتفقّه عنده. فكان حسنَ الفهم وكان يميلُ إلى مذهبِ أبي الوليد الباجي في جَواز مباشرةِ النبي، صلى الله عليه وسلم، الكتابةَ[3] بيده في حديث «كتابِ المقاضاة في الحُدَيْبِيَةِ»[٢] على ما جاء في ظاهرِ بعض رواياتها ويعجب به، وكنتُ أُنْكِرُ ذلك عليه فلما كان بعد بُرْهَةٍ أتاني زائراً على عادته وأعلمني أنَّ رجلاً من إخوانه كان يرى في النوم أنه بالمدينة وأنه يدخل المسجد/ فيرى قبرَ النبي، صلى الله عليه وسلم، أمامه فيجدُ له قشعريرة وهيبة [٢٨/أ] عظيمة ثم يراه ينشقُّ ويميدُ ولا يستقر فيعتريه منه فزعٌ عظيم. وسألني عن عبارة رؤياه فقلت: أخشى على صاحب هذا المنام[4] أن يصفَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بغير صفته أو ينحله ما ليس له[5] بأهل أو لعلّه يفتري عليه. فسألني: من أين قلت هذا؟ فقلت له: من قول الله تعالى ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنهُ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ولداً﴾ (سورة مريم: ٩٠ ــ ٩١). فقال لي[6]: لله درّك يا سيدي! وأقبل يقبّل رأسي وبين عينيّ ويبكي مرة ويضحك أخرى، ثم قال لي: أنا صاحب الرؤيا واسمع

1 سقطت من ب.
2 ط: بفاس.
3 ب: الكتاب.
4 ط: المقام.
5 له: سقطت من ب.
6 لي: سقطت من ط.

---

١ وردت الحكاية بنصها في النفح ٢ :٧٢ نقلاً عن القاضي عياض؛ ورواها ابن الأبار في التكملة ٢ : ٨٠٤ من طريق أخرى. قال المقري: «وهي أتم من هذه» يعني رواية عياض؛ وانظر: التعريف بالقاضي عياض: ٣٧ ــ ٣٨.

٢ انظر: ترتيب المدارك ٤ : ٨٠٥ ــ ٨٠٦ (ط. بيروت)؛ ونفح الطيب ١ : ٦٨.

تمامها يشهد لك بصحة تأويلك قال؛ إنه لمّا رأيتني[1] في ذلك الفَزَع العظيم كنت أقول: والله ما هذا إلاّ لأني أقولُ وأعتقدُ أنَّ رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، كتبَ فكنت أبكي وأقولُ: أنا تائب يا رسول الله، وأكرّر ذلك مراراً، فأرى القبرَ قد عاد إلى هَيْئَتِهِ أولاً وسكن[2] فاستيقظت.ثم قال لي: وأنا أشهد بأنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما كتب حرفاً قطُّ وعليه ألقى الله تعالى. فقلت له: الحمد لله الذي أراك البرهان فاشكره شكراً[3] كثيراً.

---

1 ب: رآني.
2 ط: ويسكن.
3 شكراً: سقطت من ط.

حرف الألف
من اسمه أحمد

٣٠ ــ الفقيه الحاكم أبو القاسم أحمد/ بن محمد بن أحمد بن مخلد بن [٢٨/ب]
عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد: من أَجَلِّ بيوتِ العلم بقرطبة وأعرفِهم في ذلك وبقية مشيختها، وَلِيَ الفُتْيا بقرطبة والحكم ثم تخلّى عنه[1] وطُلِبَ أخيراً[2] للقضاء فامتنع. سمع من أبيه وأبي عبد الله ابن منظور وتفقّه عند ابن الطلاع وسمع منه وأجازه الدلائي.

حدثني **بمسند** جدّه بقي بن مخلد **ومصنفه**[١] عن أبيه محمد عن أبيه أحمد وعمه عبد الرحمن عن أبيهما مخلد عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه أحمد عن أبيه بقي بن مخلد مصنفهما.

1 سقطت من ب.
2 ط: آخراً.

---

(٣٠) له ترجمة في الصلة ١: ٧٩ (١٧٤)؛ والبغية رقم ٣٥٩؛ والعبر ٤: ٨٧؛ وأزهار الرياض ٣: ١٥٧؛ وشذرات الذهب ٤: ٩٨.

١ قال ابن خير في فهرسته: ١٤٠: «نحو مائتي جزء. وهو يعني بالمسند مصنفه الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة رضي الله عنهم، فروى فيه عن ألف وثلاث مائة صاحب ونيف ورتّب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام. فهو مصنف ومسند، أما مصنفه فهو في فتاوي الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أربى فيه على مصنف أبي بكر بن شيبة. انظر: رسائل ابن حزم ٢: ١٧٨ و١٨٧؛ والجذوة: ١٦٧؛ وراجع ترجمة بقي بن مخلد في تاريخ ابن الفرضي ١: ١٠٧؛ والبغية رقم ٥٨٠؛ وتذكرة الحفاظ: ٦٢٩؛ والوافي ١٠: ١٨٢.

وكذلك أجازني جميع ما رواه عن شيوخه، وقرأت عليه وهو يسمع كتابَ **الأربعين حديثاً** للآجري وحدثني بها عن الدلائي عن أبي بكر البزّاز[1] عنه وسنذكر أسانيدنا الأخر فيه بعد هذا، إن شاء الله تعالى[١].

وناولني كتابَ **معجم رجال أبي ذرّ الهروي**[٢] وحدثني به عن أبي عبد الله محمد بن منظور القيسي عنه.

وتوفي، رحمه الله، منسلخ ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة عن سنّ عالية وقد أصيب بصره؛ مولده في شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة.

حدثنا، رحمه الله، قال؛ حدثني أبي محمد بن أحمد قال؛ أخبرنا أبي أحمد بن مخلد قال؛ حدثنا أبي مخلد بن عبد الرحمن قال؛ حدثنا أبي عبد الرحمن بن أحمد بن بقي قال؛ حدثنا أسلم بن عبد العزيز قال؛ حدثنا بقي بن مخلد/ جدهم الأكبر قال[٣]: [٢٩/أ]

لما وضعتُ مُسْندي جاءني عُبَيْد الله وإسحاق ابنا يحيى بن يحيى فقالا لي: بلغنا أنك وضعت كتاباً قدمت فيه أبا المصعب الزهري ويحيى بن بكير وأخّرت أبانا؛ فقلت لهما: أما تقديمي لأبي المصعب فلقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلاَ تَقَدَّمُوهَا»[٤] وأما تقديمي لابن بكير فلسنّه وقد قال رسول

1 ب: البراز، ط: البزار.

---

١ صفحة ١٨٧ فيما سيأتي.
٢ قارن بفهرسة ابن خير: ١٥٤.
٣ النص في الصلة ١: ٨٠.
٤ رواه الطبراني عن عبد الله بن السائب ورواه أبو نعيم والديلمي عن أنَس بن مالك ورواه غيرهم كلهم مرفوعاً؛ قارن بالمقاصد الحسنة للسخاوي: ٣٠٤؛ والجامع الصغير ٢: ٨٦؛ وانظر العقد الفريد ٣: ٣٢٠.

الله، صلى الله عليه وسلم: «كَبِّرْ كَبِّرْ»[١] ولأنه سمع **الموطأ** من مالك سبع عشرة مرة وأباكما لم يسمعه إلاّ مرة واحدة فخرجا من عنده وخرجا معه إلى حدّ العداوة.

وحدثنا، رحمه الله، فيما قرىء عليه وأنا أسمع وقال: حدثنا به أبو العباس أحمد بن عمر فيما كتب إلينا به عن أبي بكر البزاز[1] عن أبي بكر محمد بن الحسن[2] عن أبي بكر الفرياني قال؛ حدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عثمان ابن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال[٢]: «عَلَيْكُمْ بِالعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ثمَّ جمع بين اصبعيه الوسطى والتي تَلي الإبهام ثم قال: العَالِمُ وَالمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الأَجْرِ وَلاَ خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ».

٣١ ـ **الوزير أبو جعفر أحمد بن سعيد بن خالد بن بَشْتَغير اللخمي**: من سُكَّانِ لورقة له سماعٌ كثير واعتناءٌ قديم، سمع ابن صاحب الأحباس وابن وردون وابن المرابط وطاهر بن هشام والدلائي وأبا محمد حجاج/ ابن المأموني[3] والجياني [٢٩/ب] وابن سعدون وغيرهم، وكان ثقة واسع الرواية كثير الأخذ.

أجازني جميعَ رواياته من ذلك: كتاب **اختلاف الموطآت** للدارقطني عن الدلائي عن أبي ذرّ الهروي عن مؤلفه أبي الحسن الدارقطني.

وكتاب **الجامع لنكت الأحكام** المستخرج من الكتب المشهورة في الإسلام تأليف أبي القاسم زيدون بن علي السبيعي[4] حدثني به عن عبد القادر ابن الحناط عن أبي حفص ابن الحذاء عن مؤلفه.

1 ب: البرار، ط: البزار.
2 ط: الحسين.
3 ط: الأموني.
4 ط: الشيبي.

١ يريد، صلى الله عليه وسلم، السِّن. انظر: صحيح مسلم ٢: ١٢٩٤؛ وسنن أبي داود ٤: ٦٥٨؛ وسنن ابن ماجة ٢: ٨٩٣ (٢٦٧٧)؛ والجامع الصحيح ٢: ٩٠؛ وانظر: مشارق الأنوار ١: ٣٣٣.
٢ الحديث في سنن ابن ماجة ١: (٢٢٨)؛ وانظر: جامع بيان العلم ١: ٢٨؛ والجامع الصغير ٢: ٦٨.
(٣١) له ترجمة في الصلة ١: ٧٦ (١٦٧)؛ والبغية رقم ٤١٣ وفيه أحمد بن سعد بن خلف.

وكتاب النصائح لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه أخبرني به عن القاضي أبي عبد الله ابن المرابط عن أبي علي بن غسّان عن أبي عبد الله ابن أبي زمنين عن أبي إبراهيم وروايته واسعة وشيوخه عدة أخذَ عنه الناسُ؛ توفي، رحمه الله، سنة ست عشرة وخمسمائة.

وحدثنا، رحمه الله، من كتابه قال؛ حدثني أبو القاسم الجراوي[1] قال؛ حدثني أبو ذرّ الهروي حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري[١] قال؛ سألت أبا أسامة[٢]: أيّما كان أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لا يعدل بأصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أحد.

قال أبو ذرّ: وحدثنا أبو الفضل ابن أبي القاسم أخبرنا أحمد بن بجرة[2] حدثنا سعيد بن منصور حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو عبد الرحمن عن جعفر[٣] بن برقان[3] عن ميمون بن مهران قال؛ قال ابن عباس، رضي الله عنه: «يا ميمون لا تسبّ السلف وادخل الجنّة / بسلام». [٣٠/أ]

1 ط: الجواري، ب: الجراري.
2 ط: نجدة.
3 ط: برمان.

١ ابراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري (ـ٢٤٧) بغدادي، روى عنه مسلم والأربعة صنف «المسند». له ترجمة في تاريخ بغداد ٦:٩٣؛ والوافي ٥:٣٥٤؛ وتذكرة الحفاظ ٢:٩٧؛ وتهذيب التهذيب ١:١٢٣.
٢ أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي (ـ٢٠١) له ترجمة في تاريخ البخاري ٣:٢٨؛ وتذكرة الحفاظ:٣٣١؛ وتهذيب التهذيب ٣:٢.
٣ جعفر بن برقان الكلابي الجزري الرقيّ (ـ١٥٤) ضعفه الإمام أحمد بن حنبل في الزهري خاصة وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. له ترجمة في طبقات ابن سعد ٧:٤٨٢؛ وكتاب المراسيل: ٢٣؛ والوافي ١١:٩٩؛ وميزان الاعتدال ١:٤٠٣؛ وتذكرة الحفاظ: ١٧١.

ومما أجازنيه جميع رواية الدلائي والباجي وابن عبد البر والطرابلسي وأبي محمد المسيلي السبتي[4] [1] وأبي[2] عبد الله ابن خليفة وغيرهم.

٣٢ ــ **أبو العباس أحمد بن عثمان بن مكحول**: سمعَ بالأندلس من أبي بكر ابن الغراب[3] البطليوسي[4] وغيره، وله رحلةٌ قديمة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ورواية واسعة عن المكّيين والمصريين وغيرهم: أبي محمد ابن الوليد والقضاعي وأبي محمد عبد الحق الصقلي وابن باب شاذ وكريمة بنت أحمد وغلب عليه النظر[5] في علم الطب والتقدم فيه وبه اشتهر، وقد حدّث عنه جماعة من الناس.

حدثني بكتاب **الشهاب** إجازةً عن مؤلِّفِه القاضي القضاعي، وسمعته أيضاً على الفقيه[6] الحافظ أبي علي والفقيه أبي محمد ابن أبي جعفر حدثاني به عن أبي الخيار مسعود بن خلف عن القضاعي.

قال القاضي أبو علي: وحدثني به أيضاً أبو عبد الله الحميدي وأبو منصور المالكي عن مؤلفه وقد رويته عن غير هؤلاء.

وحدثني الشيخ أبو العباس **بكتاب العدد** من تأليف[7] القضاعي عنه، وقد حدثني به بهذين الكتابين عن القضاعي بالإجازة أبو الحسن ابن مشرف وأبو عبد الله الرازي، رحمهما الله، عن مؤلفه.

وتوفي بالمرية في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

....

1 ط: البستي.
2 ط: أبو محمد المسيلي... وأبو عبد الله.
ب: الغلاب.
4 ط: الطرابلسي.
5 ب: وعليه النظر.
6 ب: القضاعي.
7 ط: كتاب.

(٣٢) له ترجمة في الصلة ١: ٧٤ (١٦١)؛ وفهرس ابن عطية: ٩٨.

٣٣ ـ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[1] بن إبراهيم بن سِلَفَة الاصبهاني: نزيلُ الاسكندرية[2] أحد المكثرين بها[3] وبقيّةُ المسندين تفقّه للشافعي[4]/ ودرس الكلام والأصول والأدب، ولقي مشايخَ خراسان والعراق في ذلك وغلب عليه علم الحديث والرواية، وكان فاضلاً نبيهاً متفنّناً شاعراً مطبوعاً. سمع من رجال بلده وغيرهم من أهل خراسان والثغور وشيوخ العراق ومصر؛ وسُمِعَ منه كثيراً وسكن اسكندرية فأخذ عنه الناس. وكتب إليّ يجيزني جميع رواياته ومجموعاته. [٣٠/ب]

أخبرنا، رحمه الله، فيما كتب به إليّ[5] قال؛ حدثنا أبو الحسين الطيوري حدثنا أبو الحسن الفالي[6] حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا ابن خلاد[7] القاضي حدثنا يوسف[8] بن مسطاح قال؛ سمعت أحمد بن المقدام العجلي أبا الأشعث[١] يقول: كتب إليّ جماعة يسألونني إجازة فكتبت إليهم[٢]: [الطويل]

كتابيَ هذا[٣] فافهموه فإنّه ... كتابٌ[٤] إليكُمْ والكتابُ رسولُ

1 ابن محمد: في ط فقط.
2 ط: اسكندرية.
3 بها: سقطت من ط.
4 ب: بالشافعي.
5 الي: سقطت من ط.
6 الغالي: سقطت من ط.
7 ط: خالد.
8 يوسف: سقطت من ط.

(٣٣) انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ١: ١٠٥ وفيه ذكر لمصادر أخرى؛ وانظر مقدمة الدكتور إحسان عباس على أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر (دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩)؛ ومقدمة الجزء الأول من معجم السفر (تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني، بغداد، ١٩٧٨).

١ (١٥٦ ـ ٢٥٣) روى عنه البخاري والترمذي والنسائي، تاريخ بغداد ٥: ١٦٤؛ وميزان الاعتدال ١: ١٥٨؛ وتهذيب التهذيب ١: ٨١.

٢ الأبيات في المحدث الفاصل: ٤٥٦؛ و الكفاية في علم الرواية: ٣٥٠ ـ ٣٥١؛ والأبيات الثلاثة الأولى في جامع بيان العلم ٢: ١٨٠؛ والالماع: ٩٧.

٣ الالماع: إليكم.

٤ الالماع: رسول.

وفيه[١] سماعٌ من رجال لَقيتُهم   لهم بصرٌ في علمِهم وعقولُ[٢]
فَإن شئتم فاررووه عنّي فإنَّكم[٣]   تقولون ما قد قلته وأقُولُ
ألا فاحذروا التَّصحيفَ فيه فربَّما   يُغيَّرُ[1] معقولٌ به ومقولُ

وأخبرنا فيما كتب به إلينا قال؛ حدثنا أبو الحسين[2] الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسن الفالي حدثنا القاضي[3] أبو عبد الله ابن خربان قال؛ حدثنا القاضي أبو محمد ابن خلاد قال؛ حدثنا علي بن محمد بن ابن الحسين حدثنا محمد بن هارون الموصلي حدثنا عبيد الله بن جناد[4] قال[٤]:

عرضت لابن المبارك[٥] فقلت له: أمل عليَّ فقال: أقرأت القرآن؟ قلت: نعم، فقرأت عشراً/ فقال: هل علمت ما اختلف الناس فيه من الوقف[5] والابتداء قلت: [٣١/أ] أبصر الناس بالوقف[5] والابتداء فقال: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ (سورة الرحمٰن: ٦٤) فقلت

---

1 ب: تغير.
2 ب: أبو الحسن.
3 ط: القضاعي.
4 ط: عناد.
5 ب: الوقوف... بالوقوف.

---

١ الالماع: وهذا.
٢ الالماع: لهم ورع في فهمهم.
٣ الالماع: فإنما.
٤ الخبر والأبيات في المحدث الفاصل للرامهرمزي: ٢٠٣ ـ ٢٠٥؛ والالماع: ٢٣٨ ـ ٢٣٩؛ والتعريف بالقاضي عياض: ٦٣ ـ ٦٤.
٥ أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي (١١٨ ـ ١٨١) جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفيان الثوري ومالك بن أنس. له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠: ١٥٢؛ وترتيب المدارك ٣: ٣٧ (ط. المغرب)؛ وصفة الصفوة ٤: ١٠٩؛ ووفيات الأعيان ٣: ٣٢؛ ولمحمد عثمان جمال كتاب عنه (دار القلم، بيروت، دمشق، ١٣٩١/١٩٧١). وقد نشر الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمي كتاب الزهد ويليه كتاب الرقائق له (حيدرأباد الدكن).

له: آية قال[١]: فالحديث سمعته من أحد غيري؟ قلت: نعم قال: فحدّثني، قال: فحدّثته في المناسك بأحاديث فقال: أحسنت هات ألواحك، فأخرجت ألواحي[1]؛ ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت: من بغداد قال: قم[2] قلت: هل رأيت[3] إلا خيراً؟ قال قم، قلت: امرأتي[4] طالق ثلاثاً إن قمت أو تملي علي وتفتيني وتغنيني أقولها أربعاً. قال اكتب[٢]: [الخفيف]

أيُّهَا القارىء الذي لبسَ الصُّوفَ وأمسى يُعدُّ في الزُّهادِ[٣]
الزم الثَّغرَ والتَّواضعَ فيه ليس بغدادُ منزلَ العُبَّادِ[٤]
إنَّ بغدادَ للملوك محلٌّ ومُناخٌ للقارىءِ الصَّيَّادِ

قلت[٥]: مَن الناس؟ قال: العلماء قلت: مَن الملوك؟ قال: الزهاد قلت: مَن الغوغاء؟ قال: هرثمة وخزيمة بن خازم قلت: مَن السفلة؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره.

وأخبرنا[5]، رحمه الله، فيما كتبَ به إلينا قال؛ أنشدني إسماعيل بن عمر

1 ألواحي: سقطت من ب.
2 ب: فيم.
3 رأيت: سقطت من ب.
4 ب: امرأته.
5 ب: وانشدنا.

---

١ في المحدث: ٢٠٤: «قال: فالألفاظ؟ قلت: عبقري وعباهري، ورفرف، ورفارف، وسُرَّق وسرق. قال: فالحديث...».
٢ وردت الأبيات سوى ما تقدم في الحاشية رقم ٤ في: بهجة المجالس ٢: ٦٤-٦٥؛ وترتيب المدارك ٣: ٤٧-٤٨ (ط. المغرب)؛ وجاء في بهجة المجالس: «نظر ابن المبارك ببغداد إلى رجل عليه ثياب صوف لا تخالطها غيرها، فقال: من هذا؟ فقيل له أبو العتاهية الشاعر فكتب إليه ابن المبارك...».
٣ بهجة المجالس: العباد.
٤ بهجة المجالس: والتعبد... موضع الزهاد.
٥ قارن بالحكمة الخالدة لمسكويه: ١٦٨ وفيه: «سئل سفيان: من الناس؟...»، وترتيب المدارك ٣: ٤٨ (ط. المغرب)؛ وصفة الصفوة ٤: ١١٥.

الجرباذقاني [1] قال؛ أنشدنا عبد الملك بن سلمان الأديب [2] أنشدنا أبو غانم [3] القَصْري [1] لنفسه: [الخفيف]

نحن نَخْشَى الإله في كُلِّ كَرْبِ ... ثم نَنْسَاهُ عند كشفِ الكُرُوبِ
كيف نرجو استجابةً لدُعاءٍ ... قد سددْنَا طريقه بالذُّنوبِ

ومن شعر أبي طاهر السِّلَفي فيما أجازنيه وأخبرني به/ الفقيه أبو عبد الله [٣١/ب] محمد بن أحمد بن وضاح عنه قوله: [2] [الكامل]

ما لِي لدى رَبِّي جزيلُ وسيلَةٍ ... إلَّا اتباعي دينه ويقيني
والدِّينُ حِصْنٌ للفتى وعقيدتي ... أنَّ القليل من اليقينِ يَقِينِي

٣٤ ــ الشيخ الكاتب الراوية أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد: قديمُ السَّماع؛ سمع من أبي عمر ابن الحذاء وأبي القاسم الطرابلسي والقاضي سراج بن عبد الله وأبي القاسم عبد الوهاب المقرىء وأبي عبد الله ابن عتاب وأبي بكر ابن منظور وأبي مروان الطبني وأبي مروان ابن سراج [3] وأبي مروان ابن مالك وأبي مروان ابن حيّان وأبي عمر ابن القطان، وأجازه ابن عبد البر وابن الوليد.

1 ط: الجربادقاني.
2 قال... الأديب: ساقط من ط.
3 ط: أبو عاصم.

---

١ هو معروف بن محمد بن معروف القصري الملقب بالوزير من أهل كنكور ناحية بين همذان والدينور، كان سديداً مليح الشعر كثير المحفوظ، تقلد ديوان الانشاء بجرجان وخلافة الوزارة في أيام منوجهر بن قابوس بن وشمكير، قال السِّلَفي: «ولم يحكَ عن أحد من الوزراء ما حُكِي عنه من التنعُّم»؛ والبيتان في معجم البلدان ٤ :٣٦٣ ومنه ترجمته؛ وانظر تتمة اليتيمة ١ :١٣٠.

٢ البيتان في التعريف بالقاضي عياض: ٧٥.

(٣٤) له ترجمة في الذخيرة ١/٢ :٨١٨ ــ ٨٢١؛ والصلة ١ :٧٧ (١٧٠)؛ والبغية رقم ٤٢٨؛ ونفح الطيب ٣ :٤٢٩.

٣ رثاه أبو الوليد المترجم بقصيدة أوردها ابن بسام في الذخيرة.

لقيتُه بقرطبة أخبرني بكتاب **ساطع البرهان** تأليف ابن مالك الفقيه عنه، وكتاب **المفتاح في القراءات** تأليف ابن عبد الوهاب عنه، وأجازني جميعَ روايته.

وكان شيخاً أديباً عاقلاً من أهل البلاغة عارفاً بالأدب[1] والنَّحو واللغة كثيرَ السماع. لم يكن عنده أصول، سمعَ منه النَّاسُ كثيراً لعلوّ سنده.

وتوفي، رحمه الله، يوم الجمعة آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمسمائة؛ مولده آخر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة[١].

٣٥ ـ الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن غلبون[2] الخولاني يعرف بابن الحصار: من أَهْلِ إشبيلية لقيتُه بها وأجازني جميعَ روايته[3] وناولني / بعضها. ومن ذلك جميع ما أجازه أبو ذرّ الهروي[٢] [٣٢/أ] بجميع رواياته وتآليفه، وما أجازه أبو القاسم اللبيدي الفقيه وأبو عمران موسى بن عيسى الفاسي الفقيه وأبو عمرو الداني والقاضي يونس بن مغيث وغيرهم.

وحدثني **بالموطأ**[٣] عن أبي عمرو عثمان بن أحمد[4] سماعاً عليه وعن يونس بن عبد الله بن مغيث[5] عن أبي عيسى عن عبيد الله[6] عن يحيى بن يحيى، وبكتاب اللبيدي عنه إجازة له، وبكتاب أحمد بن نصر الداودي عن أبي عبد الملك البوني عنه، وبكتاب أبي عبد الملك البوني عنه، وبكتاب ابن الجلاب عن المسدد بن أحمد عنه.

1 ب: الآداب.
2 ط: عليون.
3 ط: رواياته.
4 ط: سعيد.
5 زاد في ب: عن أبي عبد الله مغيث.
6 ب: عبد الله.

١ له فهرسة يرويها ابن خير: ٤٢٧.

(٣٥) له ترجمة في الصلة ١:٧٣ (١٦٠)؛ والبغية رقم ٣٥٧؛ وأزهار الرياض ٣:١٥٧.
٢ انظر الالماع للقاضي عياض: ٦٩، ٧٣، ٩١.
٣ انظر مشارق الأنوار ١:٩.

وأجازني **فهرسة** أبيه الكبيرة[١]. وكان واسعَ الرواية لكن لم تكن عنده كتب ولا معرفة وإنما كان يسمعُ في أصولِ شيوخه وغيرهم الموافِقَةِ لأصول شيوخه الموثوق بها؛ ومات عن سن عالية في شهر شعبان سنة[1] ثمان وخمسمائة مولده سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

وقد سمع منه أعيان من الشيوخ واستجازوه وحدّثوا عنه. منهم القاضي أبوعبد الله ابن الحاج وأبوبكر ابن مفوز وأبوبكر ابن فتحون والقاضي أبوالحسن ابن شريح ابن أخته وأبوعبد الله مالك بن وهيب وغير واحد.

وحدثنا، رحمه الله، قال؛ أخبرنا أبوعمرو أحمد بن محمد بن هشام بن جهور[2] حدثنا أبوالقاسم/ السقطي حدثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله [٣٢/ب] الدقاق حدثنا محمد بن أحمد بن عبد[3] البر العبدي حدثنا أبوالحسن حدثنا أبوموسى الأنصاري: سمعت ابن عُيَيْنَة[٢] يقول: «عند ذكر الصالحين تتنزل الرحمة».

وقال سفيان للفُضَيْل:[٣] «إن لم نكن صالحين فإنَّا نحبُّ الصالحين».

وأخبرنا[٤]، رحمه الله، قال؛ حدثني أبي حدثنا أبوالأصبغ عبد العزيز بن أحمد اليحصبي أخبرنا أبوزكرياء العائذي[4] أخبرنا أبوعلي الأسيوطي قال: سمعت

....

1 سقطت من ب.
2 ب: أبوعمرو أحمد بن محمد بن جهور.
3 سقطت من ب.
4 ب: العابدي.

---

١ وتسمى كتاب الاستذكار في الروايات، أربعة أجزاء. فهرسة ابن خير ٤٢٨.
٢ ورد الخبر في حلية الأولياء ٧: ٢٨٥؛ وراجع في ترجمة ابن عيينة ص ٧٤ فيما تقدم.
٣ أبوعلي الفُضَيْل بن عياض (ـ١٨٧) زاهد مشهور كان أحد رجال الطريقة وكان في أول أمره يقطع الطريق بين أَبيورد وسَرَخْس، كان عبد الله بن المبارك يقول: «إذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا» وله مناقب كثيرة وأخبار مشهورة. انظر طبقات الصوفية للسلمي:٦؛ وحلية الأولياء ٨: ٨٤؛ وصفة الصفوة ٢: ١٤٠؛ ووفيات الأعيان ٤: ٤٧؛ وميزان الاعتدال ٣: ٣٦١.
٤ ورد الخبر في الصلة: ٢: ٣٦٨ (٧٨٤) في ترجمة أبي الأصبغ الأخفش.

أبا علي الحسين بن محمد الطرسوسي سمعت أبا بكر العابد بالمصِّيصَة[١] يقول: «هذه الأعمار رؤوس أموال يعطيها الله العباد فيتّجرون فيها فمن رَابحٍ فيها وخَاسِرٍ، وأنا قد أُعطيتُ منها رأس مالٍ كبير، فليت شعري أرابحٌ أنا أم خاسر؟ والله[1] ما أتكل[2] إلّا على سَعَةِ رحمة الله العفوّ الغفور».

قال أبو الأصبغ: وقد قلت في هذا[3] [الوافر]

أرى عُمرَ الأنام كمالِ تَجْرٍ[4] سَعَوْا فيه لربحٍ أو خسارهْ
فمنهم من يروح بغيرِ ربحٍ ومنهم من له فَضْلُ التِّجارهْ

٣٦ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي، رحمه الله، يعرف بابن المرخي: أصلُه من إشبيلية وسكن قرطبة وكان[5] يفهم علم الحديث ويُحسِن الضَّبْط وروى كثيراً وقيّد واتقن واختصّ بأبي علي الجياني وأكثر عنه، وأخذ عن الأعلم وأبي مروان ابن سراج وأبي بكر المصحفي وغيرهم/ وله حظ جيد من الأدب [٣٣/أ]
والخبر[6] وكان الجياني يثني عليه ويقدّمه.

حدثني الوزير أبو العلاء ابن زهر أنّ الجياني حَضَّه على صُحْبته وتصحيح الحديث عليه وعلى أبي بكر ابن مفوز قال؛ وقال لي: ليس من هنا إلى مكة في هذا الباب مثلهما.

1 ط: والله والله.
2 ب: اتكالي.
3 ب: في ذلك.
4 الصلة: كرأس مال.
5 ب: كان.
6 ط: والخير.

---

١ المصيصة عدة مواضع؛ انظر معجم البلدان ٥:١٤٤ ـ ١٤٥.
(٣٦) له ترجمة في الصلة ١:٨٠ (١٧٥)؛ والبغية: رقم ٣٦٢؛ ومعجم أصحاب الصدفي: ١٧ (١٣) وفيه نقل عن الغنية، وأزهار الرياض ٣:١٥٧

قرأتُ عليه بعضَ حديثه بقرطبة وصحبتُه كثيراً وذاكرتُه، وسمعتُ منه بلفظِه أشياء؛ وقد سمع منه الناسُ كثيراً بإشبيلية.

وتوفي، رحمه الله، بقرطبة ليلة الجمعة لثمان بقين لربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

حدثنا الفقيه الحافظ أبوعلي الحسين بن محمد الغساني [1] فيما كتبه لي بخطه وحدثنا به عنه قراءة عليه الفقيه الحافظ أبوجعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي قال؛ حدثنا حكم [2] بن محمد الجذامي قال؛ أخبرني أبوبكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس المعروف بابن البناء [3] قال؛ أخبرني أبو العباس [4] محمد بن إسماعيل قال؛ حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال؛ حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرىء قال؛ حدثنا عبد الله بن حسان العنبري [١] أحد [٢] بني كعب ابن العنبر قال [٣]:

حدثتني جدّتاي صفية بنت عُلَيبة ودُحَيْبَة بنت عليبة وكانتا بنتي قَيْلة بنت مخرمة، وكانت قيلة جدة أبيهما؛ أنّهما أخبرتهما قيلة بنت مخرمة أنها كانت تحت رجل من

.. ..

1 ب: أبو علي الغساني.
2 ب: حليم.
3 المعروف بابن البناء: سقطت من ب.
4 ب: أبو محمد بن اسماعيل.

---

١ ورد الحديث في طبقات ابن سعد ١:٣١٧ـ٣٢١؛ وغريب الحديث لأبي عبيد الهروي ٣:٥٠؛ والعقد الفريد ٢:٤٢ـ٤٧؛ وجزء منه في فصل المقال للبكري:٤٥٦ـ٤٥٧؛ والفائق في غريب الحديث للزمخشري ٢:٢٥٩؛ ومنال الطالب لابن الأثير ١:٨٨ـ٩٠؛ ومجمع الزوائد للهيثمي ٦:٩ـ١٢؛ والإصابة لابن حجر ٨:١٧١ـ١٧٣؛ والشروح من النهاية في غريب الحديث لابن الأثير؛ ومنال الطالب ١:٩١ـ٩٧. وقد ذكر سند الحديث ابن خير في فهرسته:١٧٩؛ وجزء منه في سنن أبي داود ٣:٤٥١؛ وسنن ابن ماجه رقم ٢١١٩.
٢ في طبقات ابن سعد: أخو.
٣ لم أثبت القراءات في ب ط، وإنّما اعتمدت المصادر المذكورة أعلاه.

[٣٣/ب] بني/ عدي[١] وأنه توفي وترك عليها بنات لها فانتزَعهُنّ منها عمهنّ أثوبُ بن أزهر. وأنها أرادت الخروج إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في بدء الإسلام، فبكت جُوَيْرِيَةٌ منهنّ حُدَيْباء[٢] قد أخذتها الفَرْسَة[٣] عليها سُبَيِّجٌ[٤] لها من صوف وهي أصغرهنّ، فرحمتها فحملتها معها على الجمل. ثم انطلقتا تُرْتِكانِ[٥] الجمل فانتفجت الأرنب فقالت الحديباء: الفَصْيَة[٦] والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثوب في هذا الحديث أبداً؛ ثم سَنَحَ الثعلب فسمّته اسماً غير الثعلب، نسيه عبد الله بن حسان، وقالت فيه مثل ما قالت في الأرنب. قالت: فبينما نحن نسير إذ برك الجمل فوقعت عليه الرعدة فقالت الحديباء: أدركت[٧] والأمانة أخذة أثوب، فقلت واضطررت إليها، ويحك فما أصنع؟ قالت: قلّبي ثيابك ظهورها لبطونها وتدحرجي ظهرك لبطنك وقلّبي أحلاس[٨] جملك وخلعت الحديباء سبيجها وتدحرجت ظهرها لبطنها قالت: ففعلت ما قالت فانتفض الجمل ففاج وبال فقالت: أعيدي عليه أداتك ففعلت، ثم انطلقنا نرتك فإذا أثوب يسعى خلفنا بالسيف صلتاً، فوألنا إلى حواء[٩] أراه واقتحمت داخله بالجارية حتى ألقي الجمل إلى رواق البيت الأوسط؛ فأدركني [٣٤/أ] بالسيف/ فأصابت. قال أبو إسحاق إبراهيم بن مرزوق: أظنه قال: ظُبَته[١٠] طائفةً من قرون رأسيه، ثم قال: ألقي إليّ ابنة أخي يا دَفَارِ[١١] قالت: فرميتُ إليه بها وكنت أعلم

---

١ هو حبيب بن أزهر أخي بني خباب.

٢ تصغير حدباء، والحَدَب ما ارتفع وغَلُظَ من الظهر وقد يكون في الصدر (النهاية ١ : ٣٤٩).

٣ ويقال بالصاد: أي ريح الحَدَب فيصير صاحبها أحدب (النهاية ٣ : ٤٢٨ و٤٣٢).

٤ تصغير سبيج وهو معرب شبى للقميص بالفارسية، وقيل هو ثوب صوف أسود (النهاية ٢ : ٣٣١)؛ وانظر: غرائب اللغة العربية (للأب رفائيل نخلة اليسوعي، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٠): ٢٣٣.

٥ أي تحملانه على السير السريع (النهاية ٢ : ١٩٤)، واللسان: رتك.

٦ الفَصْيَة: الفَرَجُ والتخلّص، تفاءلت بانتفاج الأرنب إذ وثبت وثارت من مَجْثَمِها بالخروج من الضيق إلى السعة (النهاية ٣ : ٤٥٢؛ ومنال الطالب ١ : ٩٢).

٦ في طبقات ابن سعد: أدركتك.

٨ جمع حلس وهو الكساء الذي يكون على ظهر البعير تحت الرحل (منال الطالب ١ : ٩٢).

٩ التجأنا إلى بيوت مجتمعة على ماء (منال الطالب ١ : ٩٢).

١٠ الظُبَة: طرف السيف وحده مما يلي ذبابه (النهاية ٣ : ١٥٦؛ ومنال الطالب ١ : ٩٣).

١١ الدَّفر: النتن وهي مبنية على الكسر بوزن قطام وأكثر ما يرد في النداء (النهاية ٢ : ١٢٤).

به من أهل البيت فجعلها على منكبه فذهب بها،ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان ألتمس الصحابة إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في بدءالإسلام. قالت: فبينما أنا عندها ذات ليلة من الليالي تحسب أني نائمة إذ جاء زوجها من السامر[1] فقال: وأبيك لقد أصبت لقيلة صاحباً صاحب صدق حُريث بن حسّان الشيباني غادياً ذا صباح وافد بكر بن وائل إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالت أختي: الويل لي لا تسمع بهذا الحديث أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل،فقال: لا تذكريه لها فإني غير ذاكره لها؛وقد سمعت ما قال فقمت إلى جملي فشددت عليه وسألت عنه فإذا هو غيرُ بعيد وإذا ركابه مناخة عنده، فسألته الصحابة إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: نعم وكرامة؛ وانطلقت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو/ يصلي بأصحابه صلاة الفجر قد أقيمت حين شَقَّ[2] الفجرُ والنجوم [٣٤/ب] شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل فصففت مع الرجال [وكنت][3] امرأة حديثة عهد بجاهلية، فقال لي الرجل الذي إلى جنبي: امرأة أنت أم رجل؟ فقلت: امرأة فقال: تأخري في النساء وراءك فقد كدت تفتنينني قالت: فنظرت فإذا صفّ من نساء قد حدث في الحُجُرات لم يكن بعهدي إذ دخلت فكنت معهنّ فكنت إذا رأيت رجلًا ذا رُوَاء[4] وقشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فوق الناس؛ فلما ارتفعت الشمس جاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». وإذا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جالس القرفصاء عليه أسمال مليبتين كانتا من زعفران قد نفضتا معه عُسَيِّبُ نخلة مقشور غير خويصتين[5] من أعلاه، قالت: فلما رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، متخشعاً في الجلسة أرْعَدتُ

---

١ السامر موضع السَّمَر (انظر اللسان مادة: سمر؛ والنهاية ٢: ٣٩٩).

٢ في طبقات ابن سعد: انشق.

٣ زيادة من الطبقات.

٤ الرُّواء: المنظر الحسن (النهاية ٢: ٢٨٠).

٥ في الطبقات: خوصتين؛ والخوص ورق النخل (منال الطالب ١: ٩٤).

من الفرَق، فقال له جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال رسول الله، صلى
[٣٥/أ] الله عليه وسلم، بيده[1] وأنا عند ظهره: «يا مسكينة عليك السكينة»/ قالت: فلما قالها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أذهب الله ما كان في قلبي من الرُّعب.

وتكلم[2] صاحبي أوّل رجل فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه ثم قال: اكتب لنا بالدهناء يا رسول الله بيننا وبين بني تميم لا يجاوزها منهم إلينا إلّا مسافر أو مجاور فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «اكْتُب لَهُ بِالدَّهْنَاءِ يَا غُلَامُ» قالت: فشخص فيّ[3] وهي وطني وداري، ثم قلت: يا رسول الله إنه والله ما سألك السوية في[4] الأرض إذ سأل، هذه الدهناء وراءك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء بني تميم وأبناؤها وراء ذلك. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم[5]: «صَدَقَتِ المِسْكِينَةُ أمْسِك يَا غُلَام. المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِم يَسَعُهُمَا المَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الفُتَّان»[6]. قال عبد الله بن حسان: يعني الكفّار. قالت: فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه ضرب إحدى يديه على الأخرى ثم قال: إن كنت أنا وأنت كما قال: «حَتْفَهَا تحملُ ضَأْنٌ بأظلافها»[7]، قالت؛ فقلت: أما والله إن كنتَ ما علمتُ لدليلاً في الظلماء جواداً بذي الرحل عفيفاً عن الرفيقة حتى قدمت على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولكن لا تلمني أن أسأل حظي إذ سألت حظك. قال: وما حظك في
[٣٥/ب] الدهناء لا أبالك؟ قالت: مقيد جملي/ أردته لجمل امرأتك قال: أما والله لا أزال لك أخاً ما حييت إذ أثنيت عليَّ هذا عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقلت: أما إذ بدأتها فلن أضيعها. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أيُلَامُ ابنُ ذِه أنْ

---

١ في الطبقات: ولم ينظر إليّ.
٢ في الطبقات: وتقدم من؛ من هنا يبتدىء النص في سنن أبي داود ٣: ٤٥١.
٣ في الطبقات: بي.
٤ في الطبقات وسنن أبي داود: من.
٥ الحديث في سنن ابن ماجه رقم ٢١١٩.
٦ هنا ينتهي النص في سنن أبي داود.
٧ هذا مثل يضرب في كل من أعان على نفسه بسوء تدبيره. انظر المستقصى للزمخشري ٢: ٥٩ ــ ٦٠؛ وفصل المقال: ٤٥٦؛ والنهاية ١: ٣٣٨.

يَفْصِلَ الخُطَّةَ وَيَنْتَصِرَ مِن وَرَاءِ الحُجْزَةِ» قالت: فبكيت، ثم قلت: يا رسول الله، والله لقد كنت ولدته حزاماً[١] قاتل معك يوم الربذة ثم أتى خيبر يمتري[٢] منها فأصابته حمّاها وترك علي النساء قال: فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَكُونِي مِسْكِينَةً لَجَرَرْنَاكِ عَلَى وَجْهِكِ» أو «لَجُرِرْتِ عَلَى وَجْهِكِ». لا يدري عبد الله بن حسان أيّ هذين الحرفين حدثته المرأتان «أَيغْلبُ أَحَيْدكُمْ أَنْ يُصَاحِبَهُ صَاحِبُهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً، حَتَّى إذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ، قَالَ: رَبِّي أُسني[٣] مَا أَمْضَيْتَ وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ. وَالذِي نَفْسُ مُحَمَّد بِيَدِهِ إنَّ أُحَيْدَكُمْ لَيَبْكِي فَيَسْتَعْفِرُ لَهُ صُوَيْحِبُهُ فَيَا عِبَادَ اللّهِ لاَ تُعَذِّبُوا إِخْوَانَكُمْ». قالت: ثم كتب لي في قطعة أديم: «لقَيلَةَ والنِّسْوَةِ بَنَاتِ قَيْلَةَ أَلاَّ يُظْلَمْنَ حَقّاً وَلاَ يُكْرَهْنَ عَلَى مَنْكِحٍ. وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لَهُنَّ نَصِيرٌ. احْسِنَّ وَلاَ تُسِئْنَ».

قال ابن أبي خيثمة: حدثني عبد الله بن حسان حدثني عمّي زاهر بن حرب قال:[٤]

زعموا أن عبد الله/ بن حسان كان إذا قعد احتوشه[1] الناس، فيحدثهم حديثه [٣٦/أ] بعشرة، ثم بخمسة، ثم بدرهمين، ثم بأربعة دوانق، ثم حديثان بدرهم، ثم حديث بدانقين. وقد روى عنه عبد الله بن المبارك.

1 ب: حبوسه، ط: احترشه.

---

١ «وقولها: كنت ولدته حِزاماً، الهاء في ولدته ضمير ابنها حين ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكرته، وحزاماً اسمه، وهو بدل المظهر من المضمر» (منال الطالب ١: ٩٦).

٢ منال الطالب: يميرني من خيبر؛ أي يأتيني بالميرة وهي الطعام والقوت (منال الطالب ١: ٩٦).

٣ أي عوضني ما أخذت، ويروى آسني، بالمد وأسِّني بالتشديد، أي عزني وصبرني (باختصار عن منال الطالب ١: ٩٦ ـ ٩٧).

٤ الخبر في لسان الميزان ٥: ١٨٥.

٣٧ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الشارقي[1] الواعظ[١] أبو العباس: شيخٌ صالحٌ مسنّ من أهلِ الأندلس مشهور[2]، وسكنَ فاس مدة وسكنَ سبتة كثيراً وتكرّر عليها، وله رحلة حجّ فيها وسمع من كريمة كتاب **البخاري** ودخل العراق فدرس على أبي إسحاق الشيرازي وسمع من أبي الفتح التُّنْكتي[٢] الشاشي[3] وسمع محمد بن صدقة بميافارقين وعبد الجليل[٣] الساوي[4] وسمع منه، وكان مشاركاً في معرفة الأصول والفقه على مذاهب[5] أهل العراق وطريق الحجاج والنظر، ولم يكن بالمستقل بذلك وكان يعظ الناس ويذكرهم؛ رجلاً صالحاً متبتلاً. جالستُه غيرَ مرّةٍ وسمعتُ كلامَه واغتنمتُ دعاءَه؛ وتوفي في شرق الأندلس قريب سنة خمسمائة.

وحدثنا عنه، رحمه الله، بعضُ أصحابنا قال: حدثني محمد بن صدقة الفقيه بمدينة ميافارقين قال؛ حدثنا[6] الشيخ الزاهد العبد الصالح محمد بن بيان الكازرُوني قال؛ «لما دخل عبد الوهاب[٤] قرية اسعرد من بلاد الكرد عند جبل

....

1 ط: المشارفي.
2 مشهور: سقطت من ب.
3 ط: التنكتي الشامي.
4 ط: المساري.
5 ط: مذهب.
6 ب: قال: قال الشيخ.

---

(٣٧) له ترجمة في الصلة ١: ٧٣ (١٥٩)؛ والتكملة ١: ٢٦ (٢٢٤) وفيه نقل عن الغنية؛ والذيل والتكملة ١: ٤٦١ (٦٧٦)؛ والديباج: ٥٥؛ وجذوة الاقتباس: وأزهار الرياض ٣: ١٥٧؛ والشارقي نسبة إلى شارقة بلنسية وهي قلعة الاشراف (التكملة ١: ٤٤).

١ في هامش ط: «الشارقي نسبة إلى شارقة بالأندلس من أعمال بلنسية، أحمد رافع عفي عنه».

٢ أبو الفتح أو أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل (ــ٤٨٦) من أهل تُنْكُت وهي من مدن شاش، رحل إلى بلاد المغرب وأقام ببلاد الأندلس مدة يَسْمَع ويُسْمِع (الأنساب ٣: ٨٨ ــ ٩٠).

٣ نسبة إلى ساوة بين الري وهمذان (الروض المعطار: ٢٩٧؛ ومعجم البلدان ٣: ١٧٩ ــ ١٨٠؛ والأنساب (مخطوط): ٢٨٨).

٤ عبد الوهاب بن نصر المالكي (ــ٤٢٢). الذخيرة ٤/٢: ٥١٥؛ والأبيات ص ٥١٧.

الجودي نزل بها على ابن علون رئيس/ القرية، وكان عنده[1] شعراء ينشدونه في كل [٣٦/ب] فصل من السنة ويعرض أشعارهم على القاضي، حتى رأى فيها يوماً ذكراً لفضله بعد ذكر الرئيس المذكور ورأى فيه تعريضاً به إلى كمال فضله: «لولا قصوره عن قول الشعر» فعلم أن الشعراء تواطأوا مع الرئيس على هذا ليجرِّبوه هل يحسن الشعر أم لا، فكتب إلى الرئيس بشعر طويل على قافية الذال المعجمة[2] أوله: [الكامل]

أبْغِي رِضَاكُمْ جَاهِداً حَتَّى إذَا ... أَمَّلْتُ حُسْنَى عَادَ لِي مِنْكُمْ أَذَى
إنِّي لأصْبحُ من تَجَنّ خَائِفاً ... وَيسلِمُكُمْ مِنْ حَرْبِكُمْ مُتَعَوِّذَا
فَإلامَ صَبْرِيَ فِي التَّعَنُّتِ مِنْكُمُ ... وَإلاَمَ إغْضَاءُ الجُفُونِ عَلَى القَذَى

في أبيات قال في آخرها:

يَا شَاعِراً[3] ألفَاظُهُ فِي نَظْمِهَا ... دُرَرًا غَدَتْ وَزَبَرْجَداً وَزُمُرُّذَا
خُذْهَا فَقَدْ نَسَّقْتُها[4] لَكَ سَاهِراً ... فِيهَا وَحُقَّ لِمِثْلِهَا أن يُؤْخَذَا
حَتَى تَظَلَّ تَقُولُ من عَجَبٍ بِهَا ... مَنْ قَالَ شِعْرًا فَلْيَقُلْهُ هَكَذَا

٣٨ ـ الشيخ أحمد بن خليفة بن قاسم بن منصور بن عبد الله الخزاعي المكّي: كتبَ إليّ من مكة[5] يجيزني كتابَ **البخاري** عن كريمة سماعه[6] منها بسندها[7] المعلوم.

1 ط: له.
2 المعجمة: سقطت من ب.
3 ط: لشاعراً.
4 ط: نضفتها.
5 ط: بمكة.
6 ط: سماعاً.
7 ب: بسنده، يعني الكتاب.

٣٩ ــ **أبو العبّاس أحمد بن عِمْران الأنصاري الطليطلي**: صاحبنا سَمعَ معنا من أبي عبد الله ابن عيسى وقد سمع من أبي علي الجياني بقرطبة وأخذ عن أبي المطرف بن سلمة بطليطلة.

قرأت عليه **إصلاح الغلط** لابن قتيبة في ردّه على أبي عبيد، وحدثني به عن [٣٧/أ] أبي علي[1] الجياني / عن أبي مروان ابن سراج وقد تقدّم سنده فيه أول الجزء في ترجمة محمد بن عيسى[١].

وقرأت عليه أيضاً أحاديث عالية كانت عنده عن الجياني وكان[2] عندنا عن الجياني إجازة.

وتوفي، رحمه الله، سنة...

٤٠ ــ **أحمد بن قاسم الصنهاجي أبو العباس**: شيخٌ لا بأسَ به من أهلِ العلم[3] والخير له سماع من أبي علي ابن خالد وأبي عبد الله محمد بن عيسى بن علاء البليشي[4] وأبي الأصبغ ابن سهل وغيرهم.

حدثني[٢]، رحمه الله، قال؛ أخبرني الفقيه أبو علي ابن خالد وأبو عبد الله محمد بن عيسى ابن البلّيشي[4] قالا؛ حدثنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي ابن الشيخ قال؛ حدثنا وهب بن مسرّة عن محمد بن وضّاح عن سحنون عن ابن القاسم عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي، عليه السلام، الخبر المذكور في سبتة. وأنا أتبرّأ من عهدته ولولا شهرة الحديث له بها ما ذكرته. ونصّه؛ قال[5]:

1 أبي علي: سقطت من ط.
2 ب: وكل.
3 ب: العمل.
4 ط: البلشي.
5 ط: قال قال.

(٣٩) له ترجمة في التكملة ١:٢٨ (٧٢) وفيه نقل عن الغنية؛ والذيل والتكملة ١:٣٥٢ (٤٥٩).
١ انظر ص ٣٩ فيما تقدم.
٢ قارن بأزهار الرياض ١:٣٦ و٢: ٢٥٦ــ٢٥٧.

سمعت عبد الله بن عمر يقول: في المغرب مدينة سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول فيها: «إِنَّهَا عَلَى مَجْمَعِ مَجْرَى[1] الْمَغْرِبِ وَهِيَ مدينةٌ بَنَاهَا سَبْتُ بْنُ سَامِ بن نُوح وَاشْتَقَّ لَهَا اسْمًا مِنَ اسْمِهِ[١] فَهِيَ سَبْتَةُ وَدَعَا لَهَا بِالبَرَكَةِ وَالنَّصْرِ فَلاَ يُرِيدُ بِهَا أَحَدٌ[2] سُوءاً أَوْ بِأَهْلِهَا سُوءاً إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ دَائِرَةَ السُّوءِ/ عَلَيْهِ[3]». [٣٧/ب]

وقد سمعتُ غيرَ واحدٍ من شيوخِنا يذكرُ هذا الخبرَ من رواية ابن الشيخ ورواه عنه جماعة من شيوخ بلدنا ووجدته بخط كبرائهم. وهو حديث موضوع لا شك فيه ولم يخرج إلّا عن ابن الشيخ وهو في فضله وعلمه ودينه ممن لا يُتَّهَم لكن لا أدري من حيث دخلت عليه فيه الداخلة والحمل فيه عليه بكلّ حال.

٤١ ــ أحمد الزنقي[4] أبو العباس المعروف بابن الزنقي[5]: شيخُ المتكلمين على مذهبِ أهلِ الحق في وقته، لقيتُه في وقتِ رحلتي بقرطبة وجالسته وسألته[6]، رحمه الله.

٤٢ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرىء أبو جعفر: أَحَدُ[7] شيوخِ القُّراءِ بجامع قرطبة المتصدرين الأعلياء السند، أخذَ عن أبي القاسم

1 ب: بحري.
2 ب: بها سوءاً.
3 عليه: سقطت من ط.
4 ب: أحمد أبو العباس، ط: أحمد بن الزنبقي.
5 ب ط: الزلقي.
6 ط: سايلة.
7 أحد: سقطت من ط.

١ وإلى هذا المعنى أشار أبو عبد الله ابن مرزوق وهو يمدح أبا الفضل عياض إذ قال:
حييت يا مختطّ سبتِ بن نوحْ بكل مزن يغتدي أو يروح
(انظر الإحاطة ٣: ١٢٨).

(٤١) له ترجمة في معجم أصحاب الصدفي ١٢ (١٠) وفيه نقل عن الغنية؛ والتكملة ١: ٣٨ (١٠٧)؛ والذيل والتكملة ١: ٥٣١ (٧٩٤)؛ واسمه الكامل أحمد بن محمد الجذامي، والزنقي نسبة إلى زنقات مرسية بخارجها، واستقر بأوريولة.

(٤٢) له ترجمة في الصلة ١: ٧٤ (١٦٢)؛ وطبقات القراء ١: ٦١.

الخزرجي وأبي عبد الله الطبني ومكّي بن أبي طالب وغيرِ واحد، لقيتُه بقرطبة وجالسته؛ توفي بها بعد فصولي عنها في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمسمائة وهو ابن تسعين سنة، مولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

٤٣ ـ **أحمد بن طاهر بن علي بن شبرين[2] بن علي بن عيسى الأنصاري:** من أهلِ دانية من كُبَراء أصحابِنا وممن عني[3] بالحديث والرواية[4] ورحل فيه وفهم الطريقة واتقن الضبط واتسع في الأخذ والسماع. أخذ عن الجياني والصدفي وابن بشير وأبي محمد ابن العسّال وأبي داود المقرىء وغير/ واحد من مشايخ [٣٨/أ] الأندلس، وعن أبي عبد الله المازري وأبي مروان الحمداني[5] وغيرهما من مشايخ افريقية، وكان عِلمُ الحديث أغلب عليه ويميل في فقهه إلى الظاهر.

وله تصانيف في الحديث منها **أطراف[6] الموطأ**[١]، **ورجال مسلم** وغير ذلك وقلّد الشورى ببلده وطلب لقضائه فامتنع وكان فاضلاً خيّراً صيّناً، أخذَ عنه الناسُ، لقيتُه ببلدنا وجالستُه كثيراً وسمعتُ منه فوائد؛ توفي في نحو عشرينَ وخمسمائة[٢].

....

1 ط: الطبري، وفي الصلة وطبقات القراء: ابن الطرفي.
2 بن علي بن شبرين: ساقط من ط.
3 ب: اعتنى.
4 ب: وبالرواية.
5 ط: الحمراني.
6 ب: الموطأ.

---

(٤٣) له ترجمة في الصلة ١: ٧٦ (١٦٨)؛ والبغية رقم ٤٠٥؛ والتكملة ١: ٤٤ ـ ٤٦ (١٠٨ و١٢٧) وفيه نقل عن الغنية؛ ومعجم أصحاب الصدفي ١٤(١٢)؛ والذيل والتكملة ١: ١٢٩ (١٩٤)؛ والديباج المذهب: ٤٥.

١ قال في الذيل والتكملة: وله على الموطأ تصنيف سماه الإيماء، ضاهى به أطراف الصحيحين لأبي مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي.

٢ ذكر في التكملة نقلاً عن ابن حُبَيْش وابن عياد أنه توفي سابع جمادى الأولى سنة ٥٣٢، مولده في الساعة الرابعة من يوم السبت السابع عشر من شوّال سنة ٤٦٧؛ وجاء في هامش ط «الذي ذكره أبو القاسم بن حبيش أنه ولد سنة ٤٦٧، وتوفي سنة ٥٣٢. وقد اعتمد هذا صاحب الديباج المذهب وقال: قد غلط أبو القاسم بن بشكوال في وفاته تابعاً في ذلك أبا الفضل عياض حيث جعلاها في نحو العشرين وخمسمائة والله أعلم، أحمد رافع الطهطاوي عفي عنه».

بقية حرف الألف
من اسمه ابراهيم[1]

٤٤ ــ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن أحمد اللواتي يعرف بابن الفاسي:
كان من أهلِ الفِقْه والعلم والمعرفة بالوثائق والبَصَرِ بالأحكام والتفنّن في معارف، صحبَ القاضي أبا الأصبغ ابن سهل وتفقه عنده وسمع منه وكتب له أيّام قضائِه ومنه تعلم، وسمع أيضاً الفقيه أبا عبد الملك مروان بن عبد الملك والمقرىء أبا محمد ابن سهل، وكتب للقضاة بسبتة وشوور في الأحكام ثم قعد عن ذلك وانقبض عن الناس واشتغل بنفسه وطلب الانفراد والتقلّل والزهد في الدنيا؛ وقد طُلِبَ لقضاءِ سبتة وولاية خطابتها فامتنع ولم يُجِبْ فلزم ذلك إلى أن توفي، رحمه الله، في الثامن من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

[٣٨/ب] صحبته كثيراً وقرأت عليه/ غير شيء، من ذلك: **الموطأ** رواية يحيى بن يحيى الليثي قرأته كلّه عليه وسمعته بقراءة غيري أيضاً، وقرأت عليه أيضاً **شرح غريب الحديث**[2] لأبي عبيد القاسم بن سلام، و**الملخص** للقابسي، وسمعته عليه

1 من اسمه ابراهيم: سقط من ب.
2 ب: شرح الحديث، ط: غريب الحديث.

(٤٤) له ترجمة في الصلة ١٠٢:١(٢٣٢)؛ ومعجم أصحاب الصدفي: ٥٤ (٣٩)؛ والديباج: ٨٩؛ وأزهار الرياض ١٥٧:٣ ــ ١٥٨.

غير مرة، ورسالة أبي محمد ابن أبي زيد وقد ذكرنا سنده في جميعها قبل[١].

ومما قرأتُ عليه كتاب **الأربعين حديثاً** للآجري حدثني بها عن القاضي ابن سهل عن حاتم الطرابلسي عن أبي حفص الجهني[1] عن الآجري.

وقرأت جميعَه أيضاً على الفقيه أبي الحسن يونس بن مغيث عن الطرابلسي بسنده، وعلى الحاكم أبي القاسم ابن بقي وقد ذكرت سنده عند ذكره[٢].

وكتاب **الانتصار لحديث رسول الله**، صلى الله عليه وسلم، للأصيلي قرأته عليه وحدثني به عن ابن سهل عن أبي القاسم الطرابلسي [عن أبي القاسم المهلّب عنه.

وكتاب **فضل عشوراء** جمع أبي ذرّ، قرأته عليه حدثني به عن ابن سهل عن الطرابلسي][2] عنه؛ و**وصية الإمام**[3] **مالك بن أنس لطلبة العلم** أو **وصية يحيى بن يحيى لطلبة العلم**، قرأت ذلك عليه وحدثنا[4] عن ابن سهل عن الطرابلسي عن القنازعي عن أبي عيسى عن أبي عثمان ابن فحلون[5] قال: حدثنا أبو المعلى عبد الأعلى بن معلى حدثنا عثمان بن أيوب أخبرنا يحيى بن يحيى قال: قال مالك.

و**موعظة داود بن جهور**[٣] بالنظم والنثر سمعتها عليه[6] حدثني بها عن ابن

....

1 ب: الجهيني.
2 ما بين المقعفين ساقط من ب.
3 سقطت من ب.
4 ط: بها.
5 ط: بحلون.
6 سمعتها عليه سقطت من ب.

---

١ راجع ص ٤٤ فيما تقدم.
٢ صفحة ٩٨ فيما تقدم.
٣ فصل القول فيها ابن خير في فهرسته: ٢٩٢ ــ ٢٩٣.

سهل/ عن أبي عبد الله ابن عتاب عن عبد الرحمن بن حوبيل عن أبي عيسى عن [٣٩/أ]
أحمد[١] بن محمد بن عبادل[1] عن أبي بكر محمد ابن أبي مسهر.

وكتاب ردّ **الأصيلي على**[2] **أصحابه الأندلسيين** بسند كتاب **الانتصار** المذكور قبل وكتبت عنه غير شيء.

ومما قرأتُه عليه نسخة حديث **أبي الدنيا**[٢] المعمر علي بن عثمان[3] بن خطاب الأشجّ[٣] وحدثني به عن ابن سهل عن أبي عبد الله ابن عتاب عن أبي القاسم خلف بن يحيى والقاضي يونس بن عبد الله والفقيه أبي عبد الله ابن الفخار وكلّهم عن أبي جعفر تميم ابن أبي العرب عن أبي الدنيا، وحدّثنا بها أيضاً الشيخ أبوعبد الله محمد بن أحمد عن القاضي يونس بمثله كذا سمّاه لنا علي ابن عثمان وكذا سمّاه ابن سهل في **فهرسته** وابن عتاب في **فهرسته**[٤]. وذكره أبوعبد الله ابن البيع في كتابه وسماه عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام؛ وكذا قال أبوعمرو الداني المقرىء في نسبه وأنه بلوي[٥]. وكذا قاله أبوبكر محمد بن أحمد المفيد[4] في حديثه عنه[٦] وكذا قاله السفاقسي فيما حدثنا به عن ابن عتاب، رحمه الله، عنه وأكناه أبا عمرو.

1 ب: عباد، ط: عبادة.
2 ط: عن.
3 ب: علي بن خطاب.
4 ط: المفيدي.

---

١ من أهل قرطبة، له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا زكرياء محمد بن أبي مسهر النحاس بفلسطين وسمع منه؛ تاريخ علماء الأندلس ١: ٤٦ (١٥٢)؛ والصلة ١: ١٦ (٢٤).
٢ قارن بفهرسة ابن خير ١٦٩ ــ ١٧٢.
٣ له ترجمة في تاريخ بغداد ١١: ٢٩٧ وهو فيه: «عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام، أبو عمرو البلوي الأشج المغربي المعروف بأبي الدنيا» (ــ٣٢٧) وقال في الصفحة ٢٩٩: «كانوا يكنونه بعد ذلك بأبي الحسن ويسمونه علياً» انظر: الأنساب (مخطوط) ٣٩؛ وميزان الاعتدال ٣: ٣٣.
٤ ذكرها ابن خير في فهرسته: ٤٢٧.
٥ كذلك ذكر السمعاني في الأنساب (مخطوط) ٩١ب وسماه: أبو عمرو بن عثمان بن الخطاب.
٦ انظر لسان الميزان ٤: ١٣٥.

وحدثنا أبو محمد ابن عتاب، رحمه الله، أخبرنا الشيخ أبو عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي فيما كتبه له القاضي أبو عبد الله أحمد بن بنان/ حدثكم [٣٩/ب] أبو بكر محمد بن نصر سمعت أبا عمرو[1] عثمان بن خطاب المعروف بأبي الدنيا يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول:[٢]

«إذا أعرض الله عن العبد ورّثه[2] الإنكار على أهل الديانات».

أخبرنا أبوعبد الله أحمد بن محمد أخبرنا القاضي يونس بن عبد الله حدثنا أبو جعفر ابن أبي العرب قال؛ حدثنا علي بن عثمان ابن خطاب المعمر قال؛ سمعت علي ابن أبي طالب[٢] رضي الله عنه[3] يقول: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

«أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْناً مَّا عَسَى أن[4] يَكُون بَغِيضَكَ يَوْماً مـا. وَأَبْغَضْ بَغِيضَكَ هَوْناً مَّا، عَسَى أنْ يَكُون حَبِيبَكَ يَوْماً ما».

وحدّثنا، رحمه الله، قال، حدثنا الفقيه مروان بن عبد الملك قال؛ حدثنا أبو العبّاس ابن نفيس[5] بمصر حدثنا أبو القاسم الغافقي أخبرنا محمد بن أحمد الذُّهلي[6] قال؛ حدثنا موسى بن هارون قال؛ حدثنا إسحاق بن عمر بن سليط حدثنا محمد[7] بن فرقد العطار حدثنا أبو هارون قال؛ كنت إذا دخلت على أبي سعيد

1 ط: عمر.
2 ط: ورثه الله.
3 سقطت من ط.
4 ب: ما يكون.
5 ب: قيس.
6 ب: الدهلي.
7 في الالماع: نجم.

١ قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣:٣٣ (٥٥٠١): «حدث بقلة حياء بعد الثلثمائة عن علي بن أبي طالب، فافتضح أمره بذلك، وكذبه النقاد. روى عنه المفيد وغيره. الخطيب: علماء النقل لا يثبتون قوله». وانظر نفح الطيب ٣: ١١ ـ ١٢.

٢ قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٤٨/٢: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله... والصحيح انه عن علي موقوف»؛ وانظر تخريجه. وسنن الترمذي بر: ٦٠؛ وابن خير: ١٧٠؛ وكشف الخفاء للعجلوني ١: ٥٤.

الخُدري يقول: مرحبا بوصية رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إنّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال لنا:[١]

«إنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ وَسَيَأتِيكُمْ، أَوْ يَأْتُونَكُمْ، قَوْمٌ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهونَ، فإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاسْتَوْصُوْا بِهِمْ خَيْراً، وَعَلِّمُوهُمْ مِمَّا عَلَّمَكُم الله/ عَزَّ وَجَلَّ». [٤٠/أ]

وأنشدنا، رحمه الله، قال؛[٢] أنشدني أبي لقاضي مدينة السلطان بالقيروان المعروف بابن قاضي [1] ميلة[٣] فيما كتب به للقاضي بسبتة أبي الطيب سعد بن إبراهيم بن جماح وكان صديقاً له يرثى قريباً له مات غرقاً [2] في البحر بشعر أوّله: [الطويل]

فتىً حملتهُ هِمَّةٌ نحو رحلةٍ — بِمَهْنَؤةٍ من غيرِ عارٍ بها بدا
وقد كنت أستسقي له القطرَ دائماً — وأستودع الريحَ السَّلام المردَّدا
فكان الذي استودعت أوَّلَ خائن [3] — به والذي استسقيت من أعظم العِدا
فتى فاضَ بين الماء والرِّيح روحُهُ — وما زاره أهل ولا زار ملحدا

٤٥ ــ إبراهيم بن أحمد البصري أبو إسحاق القاضي: أَحَدُ الفضلاء الأجلَّاء، تفقَّه بسبتة عندَ عبد الله بن جماح وعبد الله المسيلي، واختصَّ بأبي الأصبغ ابن سهل وقتَ سُكْناه عندنا ولازمه وتفقّه عنده وسمع منه. وَلِيَ قضاءَ سبتة في

1 قاضي: سقطت من ط.
2 ب: غريقاً.
3 ب: خاثر.

١ الحديث في سنن ابن ماجه رقم ٢٤٩؛ والخبر بنصه في الالماع ٣٥ ــ ٣٦، وانظر: المحدث الفاصل ١٧٥ ــ ١٧٦؛ والجامع الصغير ١: ٨٥.
٢ الخبر في التعريف بالقاضي عياض: ٧٢.
٣ هو أبو محمد عبد الله بن محمد التنوخي. ترجمته في الذخيرة ٤/٢: ٥٢٩ وفيه ذكر لمصادر أخرى.

عشر التسعين نحو ستة أعوام ثم استعفى من ذلك، ثم وليها كَرَّةً أُخْرى سنةَ ستٍّ وخمسمائة إلى أن استعفى منها بضعفه عنها سنة تسع فعُوفي وحُرِّرَ[1] آخر عمره فتعطَّل إلى أن مات مُفْتَتَحَ صَفَرْ من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

ناظرتُ عنده في **المدونة** وذاكرتُه، وكان صيّناً نزيهاً[2] محمودَ السيرة في قضائه، رحمه الله.

[٤٠/ب] **٤٦ ــ الشيخ الفقيه[3] الخطيب/ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد يعرف بابن الإمام:** الرجلُ الصالحُ كان من أهلِ الخطابة والإحسان في إنشائها والقيامِ بها والخير والفضل والتواضع وحسن الخلق.

أخذ رحمه الله بيدي الشيخ الخطيب الصالح أبو إسحاق ابن الإمام وقال[4]؛ أخذ بيدي الشيخ أبو محمد عبد الله[5] بن أيوب الفهري[١] وقال؛ أخذ بيدي الفقيه أبو الحسن طاهر بن مفوز وقال؛ أخذ بيدي أبو الفتح نصر بن الحسن الشاشي وقال أخذ بيدي أبو بكر أحمد بن منصور المقرىء وقال؛[أخذ بيدي والدي الشيخ أبو القاسم منصور بن خلف وقال؛أخذ][6] بيدي أبو بكر محمد بن علي النفزي[7] بالبصرة وقال،أخذ بيدي أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي بمكة وقال؛أخذ بيدي الحسن[8] بن علي بن عفان وقال؛ أخذ بيدي الحسن بن عطية وقال؛ أخذ بيدي قطري

1 ب: وحدر.
2 ب: نزها.
3 الفقيه: سقطت من ط.
4 ط: تعالى.
5 ب: أبو عبد الله محمد.
6 ما بين المعقفين سقط من ب.
7 ب: المنقري.
8 ط: الحسين.

---

(٤٦) له ترجمة في التكملة ١: ١٤٤ (٣٧٤).

١ انظر الترجمة رقم ٦٢.

الخشاب وقال؛أخذ بيدى يزيد بن البراء وقال؛ أخذ بيدي والدي البراء بن عازب وقال:

دخلت على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فرحَّب بي وأخذ بيدي، ثم قال لي: «أتدري يا براءُ لأيّ شيءٍ أَخَذتُ بيدكَ قال، قلت خيراً يا نبي الله قال: لاَ يلقَى مسلم مسلماً فيهش به ويرحب به ويأخذ بيده إلا تناثرت الذنوبُ بينهمَا كما يتناثر ورق الشجرِ اليابس»[1].

---

١ قارن بكنز العمال ٩: ١١٣.

حرف الحاء
خمسة

٤٧ ــ القاضي الشهيد الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن فِيرُّه بن حَيُّون الصدفي المعروف بابن سُكَّرة: أصلُـه من/ سرقسطة من قريةٍ على أربعة أميال منها [٤١/أ] تعرف بمنزل[1] محمود بالثغر الأعلى؛ ومولدُه بحاضرتِها في نحو أربعٍ وخمسين وأربعمائة؛ أخذَ عن شيوخها وقرأ على مقرئيها وسمعَ بها من الباجي وأبي محمد ابن فورتش وابن الصرّاف[2] وابن سماعة وغيرهم، ثم سمعَ بالمرية وبلنسية من العذري وابن سعدون، واعتنى بالحديث[3] ورحل إلى المشرق فلقيَ بقايا شيوخ افـريقية بالمهدية وبمصر: الحَبَّال والخِلَعي١ وابن مشرف وغيرهم، وبمكة: الطبري وأبا بكر

1 في هامش ط: بمنزلة.
2 ب: ابن الصوان؛ والتصويب عن الصلة رقم: ١٢٤٣.
3 ط: في الحديث.

---

(٤٧) له ترجمة في فهرس ابن عطية: ٧٤ ــ ٧٦ وتهذيب ابن عساكر ٤: ٣٥٩؛ والصلة ١: ١٤٤ (٣٣٠)؛ والبغية رقم ٦٥٥؛ وتذكرة الحفاظ: ١٢٥٣، وفيه نقل عن عياض في معجم الصدفي؛ والديباج: ١٠٤؛ وطبقات القراء ١: ٢٥٠؛ وأزهار الرياض ٣: ١٥١؛ ونفح الطيب ٢: ٩٠؛ وانظر فهارسه وشذرات الذهب ٤: ٣٤؛ وشجرة النور ١: ١٢٨؛ والسعادة الأبدية ٢: ٥٦؛ ولابن الابار: المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي.

١ أبو الحسين علي بن الحسن القاضي الموصلي (٤٠٥ ــ ٤٩٢) قـال في وفيات الأعيان ٣: ٣١٧: «قال القاضي عياض اليحصبي: سألت أبا عـلـي الصـدفي وكان قد لقيه لما رحل إلى البلاد الشرقية، فقال: فقيه له تواليف، ولي القضاء وقضى يوما واحداً واستعفى وانزوى بالقرافة الصغرى، وكان مسند مصر بعد الحبال».

الطرطوشي وأبا عبد الله الحافظ وغيرهم وبالبصرة: ابن شُعْبة وأبا يعلى[1] المالكي وأبا العباس الجرجاني وجماعة؛ وسمع بواسط من شيوخها وببغداد من بقية محدثيها ومسنديها: أبي الحسين الطيوري وابن خيرون وابن البطر والبانياسي [2] وأبي محمد التميمي وأبي الفوارس النقيب[3] الزينبي وقاضي القضاة ابن بكران والإمام أبي بكر الشاشي وابن فهد العلاف وابن أيوب البزاز[4]، ودرس الفقهَ والأصولَ على الشاشي ولقي جماعةً من الخراسانيين الحجّاج كالإمام أبي القاسم ابن شـافور[١] البلخي والقاضي أبي محمد الناصحي الرازي وبالشام من الشيخ نصر المقدسي وغيره.

واتسعت روايته وقد جمعتُ شيوخه في كتاب **المعجم** الذي ضمنته ذكره وأخباره وشيوخه وأخبارهم وهم نحو مائتي شيخ[٢].

[٤١/ب] ووصل الأندلس فرحل[5] الناس إليه وكَثُرَ الآخذون عنه/ ودخل بلدنا كرّتين فأخذ عنه إذ ذاك جماعةٌ من شيوخنا وأصحابنا، وحضرتُ أنا بعضَ ما قُرىء عليه ولم أحصله حينئذ، واستوطنَ مرسية وسمعَ منه الناسُ[6] كثيراً وسمع منه من هو في عداد[7]

1 ط: يبلى.
2 ط: اليانياشي.
3 ط: النسيب.
4 ب: البراز.
5 ب: فدخل.
6 ط: الناس منه.
7 ط: عدد.

١ في فهرسة ابن خير: ١١٩ و ١٧٨ شاهفور نقلاً عن أبي علي الصدفي؛ وقال ابن الابار في المعجم ٢١٦: «شافور كذا قيده عياض، وقرأته بخط أبي الربيع بن سالم شاهفور كما في المتن وهو الصواب إن شاء الله وهو أبو القاسم عبد الله بن طاهر التميمي البلخي الشافعي يعرف بابن شافور، بشين مثلثة مفتوحة وفاء مضمومة وراء، يلقب زين الأمة» (توفي ببلخ سنة ٤٨٨)؛ له ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى ٥: ٦٣ (٤٢٨) وهو فيه شَهْفور؛ وطبقات الأسنوي ١: ١٩٦.

٢ وليوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن ابراهيم بن فيرُّه اللخمي الأندي، أبي الوليد ابن الدبّاغ (٤٨١ ــ ٥٤٦) معجم في شيوخ أبي علي الصدفي أيضاً، وهو شيخه وكان قد اختص به وأكثر عنه؛ انظر: صلة الصلة ٢٠٨.

شيوخه وممن[1] سمع هو منه قبلُ، كأبي داود[١] المقرىء[2] وغيره. وكان عارفاً بالحديث قائماً به حافظاً لأسماء الرجال عارفاً بقَويِّهم من ضعيفهم، ذا دين متين وخلق حسن وصيانة، من أجلِّ من لقيناه. وليَ القضاءَ بمرسية سنة خمس وخمسمائة فحُمِدَت سيرتُه واشتدت في الحق شكيمته إلى أن استعفى فلم يعف، فاختفى وغيب وجهه مدة شهور إلى أن أعفي سنة ثمان وخمسمائة فتوفّر على ما كان بسبيله من الاستماع والتفقه وطُلبَ بعدَ ذلك لقضاء إشبيلية فامتنع ولم يخرج[3] حتى عوفي.

وخرج للغزو سنة أربع عشرة مع الأمير ابراهيم[٢] هو وقرينه في الفضل القاضي أبو عبد الله ابن الفراء وحضرا[4] يوم قتندة المشهور بالثغر الأعلى يوم الخميس لست بقين من ربيع الآخر[٣] من السنة وحقت على المسلمين الهزيمة فكانا فيمن فقد، رحمهما الله، وختم الله لهما[5] بالشهادة.

وقد بسطتُ أخباره وأخبار شيوخه في كتابنا **المعجم** المذكور. رحلت إليه غرّة محرم سنة ثمان فوجدته في اختفائه ثم خرج فسمعت عليه خبراً كثيراً. والحمد لله.

فمما سمعته[6] عليه/ ما ذكرته قبل: [٤٢/أ]

١ ــ كتابي **الصحيحين** للبخاري ومسلم [والشهاب وقد ذكرت سنده[٤] في ذلك][7].

1 ط: ومن.
2 ب: المقبري.
3 ط: يخرج إليها.
4 ب: وحضر.
5 ب: له.
6 ب: سمعت.
7 ما بين المعقفين ساقط من ب.

---

١ قال ابن الأبار في المعجم: ٣٠٢ (٢٨٨): «ولأبي علي إجازة منه ورواية لبعض تواليفه عنه قبل رحلته فتدبجا».
٢ نقل ابن الأبار هذا الخبر في المعجم: ٧ ــ ٨، والأمير ابراهيم هو ابن يوسف بن تاشفين.
٣ قال ابن الأبار: ربيع الأول وأثبت عدّة روايات فَلْيُنْظر.
٤ انظر: الصفحات ٣٤، ٣٦، فيما تقدم.

٢ ــ وكتاب **الجامع** لأبي عيسى الترمذي[١]، قرأت جميعه عليه وحدثني به عن أبي الفضل أحمد بن خيرون وأبي الحسين[1] المبارك بن عبد الجبار قالا؛ حدثنا أبويعلى أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن زوج الحرّة عن أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد السنجي[2] عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي عن أبي عيسى الترمذي، غير أن كلام أبي عيسى في آخر الكتاب ليس في رواية ابن زوج الحرة فحدثنا بها القاضي أبوعلي عن الإمام أبي القاسم عبد الله بن طاهر البلخي المعروف بابن شافور عن الفارسي عن أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي عن أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي عن الترمذي، وبهذا السند أحاديث في رواية هذا الشيخ لم تكن عند الآخرين.

٣ ــ وكتاب **شمائل النبي عليه السلام** لأبي عيسى الترمذي قرأته عليه وحدّثني به عن الإمام أبي القاسم عبد الله بن طاهر البلخي يعرف بابن شافور عن أبي بكر محمد بن عبد الله المقرىء والفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد المحمدي والقاضي أبي علي الوخشي[3] عن أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب عن أبي عيسى.

٤ ــ وكتاب **رياضة المتعلمين** تأليف أبي نُعَيْم الأصبهاني [حدثني به قراءةً عليه عن الشيخ أبي الفضل أحمد بن أحمد الأصبهاني][4] عن مؤلفه.

٥ ــ وكتاب **الناسخ والمنسوخ** لهبة[٢]الله حدثني به عن الشيخ أبي محمد التميمي الحنبلي عن مؤلفه.

1 في ب ط: وأبي الحسن.
2 ب: السهمي.
3 ط: الوحشي.
4 ما بين المعقفين ساقط من ط.

---

١ قارن بفهرسة ابن خير: ١١٩ ــ ١٢٠.
٢ هبة الله سلامة بن نصر بن عبد الرحيم البغدادي العزيز المفسر. راجع فهرسة ابن خير: ٤٦ ــ ٤٧.

٦ ــ / وكتاب **الاستدراكات على البخاري ومسلم** وهو كتاب **التتبُّع** أيضاً تأليف [٤٢/ب] أبي الحسن الدارقطني حدثني به قراءة عليه عن أبي بكر بن الخاضبة عن القاضي أبي الغنائم ابن الدجاجي عن مؤلفه.

٧ ــ وكتاب **الالزامات** لهما تأليف الدارقطني حدثني به بهذا السند.

٨ ــ وقرأت عليه أيضاً كتاب **الأربعين حديثاً** ١ تأليف أبي نعيم الأصبهاني [حدثني بها عن أبي العباس الدلائي عن أبي عمرو السفاقسي عن أبي نُعَيْم الأصبهاني][1].

٩ ــ وكتاب **الأربعين حديثاً** تأليف الحسن بن سفيان٢ قرأتها عليه حدثني بها عن الشيخين أبي العلاء وأبي محمد ابني محمد النيسابوريين عن أبي سعيد ابن حمدان النضروي[2] عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان عنه.

١٠ ــ وكتاب **أوهام الحاكم في المدخل** تأليف أبي محمد عبد الغني بن سعيد٣ قرأته عليه حدثني بها عن أبي عبد الله ابن الصراف[3] عن أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن فورتش عن أبي زيد ابن الصراف[3]، عم أبي عبد الله عبد الغني[4] قال أبو عبد الله؛ وقد أجازنيه عمّي قال[5] القاضي أبو علي: وأنا أشك في صحة هذا السند.

١١ ــ ١٢ ــ وسمعت عليه، بقراءة غيري أيضاً، غيرَ ما ذكرته من **الصحيحين**

....

1 ما بين المعقفين ساقط من ط.

2 ب: النصروي.

3 ط: ابن الصواف.

4 ب: أبي عبد الله عن عبد الغني، ط: أبي عبد الله محمد بن عبد الغني.

5 قال: سقطت من ط.

---

١ ثمة كتابان لأبي نُعَيْم بهذا الاسم: الأربعين حديثاً على مذهب أهل السنة، والأربعين حديثاً على مذاهب الصوفية.

٢ قارن بفهرسة ابن خير: ١٥٧.

٣ ترجمة عبد الغني بن سعيد (٣٣٢ ــ ٤٠٩) حافظ مصر في عصره، في وفيات الأعيان ٣: ٢٢٣ وفيه ذكر لمصادر أخرى.

كتاب مشتبه النسبة [1] وكتاب المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد حدثني بذلك عن أبي الحسن علي بن مشرف وهو لي أنا إجازة من ابن مشرف عن أبي زكرياء البخاري عن مؤلفه.

١٣ ــ وكتاب **الإشارة** تأليف القاضي أبي الوليد الباجي قُرِىءَ عليه وأنا أسمع حدثنا به عنه.

[٤٣/أ] ١٤ ــ ١٥ ــ/ وكتاب آداب **الصحبة** تأليف أبي عبد الرحمن السُّلمي [١] حدثني به سماعاً عليه عن أبي بكر ابن عبد الباقي الحافظ عن أبي الفتح عبد الجبار بن عبد الله عن مؤلفه، وجزء **عوالي** الشريف أبي الفوارس النقيب الزينبي حدثني به عنه [٢].

١٦ ــ وكتاب **أسامي شيوخ البخاري** الذين روى عنهم في **الصحيح**: جمع [أبي] [٣] أحمد بن عدي حدثني به سماعاً عليه عن القاضي الباجي عن أبي عبد الله ابن محمود وأبي بكر ابن مختُويه [2] عن أبي العباس الرازي عن ابن عدي قال ابن مختويه: [2] وأجازنيه ابن عدي وقرأته على الفقيه المحدث أبي بحر سفيان بن العاصي حدثني به عن أبي العباس الدلائي عن أبي العباس الرازي عنه.

١٧ ــ ١٨ ــ وجزء فيه من حديث الشيخ أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بابن

....

1 ط: الشبه.

2 ب: ابن سحنويه.

---

١ قارن بفهرسة ابن خير: ١٥٢، وترجمة محمد بن الحسين بن محمد السُّلمي النيسابوري (ــ٤١٢) في تاريخ بغداد ٢: ٢٤٨.

٢ قارن بفهرسة ابن خير: ١٦١.

٣ زيادة ضرورية. وهو أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني، ابن القطّان (٢٧٧ــ٣٦٥) عالم بالحديث ورجاله؛ طبقات السبكي ٣: ٣١٥ــ٣١٦.

الخاضبة[1] سمعته عليه، حدثني به عنه. وجزآن من حديثه انتقائي عليه قرأتهما عليه.

١٩ ـ وكتاب **الجرح والتعديل** للقاضي أبي الوليد الباجي سمعت بعضه يُقْرأعليه، ناولني بقيته وحدّثني به عنه.

٢٠ ـ وكتاب[1] **العلل** الكبير لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني سمعت الكثير منها عليه وناولني باقيها وحصل أصله منها عندي.

٢١ ـ وكتاب[1] **المؤتلف والمختلف** لأبي الحسن الدارقطني عارضته بأصله، وحدثني به عن أبي منصور المالكي عن أبي الفتح عبد الكريم المحاملي عن الدارقطني، غير/ جزء واحد من «باب حمزة إلى باب حيوان»، فإن أبا الفتح [٤٣/ب] رواه عن أبي بكر بن بشران عن مؤلفه[٢].

٢٢ ـ وكتاب **السنن** للدارقطني حدثني بجميعه عن أبي الفضل ابن خيرون عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي عن مؤلفه.

٢٣ ـ وكتاب **تلقين المبتدىء** للقاضي أبي محمد عبد الوهاب بن نصر حدثني به عن مهدي بن يوسف الوراق عن مؤلفه.

٢٤ ـ وكتاب **الهداية والإرشاد** لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي،

1 ب: كتاب.

---

١ قارن بفهرسة ابن خير: ١٧٨؛ وابن الخاضبة هو محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي الدقاق (ـ ٤٨٩). له ترجمة في تذكرة الحفاظ: ١٢٢٤ وفيه نقل عن الصدفي.

٢ قال ابن الأبار في المعجم: ٣٠٦: «وعندي أصل أبي علي من كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني وفيه خط عياض بالمعارضة خاصة».

حدثني به عن القاضي أبي الوليد الباجي عن أبي محمد بن الوليد عن أبي الحسن بن فهر[1] عن أبي سعيد بن محمد السجزي[2] عن مؤلفه.

٢٥ ـ وكتاب **التاريخ الكبير**[3] لمحمد بن إسماعيل البخاري، حدثني بجميعه عن أبي الفضل ابن خيرون عن أبي الحسين محمد بن علي الأصبهاني وأبي أحمد عبد الوهاب بن موسى الغندجاني عن أبي بكر أحمد بن عبدان الأهوازي عن أبي الحسن[4] محمد بن سهل المقرىء عن البخاري وحصل أصله منه عندي.

٢٦ ـ وجزء فيه **خطبة عائشة**[١]، رضي الله عنها، في أبيها من رواية الخطيب، شرح ابن الأنباري حدثني بجميعه بإسناده في ذلك، وأجازني جميع رواياته، رحمه الله، وأفادني غير شيء وساءلته عن كثيرٍ، وكتبتُ عنه فوائد كثيرة، رحمه الله[٢].

أخبرنا القاضي أبو علي، رحمه الله، قال[٣]: سمعت الإمام أبا محمد التميمي، رحمه الله، يقول: «يقبح بكم أن تستفيدوا/ منا ثم تذكرونا فلا تترحموا علينا». [٤٤/أ]

1 ط: فهد.
2 ط: الشجري.
3 كتاب التاريخ الكبير: سقطت من ب.
4 ب: الحسين.

---

١ انظر فهرسة ابن خير: ١٦٦، ١٧٩.
٢ ذكر ابن الأبار في المعجم: ٢٩٥ في ترجمة القاضي عياض جملةً مما حمله عياض عن شيخه أبي علي فليراجع.
٣ ورد الخبر في الالماع: ٢٢٦ ـ ٢٢٧؛ والصلة ٢: ٤٥٣ قال: «سمعت القاضي أبا علي الحسين بن محمد الصدفي يقول: سمعت الإمام أبا محمد التميمي ببغداد يقول: مالكم تأخذون العلم عنا وتستفيدونه منا، ثم لا تترحمون علينا»؛ والمرقبة العليا: ١٠١.

وأخبرنا، رحمه الله، قال: أنشد شيخنا الحميدي لنفسه[١]:[الوافر]

لـقـاء النَّـاس لـيس يفـيـدُ شيئـاً ... سـوى الهـذيـان من قيـلٍ وَقَـالِ
فـأقْـلِل من لـقـاء الـنَّـاس إلا ... لأخـذ الـعـلـمِ أو إصـلاح حـالِ

وأخبرنا، رحمه الله، قال أخبرنا الحميدي فيما أجازنيه[1] قال؛ أنشدني غير واحد من أصحابنا لأبي محمد الريوني[2] مما أنشدهم لنفسه:[المتقارب]

ألا أيُّهـا الـعـائـبُ الـمُـعـتـدي ... ومـن لـم يـزل لـغـنـا أو دَدِ[3]
مسـاعيـكَ يـكتبهـا الـحـافـظان ... فَـبَـيِّضْ كِـتـابـكَ أو سـوِّدِ

وحدثنا، رحمه الله، فيما قرىء عليه وأنا أسمع، حدثكم النقيب أبوالفوارس الزينبي قال؛ أخبرنا أبوعبد الله ابن برهان سمعت إبراهيم بن السري يقول؛ سمعت أبي يقول:

«لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها للاقت السرور في معادها».

وحدثنا، رحمه الله، فيما قُرِىءَ عليه وأنا أسمع؛ سمعت الشيخ أبا بكر محمد بن أحمد يقول؛ سمعت الإمام أبا بكر الخطيب يقول؛ سمعت أبا حازم العبدري قال؛ سمعت عبد الله بن محمد العدل يقول؛ سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول؛ سمعت محمد بن زكرياء يقول؛ سمعت ابن عائشة يقول؛ وقال له

1 ب: أجازناه.
2 ب: الديولي، ط: الديوني.
3 ب: لما أوددي، ط: لعنا أوددي.

---

١ هو أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي الحُمَيْدي (ــ٤٨٨) صاحب جذوة المقتبس، له ترجمة في وفيات الأعيان ٤:٢٨٢ وفيه ذكر لمصادر أخرى. والبيتان في الصلة ٢:٥٦١(١٢٣٠)؛ والتعريف بالقاضي عياض:٦٩؛ ووفيات الأعيان ٤:٢٨٣؛ وتذكرة الحفاظ ١٢٢٢؛ ونفح الطيب ٢:١١٤.

[٤٤/ب] مولى/ له؛ يا عبد الله والله لا تموت إلّا فقيراً كم تعطي؟ قال: فضحك ثم قال: أنا والله كما قال الشاعر[١]: [الكامل]

وفتى خلا من ماله ومن المُروءة غيرُ خالِ
أعْطاكَ قبل سؤالِهِ فكفاك مكروه السُّؤالِ

٤٨ ـ **الشيخ الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، المعروف بالجياني**: شيخُ الأندلس في وقته وصاحبُ رحلتهم وأضبطُ الناس لكتابٍ وأتقنهم لرواية، مع الحظ الوافر من الأدب والنسب والمعرفة بأسماء الرجال وسعة السماع. انتقل أبوه من جيان إلى قرطبة فاستوطنها، قال لي بعض أصحابنا عنه: إن أصلهم من الزهراء، مدينة السلطان بقرطبة. سمع أبا عمر ابن عبد البر وأبا عمر ابن الحذاء وأبا العباس الدلائي وأبا القاسم الطرابلسي والفقيه أبا عبد الله ابن عتاب وأبا العاصي حكم بن محمد والقاضي أبا الوليد الباجي والقاضي سراج بن عبد الله وابن سعدون وابن حيّان وأبا بكر المصحفي وجماعة غيرهم وصحب أبا مروان ابن سراج وأتقنَ كتبَ اللغة والغريب والشروح عليه. وَرَحَلَ إليه الناس من الأقطار وحملوا عنه وألّف كتابه على الصحيحين المسمّى **تقييد المهمل وتمييز المشكل** وهو كبير[1] الفائدة؛ مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة وتوفي في شعبان سنة ثمان وتسعين[2] وأربعمائة.

....

1 ب: كثير. 2 ب: ست وسبعين.

---

١ البيتان في بهجة المجالس ١:١٧٢، ونسبها لسلم الخاسر، وهما له في ما جمعه غوستاف فون غرنباوم من شعره في كتاب (شعراء عباسيّون ترجمها وأعاد تحقيقها الدكتور محمد يوسف نجم وراجعها الدكتور إحسان عباس، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩):١١١؛ وهما في جملة أربعة أبيات يمدح بها يحيى بن خالد، كما نسبا لأشجع السلمي ووردا في أدب الدنيا والدين للماوردي ٨٨ دون نسبة.

(٤٨) له ترجمة في فهرس ابن عطية: ٥٦ ـ ٦٧؛ والصلة ١:١٤٢ (٣٢٩)؛ والبغية رقم ٦٤٣؛ ومعجم البلدان ٢:١٩٥؛ وذيل الاكمال لابن نقطة (على هامش الاكمال ٣: ٧٢ ـ ٧٣)؛ ووفيات الأعيان ٢:١٨٠؛ والروض المعطار: ١٨٤؛ وتذكرة الحفاظ: ١٢٣٣؛ والديباج ١٠٥؛ وأزهار الرياض ٣: ١٤٩ ـ ١٥١؛ وشذرات الذهب ٣:٤٠٨؛ وشجرة النور: ١٢٣.

/ كتب إلي يجيزني **فهرسته الكبرى** وجميع رواياته غير مرة، وقد ذكرنا من [٤٥/أ] أسانيده فيما تقدّم من الكتب عمن حدثنا بها عنه كثيراً، من ذلك: **البخاري**، **ومسلم**، **والموطأ**، **والملخص**، **ومصنف أبي داود**، **وغريب أبي محمد ابن قتيبة**، **والتقصي**، وغير شيء.

وحدثني، رحمه الله، فيما كتبه لي بخطه ومن خطه نقلته[١] قال، حدثني حكم بن محمد حدثنا أبوبكر ابن المهندس بمصر حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا طالوت بن عباد أبوعثمان الصيرفي حدثنا فضال[1] بن جبير سمعت أبا أمامة الباهلي سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول[٢]:

«اكْفَلُوا لِي بِسِتّ أَكْفلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ، إذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَكْذِبْ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلاَ يَخُنْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلاَ يُخْلِفْ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ».

وبه قال؛ سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول[٣]:

«ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ العَبْدَ، لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الكُفْرِ، بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ».

1 ط: فضل.

---

١ قارن بالتعريف بالقاضي عياض:١٤.

٢ ورد الحديث في رحلة العبدري ١٤٢ ــ١٤٣، بإسناد آخر تساعي وهو من العوالي في عصره، ونقل العبدري عن ابن عساكر قوله: «فضال بن جبير يكنى أبا المهنى يروي عن أبي أمامة صدي بن عجلان نحواً من عشرة أحاديث كلها غير محفوظة، والله أعلم»؛ وقارن بالجامع الصغير ١: ٥٥.

٣ الحديث في صحيح مسلم ١:٦٦؛ وسنن ابن ماجه ٢:١٣٣٨ (٤٠٣٣)؛ والجامع الصغير ١: ١٣٥؛ وانظر: التعريف بالقاضي عياض: ١٤ــ١٥.

وبه سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول[1]:

«إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

هذه أحاديث عالية بين شيخنا أبي علي فيها وبين النبي، صلى الله عليه وسلم، ستة رجال.

[٤٥/ب] حدثنا شيخنا القاضي الشهيد/ الصدفي، رحمه الله، قال: سمعت الإمام أبا محمد التميمي يقول بسندٍ لا أذكره أن أبا القاسم البغوي حدّث يوماً فقال: حدثنا طالوت حدثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة، عن النبي، عليه السلام، فقام رجل من خراسان فقال: أَسِحْرٌ هذا أم أنتم لا تبصرون؟ طالوت عن فضال عن أبي أمامة. قال القاضي[1] أبو الفضل، رضي الله عنه وعن سلفه: ولا يستغرب مثل هذا فقد حصل لنا **الموطأ** بنحو هذا السند أو قريباً منه في العدد فإن شيخنا أبا عبد الله بن غلبون أخبرنا به عن أبي عمرو عثمان بن سعيد عن أبي عيسى عن عبيد الله عن يحيى عن مالك؛ فبين شيخنا وبين النبي، صلى الله عليه وسلم، في كثيرٍ من حديثه سبعة رجال.

٤٩ ـ **الفقيه أبو علي الحسن بن عبد الأعلى الكلاعي**[2]: من أهل سَفَاقُس سكن المغرب كثيراً والأندلس ودرس في بلاد المصامدة، واستوطن بلدنا أخيراً وشاوره بها بعض القضاة وأُريد على قضاء الجزيرة فامتنع وكان منقبضاً فاضلاً لم يُجِبْ إلى التدريس ولا تَصَدّر للفتيا.

تكررتُ عليه وجالستُه كثيراً وأخذتُ عنه غيرَ شيءٍ وانتفعتُ به، وكان محققاً [٤٦/أ] فهماً فقيهاً أصولياً متكلماً عارفاً بعلم الهندسة والحساب والفرائض وغير ذلك/ من المعارف، وكان تفقه بأبي الحسن اللخمي وعليه كان اعتماده وأخذ أيضاً عن

1 ط: الفقيه القاضي.
2 هذه الترجمة تقع بعد التي تليها في ب.

---

١ انظر التعريف بالقاضي عياض: ١٥؛ والجامع الصغير ١: ١١١.
(٤٩) له ترجمة في التكملة ١: ٢٦٩ (٧١٦).

ابن سعدون والجياني وغيرهما من مشايخ افريقية والمغرب والأندلس؛ وتوفي بأغمات في محرم سنة خمس وخمسمائة.

٥٠ ـ الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن علي بن طريف النحوي التاهرتي: شيخٌ بلدنا في النحو مشهورٌ بالصلاح وله سماعٌ من الفقيه حجاج بن المأموني والفقيه ابن سعدون والفقيه مروان بن عبد الملك والقاضي ابن سهل وأبي محمد ابن أبي قحافة وأخذَ عن أبي تمام القطيني[1] وغيره بالأندلس، وسمع أخيراً من شيخنا القاضي أبي علي والقاضي أبي عبد الله ابن عيسى وغيرهما، ودرّس عُمْرَه النحوَ ببلدنا وأخذ عنه جماعة من شيوخنا وجماعة من أصحابنا[2]. وتوفي، رحمة الله عليه، تاسع ذي الحجة من سنة[3] إحدى وخمسمائة.

درستُ عليه كثيراً من كتبِ الأدبِ والنحو وقرأتُ عليه كتابَ **علوم الحديث** للحاكم أبي عبد الله، حدثني به عن الفقيه ابن سعدون عن أبي بكر المطوعي عن الحاكم وقد ذكرته قبل[١].

وحدثني أيضاً بكتاب **مشكل الحديث** للإمام أبي بكر ابن فُوْرَك[٢]، عن الفقيه حجاج بن قاسم المأموني عن أبي بكر المطوعي عن أبي بكر ابن فورك.

وقرأتُ عليه كثيراً من كتب النحو والأدب: **الجمل** لأبي القاسم إسحاق[4] الزجاجي، **والواضح** للزبيدي، **والكافي** لأبي جعفر النحاس، وكثيراً من/ كتاب [٤٦/ب] **المقتضب** للمبرد، وكتاب **ادب الكتاب** لابن قتيبة، **والإيضاح** للفارسي، وكتاب

1 ب: القطني.
2 ط: جماعة من شيوخنا.
3 ب: ذي حجة إحدى وخمسمائة.
4 اسحاق: سقطت من ب.

(٥٠) له ترجمة في المعجم: ٧٢ (٦٢) نقلاً عن الغنية؛ وبغية الوعاة ١: ٥١٣ نقلاً عن الغنية وغلط في أزهار الرياض ٣: ١٥٨ فسمّاه الحسين. وربما كان هذا سهواً من الناسخ أو المحقق؛ ويروي عنه القاضي عياض كثيراً في الالماع.

١ انظر ص ٤٠، فيما تقدم.

٢ محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ الأصبهاني (ـ ٤٠٦) له ترجمة في وفيات الأعيان ٤: ٢٧٢ وراجع حاشيته لمزيد من المصادر.

فصيح الكلام لثعلب وقرأت عليه أكثرَ كتاب **الأمالي** لأبي علي، وسمعت عليه كثيراً من **الكامل** للمبرد وغير ذلك ولم تحضرنا أسانيده فيها، وأسانيدنا فيها موجودة عن غيره وأكثرها مذكور هنا.

حدثنا أبو[1] علي ابن طريف النحوي قراءة منّي عليه قال؛ حدثنا محمد بن سعدون قال؛ حدثنا أبو بكر الغازي[2] قال؛ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال؛ حدثنا ابراهيم بن عصمة العدل ومحمد بن سليمان بن منصور المذكور قالا؛ حدثنا الحسين بن داود بن معاذ البلخي حدثنا الفضيل بن عياض حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال؛ قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

«يَقُولُ الله تَعَالَى للدُّنْيَا: يَا دُنْيَا اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي، وأَتْعِبِي يَا دُنْيَا مَنْ خَدَمَكِ».

٥١ ــ الشيخ أبو سعيد[3] حيدر بن يحيى بن حيدر بن يحيى الجيلي[4] الصوفي: المجاورُ بمكة، موصوفٌ بصلاحٍ وخير وكان من خيار الخراسانيين، وكان ممن سمع واشتغلَ بخدمة السلطان واتسع في الدنيا ثم تزهد وتصوّف وكان[5] يصومُ أكثرَ الدهر، وأخبرني بعضُ من صَحِبَه أنه كان يعتمرُ كلَّ يومٍ عمرة[6] ولا يُكَلِّم في رمضانَ/ أحداً قال: وما رأيتُ أحداً[7] أصبرَ على الطّوافِ منه. [٤٧/أ]

سمعَ القاضي أبا المحاسِن عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوْياني[١] وأبا القاسم

1 ب: أبو بكر علي.
2 ب: المعاري.
3 ب: أبو سعد.
4 ب: الجبلي.
5 ط: كان.
6 ب: مائة عمرة.
7 أحداً: سقطت من ب.

(٥١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر؛ وذكره العبدري في رحلته: ٢٧٤.

١ الملقب فخر الإسلام وشافعي زمانه صاحب «البحر المذهب» (٤١٥ ــ٥٠٢)؛ له ترجمة في الأنساب ٦:١٩٨؛ ووفيات الأعيان ٣:١٩٨؛ وطبقات الأسنوي ١:٥٦٥.

ابن إبراهيم بن يوسف الورّاق الدَّرْبَنْدي [1] وأبا محمد عبد الوهاب بن صالح الجيلي [2] وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الدربندي [1] وعلي بن محمد الهروي وجماعة غيرهم؛ ولم يكن ممن يضبط ما يحدث به ولا يعرفه، وكانت كتبه قد ضاعت فخلّط في أسانيده تخْليطاً كثيراً، وقد وجدت [3] **فهرسة أبي المحاسن** على خلافِ ما نقل من تعريفِ [4] أسانيده، رحمه الله.

حدّثَ عنه جماعةٌ من الأندلسيين والغُرباء من أصحابنا وحُمِلَتْ عنه الكتبُ الكبار والمصنفاتُ الصحيحة، وكان مسنّاً توفي بمكة وقد نيّف على ثمانين سنة في حدود ثلاثين وخمسمائة.

أجازني الشيخ أبوسعيد [5] جميعَ رواياته كتبَ إليّ بذلك بخطه من مكة، حرسها الله.

من ذلك **معالم السنن**[١] لأبي سليمان الخطابي أخبرني بها عن أبي المحاسن القاضي عن الشيخ الصائن أبي نصر البَلْخي المقيم بغزنة عن أبي سليمان، وأخبرني عن أبي المحاسن عن عبد الغافر بن محمد الفارسي عن أبي سليمان بجميع تصانيف الخطابي؛ وحدثني **بتفسير أبي [إسحاق]**[٢] **أحمد بن محمد الثعلبي** [6] عن أبي المحاسن القاضي عن أبي الحسن/ علي بن أحمد الواحدي عنه، وكذلك [٤٧/ب]

1 ب: الزبيدي.
2 ب الجبلي.
3 ب: حرت.
4 ب: تقريب، ط: تغريب.
5 ب: أبوسعد.
6 ط: الثعالبي.



١ هو كتاب معالم السنن لأبي داود السجستاني.
٢ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري (ــ٤٢٧) المفسر المشهور صاحب التفسير الكبير وكتاب العرائس، له ترجمة في انباه الرواة ١: ١١٩؛ وفيه ذكر لمصادر أخرى؛ وانظر: اللباب ١: ١٩٤.

بتفاسير[1] **الواحدي**[١] وأخبرني بتآليف[2] أبي المحاسن عنه من ذلك **الكتاب المسكت وكتاب الانتصاف** وأخبرني **بشرح الشهاب** لأبي القاسم بن إبراهيم بن يوسف الورّاق الدربندي الإمام عنه.

أخبرنا الشيخ أبوسعيد حيدر بن يحيى فيما كتب لي بخطه قال؛ حدثنا القاضي الشهيد فخر الإسلام أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوْياني قال؛ أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي حدثنا علي بن عبد الحميد الجرجاني حدثنا محمد بن محمد ابن أبي[3] الورد حدثني سعيد بن منصور حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبيد الله بن الحارث عن ابن مسعود قال؛ قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

«أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء أن قل لفلانٍ العابد: أما زهدك في الدنيا فتعجّلت راحة نفسك، وأما انقطاعك إليّ فتعززت بما علمت فيما لي عليك. قال يا ربي وماذاك؟ قال: هل واليت لي ولياً أو عاديت لي عدواً».

هذا الحديث مستخرج من كتاب **الأربعين** لأبي صالح[4] وهو في رواية الشيخ بسنده وهو مما أجازنيه[5].

1 ط: بتفسير.
2 ب: بتواليف.
3 ط: ابن الورد.
4 ط: لأبي صالح هذا.
5 ب: أجزناه.

١ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي المتّوي النيسابوري (-٤٦٨) صاحب التفاسير المشهورة وله شرح على ديوان المتنبي؛ انباه الرواة ٢: ٢٢٣ وراجع حاشيته لمزيد من المصادر.

حرف الخاء
أربعة

٥٢ ـ الخطيب المقرىء أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد يعرف بابن النخّاس، بالخاء المعجمة، وبابن الحصار أيضاً: زعيمُ المقرئين بقرطبة/ ومتقلّد[1] خُطْبَتها قرأ على صِهْره أبي القاسم ابن عبد الوهاب الخطيب [٤٨/أ] بقرطبة، وسمع من ابن عابد وأبي مروان ابن سِراج وأبي عبد الله ابن شُرَيْح المقرىء وأبي عمر ابن عبد البر والعقيلي وأبي القاسم الطرابلسي وغيرهم من الأندلسيين، وَرَحَل إلى المشرق فحجّ وسمع بمصر وبمكة أبا عبد الله ابن عبد الولي[2] الصوّاف وكريمة بنت أحمد بن محمد المروزية وأبا معشر الطبري وأبا الحسين نصر[3] بن عبد العزيز الشيرازي وأبا الحسن[4] ابن باب شاذ وغيرهم، وجالس بصقلية عبد الحق[١].

حدثني برسالة ابن أبي زيد بقراءتي عليه في مجلس واحد في داره بقرطبة عن

....

1 ب: ومتولي.
2 ط: المولى.
3 ب: بن نصر.
4 ب: وأبا الحسين.

---

(٥٢) له ترجمة في الصلة ١: ١٧٤ (٣٩٦)؛ والبغية رقم ٧٠١ و ٧١٨؛ وطبقات القراء ١: ٢٧١؛ وأزهار الرياض ٣: ١٥٨ وفهرس ابن عطية: ٩١.
١ انظر في ترجمته ص ٤٧ مما تقدم.

أبي عبد الله ابن عابد عن أبن ابي زيد، [وناولني كتاب **طبقات القراء**[1] لأبي عمرو المقرىء][2].

وحدثني **بشرح الجمل**، وشرح **المقدمة** من[3] تأليف ابن باب شاذ عنه، وتفسير النقاش المسمّى **بشفاء الصدور** عن الشيرازي عن أبي الحسن المحاملي عنه[١].

وإليه كانت الرحلة في علم القراءات في وقته. قرأ عليه الشيوخ والشباب[4]؛ وَلِي الخطبة والصلاةَ بقرطبة وكان بليغاً مصقعاً جهيرَ الصوت حسنَ المجلس؛ وتوفي، رحمه الله، بقرطبة في يوم الثلاثاء سادس عشر من صفر سنة إحدى عشرة وخمسمائة، مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

[٤٨/ب] **٥٣ ـ خلف بن خلف بن محمد/ الأنصاري يعرف بابن العُرَيْبي**[٢]: من أهل المرية، وأرى أصلَه من سرقسطة. ومن شيوخه أبوعبد الله ابن سماعة ومحمد بن أحمد المقرىء[5] المعروف بابن الفراء وابن سعدون وابن صاحب الأحباس وأبوعمر ابن عبد البر والدلائي وسمع من الجياني.

أجازني جميع رواياته وكان حسنَ الضبط جيِّدَ الكُتْبِ كثيرَ الجمع[6] من أهل

1 ط: الأولياء، والتصحيح عن الفهرسة ٧٢.
2 ما بين المعقفين ساقط من ب.
3 من: اسقطت من ب.
4 ط: والشبان.
5 ب: المغربي.
6 الجمع: سقطت من ب.

---

١ يستدرك بهذا السند على ابن خير، انظر الفهرسة: ٥٧ ـ ٥٨.
(٥٣) له ترجمة في الصلة ١: ١٧٥ (٣٩٨)؛ والبغية رقم ٧٠٥؛ وطبقات القراء ١: ٢٧٢ (١٢٣٢).
٢ في الصلة: خلف بن محمد بن خلف الأنصاري يعرف بابن العربي؛ وفي البغية: خلف بن خلف بن محمد بن الأنقر السرقسطي توفي سنة ٥١٤؛ وفي طبقات القراء: خلف بن محمد بن خلف أبوالقاسم الأنصاري المعروف بابن العريبي، ـ بضم المهملة وفتح الراء وآخر الحروف ساكنة ثم موحدة؛ وفي أزهار الرياض ٣: ١٥٨ خلف بن خلف الأنصاري بن الأنقر.

الأدب والشعر. وتوفي، رحمه الله، سنة ثمان وخمسمائة؛ [ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة][1].

٥٤ ــ خلف بن يوسف[2] بن فرتون النحوي:[١] من أهل شنترين أبو القاسم؛ كانَ من أئمَّةِ النُّحاة والأدباء[3] الثقات الأخيار المتَّفَقِ على خيرهم وفضلهم، أخذَ ببلده عن عاصم بن أيوب وابن عُليم وغيرهما وأقرأ الناس النحو والأدب بالأندلس والمغرب ثم جَدَّد السماع لكتب الآداب والحديث فأخذ عن أبي علي الجياني وسراج بن عبد الملك والعبسي وأبي محمد ابن عتاب، وقيد الكتب وأخذ الناس عنه كثيراً. وانتقل إلى العدوة فسكن سبتة مدة وأنزلتُه بها بجامعها للإقراء ورمْتُهُ على تَقَلُّـدِ[4] الصلاة والخطبة فلم يجب، وقرأ عليه عدةٌ من المشـايخ والكهول والشباب[5] كتبَ النحو واللغة والغريب والآداب وبعض كتب الحديث، وانتقلَ إلى فاس فأقام بها مدّة وأُخِذَ عنه بها. ثم رحل إلى/ الأندلس وقيل كان يسكن الجزيرة مدة وطنجة [٤٩/أ]
مدة وكان لا يليق به قطر ينتقل من بلد إلى آخر[6] بجملته[7] وعياله، مدة[8] بالأندلس ومدة[8] بالعدوة وتارة بقرطبة وكرة بغرناطة.

وَحَمَلَ عنه كثيرٌ من الجِلَّة، جالستُه كثيراً وذاكرتُه وأخذتُ عنه فوائدَ جمَّة؛

. . ..

1 ما بين المعقفين ساقط من ب.
2 ب: يونس.
3 ب: ط: والآداب.
4 ط: تقليد.
5 ط: والشبان.
6 ب: إلى بلد آخر.
7 ط: بجملة.
8 ب: مرة... ومرة.

---

(٥٤) يعرف بابن الأبرش له ترجمة في الصلة ١:١٧٧ (٤٠٣)؛ والبغية رقم ٧٢٢؛ وبغية الوعاة ١:٥٥٧؛ وانظر: نفح الطيب ٣:٤٥٧، ٤:١١١، ٣١٩، ٥:٢٦٦.
١ في هامش ط: «يعرف بابن الأبرش كما في بغية الوعاة، أحمد رافع عفي عنه».

وتوفي بقرطبة في ذي القعدة سنة[1] اثنتين وثلاثين وخمسمائة. وكان، رحمه الله، ينشد لأبي وهب الزاهد القرطبي١: [الخفيف]

أنا في حالةٍ كما قد تراها ... إنْ تأملتَ أسعدُ الناسِ حَالا
ليس لي كِسوةٌ أخافُ عليها ... من مغيرٍ ولا[2] ترى ليَ مالا
أَضَعُ الساعد اليمين وِسادي ... ومتى ما أشا وضَعْتُ الشمالا
قد تَنَعَّمْتُ حِقبةً بأمورٍ ... فتدبَّرْتُها[3] فكانت خَيالا[4]

٥٥ ـ **الشيخ الصالح أبو الحسن[5] خليص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدري**: سكنَ بلنسية وله سماعٌ من أبي عمر ابن عبد البرّ وأبي الوليد الباجي وأبي العباس العذري وأبي عبد الله ابن سعدون القروي وأبي المطرف ابن جحاف[6] وأبي محمد جرير بن عبد الله بن جرير[7] السفاقسي وابن حبل الله وأبي عبد الله ابن ربيعة. أجازني جميع رواياته.

ذكر بعضُ أصحابنا أنه كان غيرَ ضابطٍ لكُتُبه على كَثْرَةِ مَا كَتَب؛ وتوفي، رحمه الله، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

1 ب: ذي قعدة سنة.
2 ب: ولن.
3 ب: ثم تدبرتها، ط: دبرتها.
4 ب: خبالا.
5 أبو الحسن: سقطت من ب.
6 ط: حجاب.
7 ط: حربي.

---

١ توفي سنة ٣٤٤. له ترجمة في التكملة:٧١٨؛ والمغرب ١:٥٨؛ وذكر ابن الأبار ان ابن بشكوال جمع كتاباً في أخباره وزهده؛ والأبيات في التشوف إلى رجال التصوف:٣٨٥؛ والمغرب ١:٥٨؛ ونفح الطيب ٣:٢٠٧ ـ ٢٠٨؛ وهي خمسة أبيات وفيها عدة روايات.
(٥٥) ترجمته في الصلة ١:١٨٠ (٤١٣)؛ والبغية رقم ٧٢٧.

حرف العين

٥٦ ــ الفقيه أبو محمد/ عبد الله بن محمد بن عبد الله الخشني المعروف [٤٩/ب] بابن أبي جعفر: شيخٌ فقهاءِ وقتِه بشرقِ الأندلس وأحفظهم للمذهب مع المعرفة بالتفسير لكتاب الله والتفنن في المعارف والمشاركة في علوم، سمع أباه وأبا القاسم الطرابلسي وأبا الوليد الباجي وابن سعدون القروي وهشام بن وضاح، وَلَقِيَ فقهاءَ طليطلة وقرطبة أبا[1] المطرف ابن سلمة وأبا جعفر ابن رزق وأبا الحسن ابن حمدين وغيرهم؛ وحجّ فسمع بمكة من أبي عبد الله الطبري كتابَ مسلم، وسَمِعَ من أبي عبد الله الحافظ[2].

لقيتُه بسبتة عند صدورِه[3] من الحج وسمعتُ منه شيئاً ثم لقيتُه في رحلتي ببلده مُرْسية فقرأتُ عليه:

جميعَ **كتاب مسلم بن الحجاج**[4] وقد ذكرت سنده قبل فيه.

1 ط: وأبا.
2 ط: كتاب الحافظ.
3 ب: صدره.
4 ب: صحيح مسلم.

---

(٥٦) له ترجمة في الصلة ١: ٢٩٤ (٦٤٧)؛ والبغية رقم ٨٩٣؛ وشذرات الذهب ٤: ٧٨.

وقرأتُ عليه كتابَ **الملخص** لأبي الحسن القابسي وقد ذكرت سنده فيما تقدّم.

وسمعت عليه كتاب **الشهاب** للقضاعي عن الشيخ أبي الخيار مسعود بن خلف عن مؤلفه وقد ذكرنا أسانيدنا فيه.

وحضرتُ عندَه مجالسه في المناظرة في **المدونة**، وأجازني جميعَ رواياته.

وكان أبوه أبو عبد الله[1] مفتي موضعه مع ابنه وتوفي سنة أربع وتسعين بعد انصراف ابنه من الحج؛ وتوفي شيخنا رحمه الله، بمرسية سنة ست وعشرين وخمسمائة، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

[٥٠/أ] حدثنا، رحمه الله/ بقراءتي عليه قال؛ حدثنا [أبوعبد الله الطبري قال؛ حدثنا أبو الحسين الفارسي حدثنا أبو أحمد بن عمرويه حدثنا][1] إبراهيم بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا يحيى بن يحيى التميمي حدثنا عبد الله بن يحيى ابن أبي كثير قال؛ سمعت أبي يقول: لا يُسْتطاع العلم براحة الجسم[٢].

٥٧ ــ عبد الله بن أحمد بن خلوف الأزدي، الفقيه أبو محمد، يعرف بابن شَبُّونة*: أَحَدُ الحفاظ المدرّسين[2] للمذهب العالمين[3] به، درسَ بسبتة على

1 ما بين المعقفين ساقط من ط.
2 ط: المبرزين.
3 ط: القائمين.

---

١ له ترجمة في الصلة ٢: ٥٦٣ (١٢٣٦).
٢ انظر جامع بيان العلم وفضله ١: ٩١ وفيه بسند آخر عن عبد الله بن أبي كثير عن أبيه قال: «ميراث العلم خير من ميراث الذهب والفضة، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ، ولا يستطاع العلم براحة الجسم»؛ وفي بعض الروايات لم يرد سوى القول المذكور أعلاه، قال ابن عبد البر: «وقد روي مثل هذا القول عن زيد بن علي بن حسين انه قال: لا يستطاع العلم براحة الجسم» وأورد أبياتاً نظم فيها المعنى. وورد الخبر بسنده في الالماع ٢٣٤؛ والتعريف بالقاضي عياض: ٧٨ ــ ٧٩؛ وانظر: أيضاً المحدث الفاصل للرامهرمزي: ٢٠٢.
(٥٧) له ترجمة في معجم أصحاب الصَّدفي: ٢١٤ (١٩٧).
* اختلف ترتيب التراجم في ب فوردت على الشكل التالي: ٥٦، ٦٢، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٥٧، ٦٣، ٥٩، ٦٤، ٦٥.

أبي الأصبغ ابن سهل وسمع منه وتفقه عنده وعند الفقيه أبي عبد الله ابن عيسى وسمع من أبي علي ابن سكّرة عند اجتيازه بسبتة ومن أبي محمد ابن أبي جعفر وغيرهما من مشايخنا السبتيين والطراة عليها؛ وبرع في الفقه وحَلَّق بجامع سبتة وناظرنا عنده،ثم خرج عنها لشيءٍ جرى بينه وبين شيخِه ابن عيسى وهو يتولى[1] القضاء إذ ذاك فنزل ببني عشرة بسلا[١] فأكرموه وتوسعوا له ودرس عندهم، ثم انتقل إلى أغمات فكان رأساً بها مقدّماً في التدريس بها والفتيا وتفقّه عنده خلقٌ كثير وكان أحفظَ أهلِ وقته للمسائل[2] المالكية[3] فيها مع حَظٍّ من الأدب وطلاقة لسان وحلاوة شمائل وورع في فتياه ووقوف عند ما علمه وحفظه؛ سمعت الفقيه أبا علي المتيجي[4] يثني عليه بذلك كثيراً وكان لا يداهن في فتياه ولا يصانعُ أحداً، وكان أميرُ المسلمين علي بن يوسف يصفه بذلك، ويعرفُ حقَّه ويُكْرِمهُ/ ويمازِحه وكان هو [٥٠/ب] يُدِلُّ عليه بصُحْبَتِه وسلامةِ مذهبه؛ وتوفي بأغمات[5] سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وقد قارب الثمانين سنة.

٥٨ ـ القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن قاسم بن منصور اللخمي: أحدُ رجال وقته ونبهاء[6] زمنه وأصلُهُ من نكور[7]؛ تَفَقَّهَ عند فقهاء بلده ابن عبد الله وابن عيسى[8] وسمع منه معنا واختص بأبي الأصبغ ابن سهل وتفقه عنده

1 ط: متولي.
2 ط: للمالكية.
3 ط: واختلاف المالكية.
4 ط: المتحي.
5 بأغمات: سقطت من ب.
6 ط: وفقهاء.
7 ط: كندر.
8 ب: ابن عيسى وابن عبد الله.

١ هم بنو القاسم وجدهم الأكبر هو أحمد بن المدبر؛ انظر: الذخيرة ٢/٢: ٨١٢؛ وبحث الدكتور محمد بنشريفة في مجلة البحث العلمي (العدد ١٠، ١٩٦٧): ٦٥ـ١٠٢.
(٥٨) له ترجمة في معجم أصحاب الصدفي: ٢٠٤ (١٨٥).

وسمع منه ومن حجاج بن المأموني وأبي القاسم ابن[1] الباجي وسمع من أبي علي ابن سكرة الصدفي أخيراً[2] عند اجتيازه بنا؛ وكانت الدرايةُ والفهمُ أغلبَ عليه من الرواية والحفظ، لم يعتنِ بضَبْطِ الكتب وتقييدها. وأخذَ الأدبَ عن شيخنا أبي علي النحوي وغيره، وقرأ على أبي القاسم الخطيب الأصول وذاكَرَ بها أبا بكر المرادي [3] وأبا الحسن الصقلي وغيرهم.

وكان من أهلِ الفَهْم والنباهة والنظر والتفنّن والمشاركة في ضروب العلم، ناظرنا عنده في المدونة والموطأ وأصول الفقه والدين[4]، وكان يحضرُ مجلسه الأكابرُ من شيوخنا وأصحابه لكثرة فائدته وكان يلازمه شيخُنا أبو إسحاق ابن الفاسي وأبو محمد ابن شبونة[5] وأبو القاسم ابن العجوز وغيرهم، وكان أبو إسحاق ابن الفاسي يفضّله كثيراً وكان ابن سهل يعجب في شبيبته من نبله وذكائه.

[٥١/أ] وليَ قضاء بلدنا بعد خمسمائة ثم نُقِلَ إلى حضرة السلطان/ فتمكن منه وجلّ مقداره ثم أنكر من حاله شيئاً فاستعفى فعُوفي سنة عشر ثم قُلّد قضاء سبتة ثانية أول سنة اثنتي عشرة فوليها إلى أن توفي في شعبان سنة ثلاث عشرة، مولده سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وكان حميدَ السيرة حسنَ العشرة.

٥٩ ــ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد[6] النفزي: الخطيب أبو محمد سَمِعَ أبا محمد حجّاج بن قاسم المأموني وعبد الجبار[7] بن أبي قحافة ولقي

1 بن: سقطت من ط.
2 ب: آخراً.
3 ب: الرازي.
4 ب: الدين والفقه.
5 ب: ابن سوقة.
6 ب: عبد الله بن محمد النفزي.
7 ب: عبد الجيل.

(٥٩) له ترجمة في الصلة ١: ٢٩٦ (٦٥٠)؛ والبغية رقم ٨٩٧؛ ومعجم أصحاب الصدفي ٢١٤ (١٩٨) ترجمة طويلة فيها نقل عن الغنية.

أبا الحسن بن حمدين وأبا عبد الله ابن الطلاع وأبا مروان ابن سراج وغيرهم وسمعَ من أبي علي ابن سكّرة وأبي عبد الله ابن عيسى وغيرِ واحدٍ من شيوخنا، وسمعَ بقراءتي عليهم وسمعت بقراءته وحدثني عن خالي أبي بكر محمد بن علي المعافري المعروف بابن الجوزي¹، برؤ يا[1] حمزة الزيات؛وسمعَ جماعةٌ منه[2] بسبتة وغرناطة وإشبيلية وقرطبة؛ وتوفي بها في ربيع الآخر لثمان بقين منه سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[3] مولده سنة ثلاث[4] وخمسين وأربعمائة.

أخبرنا، رحمه الله، قال؛ أنشدني الفقيه أبوبكر محمد بن علي الجوزي خالك² :[الكامل]

يا من عدا ثم اعتدى ثمَّ اقترفْ ثمَّ ارعَوَى ثمَّ انتهى ثمَّ اعترفْ
أبْشر بقولِ الله في تنزيله: «إنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لهم ما قد سَلَفْ»³

٦٠ ــ عبد الله بن ادريس بن سهل المقرىء المُقْعَد أبو محمد: قرأتُ/ [٥١/ب] عليه، رحمه الله، القرآنَ برواية نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر بطُرُقها وكان

1 ب: رويا، ط: بريا.
2 ب: سمع لثمان بقين جماعة منه.
3 ب: في ربيع الآخر سنة.
4 ب: ثلاثة.

---

١ له ترجمة في الذيل والتكملة (قسم الغرباء: ١٣٥)؛وسماه محمد بن يعلى بن وليد بن عبيد الله المعافري (ــ٤٨٣)؛ والصلة بهامش الأصل ٢: ٦٠١.
٢ البيتان في التعريف بالقاضي عياض:٧٤؛ والصلة؛والذيل والتكملة.
٣ الآية ٣٨ من سورة الأنفال ﴿قُلْ للذين كفروا إن ينتهوا يُغْفَر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سُنَّتُ الأوّلين﴾.

(٦٠) له ترجمة في الصلة ١: ٢٩٢ (٦٤٣) وزاد على ترجمته في الهامش ومما قاله : «وذكره أبو الفضل في فهرسته المشهورة الموجزة»؛ ومعجم أصحاب الصدفي: ٢٠٤ (١٨٦)؛ وطبقات القراء ١: ٤١٠، وهو فيه: عبد الله بن ادريس أبو سهل.

صالحاً خيّراً، رحمه الله، قرأ بسرقسطة على عبد الوهاب بن محمد بن حكم[1] المقرىء السرقسطي وعلى أبي محمد ابن سهل المقرىء وغيرهما وسمع أبا علي الصدفي؛ وتوفي بسبتة سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٦١ ــ **أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد، بكسر السين، النحوي البطليوسي**[2]: سكنَ بلنسية؛ شيخ الأدباء[3] في وقته، مقدّم في علم النحو واللغات والآداب والشعر والبلاغة وله شعر حسن[4] جيِّدُ الضبط متقناً وله مصنفات ملاح في شرح أدب **الكتاب** و**شعر المعري**، وألّف كتاباً كبيراً في شرح **الموطأ** سمّاه **بالمقتبس** كثير الفائدة وكتاب **سبب اختلاف الفقهاء** وغير ذلك.

يروي عن أخيه وعن أبي بكر عاصم البطليوسي[١] وأبي سعيد الوارق وأبي علي الغساني الحافظ وغيرهم.

ومن شعره[٢]: [الطويل]

أخـو العلمِ حَيٌّ خالـد بعـد مـوتـهِ ... وأوصـالُـهُ تـحت التـرابِ رمـيـمُ
وذو الجهلِ ميتٌ وهو مَاشٍ على الثَّرى ... يُـظَنُّ مـن الأحيـاءِ وهـو عَـديـمُ

1 ب: حكيم.
2 ب: البلوطي.
3 ب: الأدب.
4 حسن: سقطت من ط.

(٦١) له ترجمة في القلائد: ١٩٣؛ والذخيرة ٣/٢: ٨٩٠؛ والصلة ١: ٢٩٣ (٦٣٤)؛ والخريدة ٢: ٤٧٨؛ والبغية رقم ٨٩٢؛ وإنباه الرواة ٢: ١٤١ ــ ١٤٣؛ ووفيات الأعيان ٣: ٩٦؛ والمغرب ١: ٣٨٥؛ والمسالك (مخطوط) ١١: ٤٢٨؛ والوافي (مخطوط)؛ والديباج: ١٤٠؛ والبلغة: ١١٤؛ وطبقات القراء ١: ٤٤٩؛ وبغية الوعاة ٢: ٥٥؛ وأزهار الرياض ٣: ١٠١ وما بعدها. وانظر فهارس النفح؛ والشذرات ٤: ٦٤؛ وانظر: مقالة عنه لميجيل آسين بلاثيوس في (مجلة الأندلس، ١٩٤٠): ٤٥ ــ ١٥٤ وانظر فهرس ابن عطية: ١٠٩.

١ عاصم بن أيوب البطليوسي (ــ ٤٩٤) له شرح أشعار الحماسة وكتاب الأشعار الستة الجاهلية. ترجمته في الصلة ٢: ٤٥١ (٩٦٩)؛ وبغية الوعاة ٢: ٢٤.

٢ البيتان في الصلة ١: ٢٩٣؛ والمطرب: ٢٢٦؛ والتشوف إلى رجال التصوف: ٣٩٩؛ وأزهار الرياض ٣: ١٠٣؛ ونفح الطيب ٣: ٢٢٨.

أجازني جميعَ رواياته وتصانيفه وتوفي، رحمه الله، ببلنسية في رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة؛ مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

٦٢ ــ **الشيخ أبو/ محمد عبد الله بن محمد بن أيوب الفهري**: سَمِعَ [٥٢/أ] طاهر بن مفوز، أَذِنَ لي بالحديث عنه المشهور بالحديث المسلسل في أخذ اليد[١] الذي ذكرناه عن رجل عنه في باب إبراهيم[٢]. وقد سمعَ هذا الحديث منه من لا يُنْعَدُّ[٣] من عباد الله وما أرى سمع منه غيره، وله سماع من المقرىء أبي الحسن ابن الدوش وغيره من المشايخ. وتوفي، رحمه الله، ببلده شاطبة في شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة وهو من بيت علم ونباهة ببلده.

٦٣ ــ **عبد الله بن أحمد التميمي الشيخ العدل أبو محمد**: كان رجلاً صالحاً عَدْلاً ببلدِنا وحجّ قديماً في عشرة أربعين وأربعمائة فَلَقي الفقيهَ[1] عبد الحق الصقلي والقاضي القضاعي وأبا المعالي الجويني وغيرهم، وسمع كتابَ **الإخبار عن فوائد الأخبار** من تأليف الشيخ الزاهد أبي بكر محمد بن أبي إسحاق عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله المقرىء الفرغاني بمكة حدثه به عن أم القاسم بنت مؤلفه عن أبيها وكان عنده منه أصل المؤلف بخطه، وحدثني به قراءة منّي لبعضه وإجازةً لنا منه لجميعه وقد سمعه منه الناس، وسُمِعَ منه بمصر سنة خمسين وأربعمائة، وكان يقول إنّ عبد الحق سمعه منه؛ وتوفي بسبتة آخر عام إحدى وخمسمائة.

1 الفقيه: سقطت من ب.

---

(٦٢) له ترجمة في الصلة ١: ٢٩٥ (٦٤٨)، وترجمة طويلة في المعجم: ٢٠٩ (١٩٥).

١ انظر المعجم: ٢٠٩ ــ ٢١٢.
٢ انظر الترجمة رقم ٤٦.
٣ قال ابن الأبار: «وقال أبو الفضل بن عياض وسماه في شيوخه: سمع منه هذا الحديث من لا يعد».

(٦٣) له ترجمة في شجرة النور: ١٤٣.

[٥٢/ب] أخبرنا، رحمه الله، قال: حدثنا أبو الحسن[1] المقرىء بالمسجد/ الحرام قال؛ حدثتني أم القاسم بنت محمد بن إسحاق حدثني أبي قال؛ حدثني أبو الحسن محمد بن محمد النَّجِيْرمي[2] حدثنا أبومسلم إبراهيم بن محمد البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وهمام حدثنا يحيى عن أبي جعفر عن أبي هريرة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال[١]:

«ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا يشك فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الوَالِدِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعَوَةُ المَظْلُومِ» قال مسلم قال أبان: دعوة الوالد لولده.

قال: وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبيد بن خالد حدثنا محمد بن عثمان البصري حدثنا محمد بن الفضيل عن محمد بن سعد عن المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم[٢]:

«مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازٌ عَلَى السرَاطِ، وَالوِلَايَةُ لآلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ العَذَابِ».

قال[٣]: وحدثنا محمد بن علي بن الحسين أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن زكرياء حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التميمي حدثنا أبي قال: بينما أبو السائب[٤] ذات ليلة في داره إذ سَمِعَ رجلاً يتغنّى بهذه الأبيات[٥]: [البسيط]

أَبْكِي الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيْقَظُونِي لِلْهَوَى رَقَدُوا

1 ب: أبو الحسين.
2 ب: أبو الحسين محمد بن محمد اليحمومي.

١ انظر سنن أبي داود ٢: ١٨٧؛ والجامع الصغير ١: ١٣٧.
٢ الحديث في سنن ابن ماجه ٢: ١٢٧٠ (٣٨٦٢) باب الدعاء.
٣ الخبر في التعريف بالقاضي عياض: ٦٤ ــ ٦٥.
٤ هو عتبة بن عبيد الله قاضي القضاة (٢٦٤ ــ ٣٥٠)، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٢: ٣٢٠ وطبقات الأسنوي ٢: ٢٥.
٥ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف: ٨٤ القصيدة رقم ١٥٩ وفيه تخريج الأبيات، وانظر العقد الفريد ٥: ٣٧٨؛ وبهجة المجالس ٢: ٨٩.

استنهَضُوني فلَمَّا قُمْتُ مُنْتَصِباً   لِثقلِ ما حملوا مِن ودّهم قَعَدُوا[1]
حَسْبِي بِأَنْ تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ يُحِبُّكُم   قَلْبِي وَأَنْ تَجِدُوا بَعْضَ الَّذِي أَجِدُ
وَلَيْسَ لِي مُسْعِدٌ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ   فَقَدْ بَلِيتُ وَقَدْ أَضْنَانِيَ الكَمَدُ[١] [٥٣/أ]

فخرجَ أبو السائِب من دارِهِ يسعى خلفَه وقال: قف قد[2] أُجيبتْ دعوتُك، أنا مسعدك إلى أين تريد؟ قال: إلى خيام السعف من وادي العرج قال: فمضيا، فأصابتهما سماء شديدة فجعل أبو السائب يقول: ﴿فما وَهَنُوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضَعفُوا﴾ الآية (آل عمران: ١٤٦)، ثم رجع إلى منزله وقد كادت نفسه تتلف فدخل عليه أصحابه فقالوا له: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ فقال: إليكم عنّي، فإني مشيت في مكرمة وأحييْتُ مسلماً والمُحْسِنُ[3] مُعان.

قال: وحدّثنا أبو الحسن بسنده عن أبي بكر ابن أبي إسحاق قال؛ أنشدني أبو القاسم الحكيم:[المنسرح]

لِلَّهِ دَرُّ الْحَرِيصِ كَيْفَ لَهُ   فِي كُلِّ مَا لَا يَنَالُهُ أرَبُ
مَا زَالَ حِرْصُ الْحَرِيصِ يُطْمِعُهُ   فِي دَرِكِ الشَّيْءِ دُونَهُ الْعَطَبُ

قال أبو بكر؛ وأنشدني بعض الشيوخ:[مخلع البسيط]

لَوَّحَ لِي مِن ذُرَى التَّمَنِّي   لَوَائِحَ الودّ بِالتَّأَنِّي
أَشَرْتُ فِيهَا الى قَرِيبٍ   ظَنَنْتُ لِلقُرْبِ أنتَ أَنِّي

---

1 جاء في ط قبل هذا البيت: زاد غيره هذه الأبيات.
2 ب: فقد.
3 ب: وأجبت مكرمة والحر.

---

١ هذا البيت ليس في رواية الديوان.

٦٤ ـــ **الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد**[١] **بن عتاب بن محسن الجذامي**: مولاهُم ومحسن مولى عبد الملك ابن أبي سليمان[1] ابن أبي عتاب الجذامي، بَقِيَّة المشيخة بقرطبة ومسنّيهم ومقدّم مفتيهم وأكبر مسنديهم، سمع أباه كثيراً وأبا القاسم الطرابلسي وأجازه جماعةٌ منهم/ أبو عمر ابن الحذاء وأبو محمد [٥٣/ب] الشنتجيالي وأبو زكرياء القليعي وأبو عبد الله ابن عابد وأبو محمد مكّي المقرىء وأبو جعفر ابن مغيث وأبو عمر ابن عبد البر وأبو حفص الزهراوي وأبو عبد الله ابن شماخ وأبو عمر السفاقسي وأبو مروان ابن حيان.

وقرأ القرآن بالسَّبع مَقَارِىء على أبي محمد ابن شعيب وجوّده وأقرأه مدة، وكان قائماً على الفتوى عارفاً بالنوازل مقدماً في ذلك تدرّب مع أبيه ومارسها بطول عمره، وكان فاضلاً متواضعاً صبوراً على الجُلوس للسماع متحمِّلاً المشقات في ذلك ثقةً فَهماً بما يُقْرَأ عليه، وله كتابٌ كبيرٌ في الرقائِقِ سمّاه **بشفاء الصدور**. ولقيته بقرطبة.

وقرأتُ عليه **صحيحَ البخاري والملخّص** للقابسي.

وقرأتُ عليه وسمعتُ جميعَ **المدونة والمختلطة**.

وسمعت عليه **الموطأ** رواية يحيى بن يحيى الأندلسي وقد ذكرت أسانيدي قَبْلُ فيها[٢].

وقرأت عليه **الناسخ والمنسوخ** لأبي محمد مكي المقرىء حدثني به عنه. وسمعت عليه **الموطأ** رواية يحيى بن بُكير إلاّ ما فاتني منه فإنه ناولنيه وحدثني به عن حاتم بن محمد عن أبي الحسن القابسي عن أبي العباس الأبياني عن يحيى بن عمر عن يحيى بن بكير عن مالك، رحمه الله.

1 ب: ابن سليمان.

---

(٦٤) له ترجمة في الصلة ٢: ٣٤٨ (٧٤٩)؛ والبغية رقم ٩٨٦؛ وفهرس ابن عطيّة: ٨٠؛ والديباج: ٤٧٦.

١ لمحمد بن عتاب أبي عبد الله (ـــ ٤٦٢) ترجمة في ترتيب المدارك ٤: ٨١٠ (ط. بيروت).

٢ انظر: الترجمة رقم ١.

وقرأتُ عليه كثيراً من **السنن** لأبي عبد الرحمن النسائي وناولني بقيّته وحدثني/ [٥٤/أ] به عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن ربيع عن أبي بكر ابن معاوية عنه.

وحدثني **بجامع عبد الله بن وهب** عن أبيه عن أبي عثمان سعيد بن سلمة عن أبي محمد بن خُمير عن يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عبد الله بن وهب.

وناولني **طبقات علماء الأندلس** تأليف القاضي أبي الوليد ابن الفرضي بخط أبيه، رحمهما الله، وحدثني به عن أبي عمر عن مؤلفه.

وحدثني بتواليف ابن أبي زمنين كلها عن القليعي عنه.

وحدثني بأجزاء من **عوالي** السفاقسي وأبي عمر ابن عبد البر، كتباها له.

وحدثني **بتفسير عبد الرزاق** سماعاً لبعضه وإجازةً لما فاتني منه، عن أبيه عن أبي بكر ابن حَوْبيل والقاضي يونس بن مغيث عن أبي بكر إسماعيل بن بدر عن الخشني عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق ولنا فيه أسانيد أخر.

وحدثني بتأليفِ القاضي أبي محمد عبد الوهاب عن أبي عبد الله ابن شماخ عنه. وبكتاب **الفصوص** لصاعد[١] بن الحسن[1] عن أبي مروان ابن حيان عنه.

وإليه كانت الرحلة للسماع بقرطبة آخرَ عُمرِه لعلوّ سنده وانقراضِ طبقته وصبرِه على الجلوس والإسماع آناء ليله وأطراف[2] نهاره/ واستوى في الأخذ عنه [٥٤/ب]

1 ط: لصاعد بن العلاء.
2 ب: اناء نهاره وأطراف ليله.

---

١ أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى البغدادي؛ ترجمته في جذوة المقتبس: ٢٢٣؛ والذخيرة ١/٤: ٨ــ ٥٦ وفي حاشيته ذكر لمصادر أخرى. وكتاب الفصوص هو تأليف في اللغات والأخبار، وقد قرأه ابن حيان على مؤلفه في داره سنة ٣٩٩، وبدأ صاعد بتأليفه سنة ٣٨٥ في ربيع الأول وأكمله في شهر رمضان من العام نفسه (الذخيرة ١/٤: ٩).

الآباء والأبناء إلى أن توفي، رحمه الله، في جمادى الأولى[1] لخمس خلون منه سنة عشرين وخمسمائة؛ مولده سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

وأجازني، رحمه الله، جميعَ رواياته من ذلك ما جمعته **فهرسة** أبيه **وفهرسة** أبي عمر ابن عبد البر **وفهرست** أبي محمد مكّي **وفهرسة** السفاقسي عنهم وغير ذلك[2].

وحدثنا، رحمه الله، بقراءتي عليه قال؛ حدثنا أبي قال؛ حدثني عبد الله بن ربيع حدثنا أبو بكر[3] ابن معاوية حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو عامر حدثنا شعبة عن عمرو بن عامر قال؛ سمعت أنس بن مالك يقول:

«كان المؤذن يؤذن بصلاة المغرب فيبتدرُ[4] البابَ أصحابُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، السواري يصلون الركعتين حتى يخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهم يصلون».

وأخبرنا، رحمه الله، قال؛ حدثنا أبو عبد الله ابن عابد حدثنا عبد الله بن إبراهيم حدثنا الطلحي[5] حدثنا منجاب أخبرنا علي بن مسهر عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي هُرَيْرَةَ قال[١]:

«إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ الَّذِي يَعْجِزُ بِالدُّعَاءِ».

1 ب: الآخرة.
2 زاد في ب: عنه.
3 ب: أبو بكير.
4 ط: فيبدر.
5 ب: الطلبي.

١ انظر مجمع الزوائد ٨: ٣١؛ وكنز العمال ٩: ١١٦.

وحدثنا، رضي الله عنه، قال؛ حدثنا أبو عمر السفاقسي قال؛ أنشدني أبو نعيم الأصبهاني/ الحافظ قال: أنشدنا أبو محمد الجابري[1] قال؛ أنشدني ابن المعتز [٥٥/أ] لنفسه[١]: [مجزوء الكامل].

مَا عَابَنِي إلاّ الحَسُو ... دُ وَتِلكَ مِنْ خَيْرِ المَعَايِبْ
وَالخَيْرُ وَالحُسَّادُ مَقْـ ... رُونَانِ إنْ ذَهَبُوا فَذَاهِب
وَإذَا مَلَكْتُ المَجْدَ لَمْ ... أَمْلِكْ مَذَمَّاتِ الأقَارِب
وَإذَا فَقَدْتُ الحَاسِدِيـ ... ـنَ فَقَدْتُ في الدُّنْيَا الأطَايِب

قال؛ وأنشدنا أيضاً قال: أنشدنا عبد الله بن جعفر البصري أنشدني ابن المعتز[3] لنفسه[٢]: [الطويل]

فَمَا تَنْفَعُ الآدَابُ والعِلْمُ وَالحِجَا ... وَصَاحِبُهَا عِنْدَ الكَمَالِ يَمُوتُ
كَمَا مَاتَ لُقْمَانُ الحَكِيمُ وَغَيْرُهُ ... فَكُلُّهُمُ تَحْتَ التُّرَابِ صُمُوتُ

٦٥ ـ القاضي الخطيب أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد المعافري: من أَهْلِ بلدِنا وَلِيَ خَطابةَ منبره غيرَ مرة وولي قضاءَه كرّتين إحداهما سنة أربع وثمانين فطولب ولم تطل بها مدّته، والأخرى بعد ابن عيسى سنة ست وتسعين فتولّاها إلى آخر خمسمائة وتولّى بين هاتين قضاءَ الجزيرة الخضراء مدة. وكانت له، رحمه الله، رحلة سمع فيها بالأندلس من القاضي الباجي، وببلاد افريقية ومصر والحجاز من

1 ط: الجاري.
2 سقط هذا البيت من ب.
3 ط: المغيرة.

١ تاريخ بغداد ١٠: ٩٧؛ وبهجة المجالس ١: ٤١١؛ ورحلة العبدري: ٢٤٨.
٢ تاريخ بغداد ١٠: ٩٧ ـ ٩٨، وشعر ابن المعتز ٣: ٢٤٦؛ وفي التشوف إلى رجال التصوف: ٧٨ دون نسبة.
٣ في التشوف: بعد.
(٦٥) له ترجمة في التكملة: (١٦٤٨).

جماعةٍ كابن فضال بمصر وابن صباح[1] بتونس ولقي بمكة الفقيه عبد الحق والإمام أبا المعالي الجويني وابن صاحب الخمس بصقلية وغيرهم. ودرس هناك الأصول والكلام وَدَرَّسَ ذلك/ ببلدنا حياتَهُ وعليه أخذَ ذلك جماعةٌ من شيوخِنا وأصحابنا [٥٥/ب] ورحل إليه الناس في دَرْسِ ذلك عليه وكان فاضلاً.

قرأتُ عليه كتابَ **المنهاج** من تأليف القاضي أبي الوليد الباجي في الجدل والمناظرة وحدثني به عنه، وقرأت عليه **الرسالة** للقاضي أبي بكر ابن الطيب قراءة مناظرةٍ وتفقه؛ وقرأنا عليه غيرَ ذلك من كتبه وغيرها وأخبرني **بشرح الجمل** لابن فضال عنه وقد سَمِعَ منه الأستاذ أبو الحسن ابن دري **شرحَ غريب الحديث** لأبي عبيد. توفي، رحمه الله، بعد صَرْفِهِ عن خطَّةِ القضاء في آخر شهرِ محرَّم سنة اثنتين وخمسمائة.

٦٦ ــ **عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد النيسابوري، المعروف بالأكافي الشافعي الإمام أبو القاسم**: تَفَقَّه ببلدِه بأبي نصر القُشَيْري وأخذ عن أبي حامد الطوسي وأبي نصر الأَرْغِيَاني وأبي جعفر السنجاني وسمعَ الحديث من جماعةٍ ودرسَ الكلام وقرأ القِراءات وتصوّف وكان عالماً فاضلاً؛ ورَدَ مكة حاجّاً بعد عشر وخمسمائة وجاور بها فأخذ عنه قوم، وكان كهلَ السِّنِ جليلَ القَدْرِ واسِعَ الحال ١.

كتبَ إليّ[2] منها يُجيزني جميعَ روايته[3] ثم انصرف إلى بلده.

[٥٦/أ] ٦٧ ــ **عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم الأموي**: مِنْ أَهْلِ قُرْطَبة سَمِعَ

1 ب: كابن فضال وابن صباح.
2 ب: إلينا.
3 ط: رواياته.

---

(٦٦) له ترجمة في التحبير للسمعاني ١ : ٣٩٨ (٣٥٢)؛ والأنساب ١: ٣٣٥؛ واللباب ١ : ٥٣٤؛ والمنتظم ١٠: ١٥٩؛ وطبقات الأسنوي ١: ١١٣.

١ قال السمعاني في التحبير: «توفي في فتنة الغزّ ضاحي نهار يوم الخميس غرّة ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودفن بالحيرة عند رجل والده».

(٦٧) له ترجمة في التكملة ٥٥٧: ١٥٨٢ (ط. مدريد).

حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطرابُلُسي والجياني وغيرهما وتفقَّه عند ابن رزق وغيره من شيوخ قرطبة.

صَحِبْتُه كثيراً وسمعتُ منه شيئاً وكان خيّراً فاضلاً، توفي، رَحِمَهُ الله، سنةَ تسع عشرة وخمسمائة.

٦٨ ــ عبد الرحمن بن عبد الله بن منتيل السرقسطي الشيخ الصالح أبو زيد: خطيبُ بلدِه وإمامُ جامِعِه، وكان صِهراً لشيخِنا[1] القاضي الشهيد أبي علي، رحمه الله، على أخته؛ وخرج بعد الحادثة على سَرَقُسْطَة[١] إلى بلنسية فَوليَ بها الخطبة والصلاة. وكان، رحمه الله، صالحاً وَرِعاً يقصدُه الرؤساءُ وغيرُهم يتبرّكون بدُعائه وجُرِّبَتْ منه الاستجابة، منقبضاً عن الناس منعزلاً عنهم.

وكان يحفظُ التلقين للقاضي أبي محمد عبد الوهاب ويشغف به وله في ذلك، مما أخبرني عنه القاضي أبو علي، وقد أخذ عنه بعض ما عنده [الطويل]

سَأَقْطَعُ نَفْسِي عَنْ عَلاَئِقَ جَمَّة[٢] … وَأَشْغَلُ بِالتَّلْقِينِ نَفْسِي وَبَالِيَا
وَأَجْعَلُهُ أنْسِي وَشُغْلِي وَهِمَّتِي … وَمَوْضِعَ سِرِّي وَالحَبِيبَ المُنَاجِيَا

وكتب إلى القاضي أبي علي[٣]: [الطويل]

كَتَبْتُ لأيَّام تَجِدُّ وَتَلْعَبُ … وَيَصْدُقُنِي دَهْرِي وَنَفْسِي تكذبُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْقِدُ المَرْءُ بَعْضَهُ … وَلاَ بُدَّ أَنَّ الكُلَّ مِنْهُ سَيَذْهَبُ

/ وتوفي، رحمه الله، في صدر سنة خمس عشرة وخمسمائة كتب إليّ يجيزني جميع روايته[2]. [٥٦/ب]

1 ب: صهر الشيخ.
2 ط: رواياته.

(٦٨) له ترجمة في الصلة ٢: ٣٤٦ (٧٤٥).
١ يعني سقوط سرقسطة بيد ألفونسو الأول المحارب سنة ٥١٢/١٠١٨.
٢ البيتان في الصلة: ٣٤٧.
٣ البيتان في الصلة: ٣٤٧.

٦٩ - **عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الفهمي المقرىء سرقسطي سكن قرطبة أبو المطرف**: قَرَأَ على المغامي وأبي علي ابن مبشر وأبي داود المؤيدي ومن شيوخه القاضي أبو الوليد الباجي وأبو الأصبغ ابن خيرة البردي وعمّه أبو الربيع سليمان بن هارون الفهمي وغيرهم، وأجازه أبو عمر ابن عبد البر وأبو محمد عبد الحق الصقلي.

وحدّثنا بجميعِ رواية القاضي عبد الوهاب وتصانيفه عن عبد الحق عنه، وبجميع تصانيف عبد الحق وروايته؛ وأقرأ بجامع قُرطبة وَتَوَلّى الصلاة فيه، وكان ثقة أخذ عنه الناس وسمعوا منه وأجازني جميعَ روايته.

وتوفي، رحمه الله، بقُرْطَبة يوم الاربعاء الخامس من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

٧٠ - **عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن[١] بن عبد الرحيم[٢] بن أحمد الكتامي يعرف بابن العجوز**: الفقيه القاضي أبو القاسم من بَيْتِ علمٍ وجلالةٍ، فقيهٌ ابنُ فقيه ابن فقيه خامسُ خمسة وعبد الرحمن[1] أكبرهم في العلمِ والجلالةِ والأمانة هو المنتقِلُ إلى سبتة من أصيلا وأصلُهُمْ من بلدهم كتامة، قرأ أبو القاسم هذا على أبيه ومروان بن سمجون وسمع حجّاجاً المأموني وغيرهم، وصحِبَ أبا الفضل ابن النحوي كثيراً بفاس[2] وكان/ يميلُ إلى النظرِ والحجّةِ ودرس الفِقْهَ ببلدنا، وولي [٥٧/أ]
قضاءَ الجزيرة الخضراء ثم قضاء سَلا ثم خلافة القضاء بالحضرة وتوفي مصروفاً عن ذلك.

1 ط: وعبد الرحيم.
2 بفاس: زيادة من ب.

(٦٩) ترجمة في الصلة ٢: ٣٥١ (٧٥٢)؛ وطبقات القراء ١: ٣٦٩.
(٧٠) له ترجمة في الصلة ٢: ٣٥٤ (٧٦٠)؛ نقلاً عن القاضي عياض خطأً من غير الغنية؛ والديباج ١٥٠؛ وجذوة الاقتباس: ٤٠٨ (٤٢٣)؛ وسلوة الأنفاس ٣: ٢٩٥؛ وشجرة النور ١٢٤؛ وفيه نقل عن الغنية، وقال (توفي سنة ٥١٠).
١ له ترجمة في ترتيب المدارك ٤: ٧٨٢ (ط. بيروت).
٢ له ترجمة في ترتيب المدارك. ٤: ٧٢٠ (ط. بيروت).

وحدثني، رحمه الله، بلفظه قال[١]: حدثني أبي محمد عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحيم عن أبي محمد ابن أبي زيد عن أبي بكر ابن اللبّاد: أَنّ محمد بن عَبْدوس صَلَّى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة، خمس عشرة من دراسة وخمس عشرة من عبادة.

أخبرني أنَّ جدَّهُ الأعلى عبد الرحيم توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وأن جده عبد الرحمن توفي سنة تسع وأربعين[1]، وأن أباه توفي بفاس بعد صرفه عن قضائها سنة أربع وسبعين وأربعمائة، وتوفى هو، رحمه الله، بفاس بعد صرفه عن خلافة قضاء الحضرة[2] سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٧١ ــ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد[3] بن بقي بن مخلد القرطبي الحاكم بها أبو الحسن: سَمِعَ سِراجاً القاضي وأبا عبد الله ابن عتاب وابن الطلاع وأجازه العذري ولم يكن[4] عنده أصول ولا علم بما يرويه سوى مجرّد الرواية، وسمع عليه قومٌ في أُصُولِ شيوخِه وَأصحابِه.

لقيتُه بقرطبة وجالستُه كثيراً، ولم أَسْمَعْ منه، وسمعت من أخيه وقد ذكرته قبل وحدثني بحكايات وأخبار.

وتوفي، رحمه الله، يومَ الخميس منتصف ذي الحجة/ سنة خمس عشرة [٥٧/ب] وخمسمائة؛ مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

٧٢ ــ عبد الغالب بن يوسف أبو محمد السالمي: المتكلِّم على مذاهبِ

1 ب: أربع وسبعين وأربعمائة.
2 ب: عن خلافة القضاء.
3 ابن أحمد: سقطت من ب.
4 ط: تكن.

١ الخبر في الالماع ٢٣٤ ــ ٢٣٥؛ والتعريف بالقاضي عياض: ٤٦ ــ ٤٧.
(٧١) له ترجمة في الصلة ٢: ٣٤٧ (٧٤٦)؛ والبغية رقم ٩٨٤.
(٧٢) له ترجمة في الصلة ٢: ٣٨٨ (٨٣٥) عن القاضي عياض.

أهلِ السُّنة من الأشعرية، أخذَ عن ابن شبرين القاضي وغيره، وأَخَذَ عنه الناسُ كثيراً وكان خيِّراً فاضلاً مستقلاً بعلمِه إماماً فيه له[1] تصانيف كثيرة مِلاح.

صحبتُه كثيراً بسبتة مدَّة مقامه بها وناولني كثيراً من مجموعاته، ثم انتقل إلى المغرب فتوفي فيه بمدينة مراكش سنة ست عشرة. وكان الفقيه أبو الطيب السفاقسي يُثْني عليه كثيراً ويفضله ويصفه بسَعَةِ العلم في بابه والمعرفة به[2]، وكذلك كان القاضي أبو عبد الله[3] ابن شبرين يفضله ويثني عليه، وقد كتب هو وأبو الحجاج الضرير كتابَه في اختصار **الهداية** و**الشامل** المسمّى **أنوار الحقائق وأسرار الدقائق**؛ وقد ولي الخطبة وصلاةَ الجمعة عندنا بسبتة مدة مديدة، رحمه الله.

٧٣ ـ عبد الواحد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي الفهري: سمعَ عبدَ الواحد أباه وأبا الحسين الطيوري والنقيب أبا الفوارس الزينبي وأخاه أبا نصر والسمنجاني[4] وأبا سعد المطرز وأبا بكر الشيروي[5] وغيرهم.

وكتب إليّ يجيزني جميعَ/ رواياته سنةَ سبع عشرة وخمسمائة، وقد سَمِعَ منه الناسُ. [٥٨/أ]

وأبوه أبو الحسين فاضلٌ زاهدٌ من جِلّةِ المحدثين الأثْبات الثقات ببغداد، يروي عن القاضي ابن صخر وأبي عمرو العلّاف[6] وأبي القاسم ابن بشران[7] وغيرهم؛ حدثنا عنه القاضي أبو عليّ والقاضي أبو بكر.

1 ط: له فيه.
2 به: سقطت من ط.
3 ط: أبو علي.
4 ط: والشنتجالي.
5 ط: السروي.
6 ب: العلاق.
7 ط: بشر.

١ نسبة إلى سِمِنْجان بلدة وراء بلخ. (معجم البلدان ٣: ٢٥٢).

٧٤ ـ **عبد المجيد بن عبدون الفهري اليابري**: الوزير الكاتب أبو محمد: بَقِيَّةُ مشايخِ الكُتَّابِ الأدَباء[1] العُلَماء وأحدُ الأفرادِ من فُحولِ الشُّعَراءِ المقدّمين عند الملوك والرؤساء، سمعَ عمَّه وعاصماً النحوي وأبا مروان ابن سِراج وابنه، وكان أحدَ رؤساءِ الأدب القائمين بعلمِ العرب الحافظين للخبر ومعاني الشعر واللغات، قرأ الناسُ عليه كثيراً وحملوا عنه كتبَ الغريب والآداب وغيرَ ذلك، وكَتَبَ أخيراً لأمير المسلمين علي، أيده الله[2]، ثم انصرفَ زائراً لبلده فتوفي بها سنة سبع وعشرين وخمسمائة[١] عن سنّ عالية.

لقيتُه بسبتة [في انصرافِه ذلك وأقسمَ لي أنَّهُ ما قصدَ سبتة إلاّ للقائي والاجتماع بي وساءلني عن أشياءَ في نفسه][3] وذاكرتُهُ في شيء وسمعت عليه قصيدته الرائية في الرثاء المشهورة المتضمنة من علم الحدثان ومهالكِ[4] الأعْيان ما يعجزُ عن حسن وصفِه اللسانُ وأولها[٢]: [البسيط]

الـدَّهْرُ يفْجِـعُ بَعْـدَ العَيْنِ بِـالأثَـرِ   فَمَـا البُكَـاءُ عَلَى الأشْبَـاحِ وَالصُّـورِ

/ وسمعتُ عليه كثيراً من كتابه في **نصرة أبي عبيد** في الشرح أو جميعه، [٥٨/ب]

.. ..

1 ب: الآداب.
2 ب: أمير المسلمين رحمه الله.
3 ما بين المعقفين ساقط من ب.
4 ب: ملك.

---

(٧٤) ترجمته في قلائد العقيان ١٤٥؛ والذخيرة ٢/٢: ٦٦٨ وانظر فهارسه؛ والصلة ١: ٣٨٨ (٨٣٦)؛ والخريدة ٢: ١٠٣؛ والمعجب ١٢٨ ـ ١٤٦، ٢٢٨ ـ ٢٣٤؛ والمطرب: ٢٢ ـ ٢٧؛ والتكملة ٤٠٧ (ط. مدريد)؛ والمغرب ١: ٣٧٤؛ وصلة الصلة: ٤٢؛ والوافي (مخطوط) ١٧: ٧٤؛ والفوات ٣: ٣٨٨؛ وعقود الجمان (مخطوط) ٢٩٨؛ ونفح الطيب انظر فهارسه.

١ جاء في أكثر المصادر أن وفاته كانت بعد ٥٢٠ أو نحوها، أما قول الحميدي في الجذوة: ٣٨٢ حين ذكر ابن عبدون اليابري الأديب الشاعر: وقال انه كان في حدود الأربعمائة فهو وهم واضح أو انه عنى ابن عبدون آخر.

٢ وردت القصيدة بتمامها في المعجب ١٢٨ ـ ١٤٣؛ والإحاطة ٤: ٤٧ ـ ٥١؛ وأعمال الأعلام ١٨٦ ـ ١٨٩؛ وانظر: شرح ابن بدرون عليها باعتناء رينهارت دوزي (ليدن، ١٨٩٤).

وأجازني جميع روايته، وله معي مخاطبات عجيبة ورسائل غريبة؛ وهو القائل في تلك القصيدة أبياته الفريدة:

وَمَـزَّقَتْ جَعْفَـراً بِـالبِيض وَاخْتَلَسَتْ ... مِنْ غِيلِهِ حَمْـزَةَ الظَّلَامَ لِـلجَـزَرِ
وَخَضَّبَتْ شَيْبَ عُثْمَانٍ دَمًا وَخَـطَتْ ... إِلَى الـزبَيْـرِ وَلَمْ تَسْتَحيِ مِنْ عُمَـرِ
وَأجْـزَرَتْ سَيْفَ أشقـاهـا أَبَـا حَسَنٍ ... وَأمْكَنَتْ مِنْ حُسَيْـنٍ رَاحَتَـيْ شِمـرِ
وَلَيْتَهَـا إِذْ فَـدَتْ عَمْـراً بِخَـارِجَـة ... فَـدَتْ عَلِيًّا بِمَا شَـاءَتْ مِنَ الْبَشَـرِ

٧٥ ــ عبد الملك ابن أبي[1] مسلم ابن أبي نصر الهمداني الإمام أبـو نصر المعروف بالنهاوندي: كذا رأيتُ اسمَه ونسبَه بخطِّ فقيهٍ شافعي؛ سَمِعَ البغداديين النقيب أبـا الفوارس وابن أبي عثمـان والعاصمي وأبـا الـوفـاء ابن عقيـل الـواعظ وابن الخاضبة المفيد وابن خيرون والحميدي وأبا الفتح عبدوس بن محمد الهمداني وابن أيوب وابن البطر والبانياسي[2]؛ وشاركَ شيخَنا القاضي أبا علي في أكثر شيوخه، وسمع بمكة من أبي نصر محمد بن هبة الله البندنيجي وأبي علي الطبري، وسَمِعَ منه الناسُ.

كتبَ إليَّ بجميعِ رواياته، رحمه الله، من ذلك: **الجمع بين[3] الصحيحين** تأليف أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي عنه.

1 ب: عبد الملك بـن مسلم.
2 ط: واليانياشي.
3 ب: من ذلك الصحيحان.

(٧٥) انظر العقد الثمين ٥: ٥١٦.

٧٦ ــ /عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بـن حزمون أبو الأصبغ [٥٩/أ]
قرطبي: تَفَقَّهَ بابن رِزق وابن فرج بعـده، وروى عن حاتم الـطرابُلُسي وأجازه الدلائي، وكان مقدماً في مشاوري بلده موصوفاً بالحفظ وتفقَّه الناسُ عنده وانتفعوا به وتولّى الصلاةَ بجامع قرطبة وكان قليلَ الرواية.

لقيتُه بقرطبة وكان التفقه الغالب عليه، وتوفي في شعبان إثر انصرافي عن قرطبة سنة ثمان وخمسمائة؛ مولدُه سنة أربعين وأربعمائة[1].

1 ط: اربع وأربعين.

(٧٦) له ترجمة في الصلة ٢ :٣٧٢ (٧٩٧).

من اسمه علي

٧٧ ـ **الشيخ الأستاذ الصالح أبو الحسن علي بن أحمد بـن خلف الأنصاري المقرىء النحوي المعروف بابن البِيْذش**[١]: من أَهْلِ غَرْناطة، شيخُ مقرئيها ورواتها في عِلْمِ القرآن والحديث والآداب والأصولِ والضَّبْطِ للحديث والقراءات واللغات والإتقان في ذلك، والمقدّم في محدّثيها المتقنين ونحاتِها المبرِّزين، وأحدُ الفضلاء الصالحين المتفنّنين في المعارف؛ وأصلُه من جيان.

قَرأَ القرآن والنحو على جماعةٍ من أئمة هـذا الشأن كمحمـد بن حارث السرقسطي وأبي داود، ودرس الأصول على ابن سابق والمرادي، وسمع الجياني والصدفي والمصحفي وأبا جعفر ابن رزق وابن سهل القاضي، وأجازه أبو مروان ابن سراج وسمع من شيخنا الوزير أبي الحسين[1] سراج شيئاً[2] كثيراً/ ومن[3] غيرِ واحدٍ [٥٩/ب]

1 ط: الحسن.
2 سقطت من ب.
3 سقطت من ط.

---

(٧٧) له ترجمة في الصلة ٢:٤٢٥(٩١٥)؛ والبغية رقم ١٢٠٦؛ وإنباه الرواة ٢:٢٢٧؛ ومعجم الصـدفي: ٢٧٤ (٢٥٦)؛ والإحاطـة ٤ :١٠٠؛ والديبـاج:٢٠٥؛ وطبقات القـراء ١ :٥١٨ و٢:١٤٢؛ وشجرة النور:١٣١؛ وفهرس ابن عطية:٧٦؛ وانظر الذيل والتكملة ٥/١:١٦٦.

١ له فهرسة يرويها ابن خير : ٤٣٧ جمعها له ابنه أبو جعفر بن علي.

وواظَبَ على ذلك. ورحلَ إليه الناسُ في القراءة والنحو والرواية، وتقدّم للصلاة بجامع غرناطة والإقراء به والخطبة فيه إلى أن توفي، رحمه الله، ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر محرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة. مولده بغَرْناطة في شوّال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وكان مع تصدّره وتقدُّمه لا يقطعُ الطلبَ والسماعَ والرحلةَ، سمعَ معنا على الشيوخ وكان يقرأُ على المقرئين ما فاتَه من روايات وهو مقرىء متصدّر وكان يقرض الشعر ويجيده.

لقيتُه بقرطبة سنة سبع وخمسمائة وقرأتُ عليه جميعَ كتاب **أدب الكتاب** لأبي محمد ابن قتيبة وعارضتُه بكتابه وحدثني به عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي عن أبيه عن أبي عمر أحمد بن أبي الحباب وأبي القاسم خلف بن عمرون يلقّب بنفيل[1].

قالَ وحدثني به أبو عبد الله محمد بن حارث السرقسطي عن أبي عمر أحمد بن صارم عن أبي نصر هارون بن موسى[2] قال؛ وحدثني أبومروان ابن سِراج إجازة وقرأته على أبي الوليد مالك بن عبد الله العتبي حدثني به عنه وعن عبد الملك بن زيادة الله الطبني قالا: حدثنا أبوالقاسم ابن الافليلي عن أبي بكر الزبيدي كلهم عن أبي علي البغدادي عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه مؤلفه/ وقد سمعت أنا كتابَ[3] **أدب الكتاب** أيضاً على الفقيه [٦٠/أ]
أبي عبد الله ابن عيسى إلاّ ما فاتني منه فأجازنيه[4] حدثنا به عن أبي مروان ابن سِراج بسَندِهِ المتقدم.

وحدّثني أيضاً بكتاب **أدب الكتاب** المذكور وعارضته بكتاب الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن جعفر عن القاضي أبي الأصبغ عيسى بن سهل عن الشيخ أبي القاسم محمد بن عبد الرحمن العثماني عن أبي عمر ابن الحباب قال أبو الأصبغ؛ وحدثني

---

1 ب: بنقيل.
2 ط: عيسى.
3 ب: سمعت كتابَ.
4 فأجازنيه: سقطت من ط.

به أيضاً أبوبكر محمد بن موسى[1] يعرف بابن الغراب عن أبي نصر هارون بن موسى بن جندل كلاهما عن أبي علي بسنده المتقدّم[١].

وقـرأتُ على الأستـاذِ أبي الحسن[2] أيضـاً كتـابَ **اختيـار فصيـح الكـلام** لأبي العباس ثعلب حدثني به عن أبي بكر المصحفي عن أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني عن أبي أحمد عبد السلام بن الحسين القرمسيني وأبي الحسن علي بن الحارث البياري عن أبي سعيـد السيرافي عن ثعلب، وعـارضت كتابي بـأصل الجرجاني بخطه.

وسمعتُ بقـراءَتِه على الـوزير أبي الحسين ابن سِـراج **غـريبَ الحـديث** لأبي سليمان الخطابي وقد ذكرت سنده فيه عند ذكر ابن عيسى[٢]، رحمهم الله، وسمعَ بقراءتي كثيراً من كتابِ **الغريبين** على أبي الحسين، رحمه الله.

٧٨ ـ الأستاذ النحوي أبو الحسن علي بن محمد بن دُرّي الأنصـاري:
/ب] وأَصلُه من طُلَيْطِلة، أحدُ مشايخِ المقرئين والنُّحاةِ المقدّمين، وكان/ فاضلاً متواضعاً محبّباً إلى الناس متصرّفاً في حوائجِ صغيرِهم وكبيرِهم، مقبولَ القول مقضيَّ الأَرَبِ عند الرؤساء، سكنَ بلدَنا سبتة مدةً كثيـرة وأقرأ بها، قرأت عليه حينئذ القرآن برواية ابن عامر ثم انتقل إلى غَرْنَاطة ولقيته بَعْدُ بها وسمعت منه بعض كتابه في **مخارج الحروف** وحدثني بجميعه.

وحازَ رياسةَ الإِقْراءِ بغرناطة ورياسةَ جامعها ثمّ وَلـيَ صلاتَه وخطبتَه إلى أنْ مات، رحمه الله، بها في رمضان من سنة عشرين وخمسمائة؛ وكان قد صحب القاضي أبا الوليد الـوقشي وأخذَ عنـه وعن أبي المطرف ابن سلمـة وأبي مروان

....

1 ط: عيسى. 2 ب: أبي الحسين.

---

١ قارن بفهرسة ابن خير ٣٣٤ ـ ٣٣٥.

٢ انظر ص ٤٠ فيما تقدم.

(٧٨) لـه تـرجمة في الصلة ٢: ٤٢٥(٩١٤)؛ والبغيـة رقم ١١٩٦؛ ومعجم أصحـاب الصـدفي: ٢٧٣ (١٥٤)؛ والإحاطة ٤: ١٠١؛ وبغية الوعاة ٢: ١٨٧ نقلاً حرفياً عن الغنية.

ابن سراج وابنه أبي الحسين وابن الخشاب وسمع من الصدفي والجياني، وقرأ القرآن على المغامي وسمعَ غيرَه من الشيوخ.

وكان له نظر في العلوم القديمة وتفنّن في المعارف من أهْلِ الضَبْطِ والإتقان، وكان ظريفاً حلواً أنشدني، رحمه الله، قال؛ أنشدني أبوسعيد[1] محمد بن محمد الزعيمي البغدادي[١]: [المجتث]

غَـيْـرُ الـتَّـهَـتُّـكِ أَوْلَـى فَـاحْـفَظْ هَـوَاكَ وَصُـنْـهُ
وَإِنْ سَـمِـعْـتَ بِـحُـرّ يَـأْبَـى الـهَـوَان فَـكُـنْـهُ
وَاخْـتَـرْ لِـنَـفْـسِـكَ قِـسْـمـاً فِـي الْـحُـبِّ لاَ بُـدَّ مِـنْـهُ
عَـذَابَ صَـبْـرٍ عَـلَـيْـهِ أَوْ رَاحَـةَ الـصَّـبْـرِ عَـنْـهُ

٧٩ ــ **الأستاذ النحوي أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد/** [٦١/أ] **التنوخي**[2] **المعروف بابن الأخضر**: من أهْلِ إشبيلية ومقدَّمِ النُّحاةِ بها، أَخَذ عنه الناسُ قديماً وحديثاً، وسمعوا منه كتبَ الآداب وضبطوها عليه، وكان أكثر أخذِه على أبي الحجاج الأعلم وسمع من الحافظ أبي علي الغساني، لقيتُه بإشبيلية سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وكان متصاوناً، فاضلاً ديّناً.

حدثني بشرح الأشعار الستة لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم

1 ط: أبو سعيد. 2 ط: الشيوخي.

١ له ترجمة في الصلة ٢:٦٠٢ (١٣٢١) قال: «من خاصة المرتضى العلوي. دخل الأندلس وتجول بها، وكان ذا أدب ونبل وشعر. قال أبو الفضل عياض وصفه لي بهذا أبو الحسن بن دُرّي المقرىء وذكر أنه لقيه وأنشده من شعره». والأبيات في بغية الوعاة.

(٧٩) له ترجمة في الصلة ٢:٢٤٥ (٩١٣)؛ والبغية رقم ١٢٢٧؛ وإنباه الرواة ٢:٢٣٢ وانظر: ٢٨٨؛ وبغية الوعاة ٢:١٧٤ نقلاً حرفياً عن الغنية، وفي الذخيرة ٢/١:٣١٠؛ رسالة من أبي القاسم ابن الجد يخاطب فيها ابن الأخضر؛ وانظر: أزهار الرياض ٣:١٤١؛ ونفح الطيب ٥:٢٦٦.

شيخه عنه وأجازني عنه[1] جميعَ تواليفه[2] من ذلك: **شرح الحماسة وشرح شعر حبيب** وغير ذلك من تواليفه وجميع رواياته.

وتوفي، رحمه الله، بإشبيلية ليلةَ الخميس التاسع[١] من رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة، وتوفي الأعلم سنة ست وسبعين وأربعمائة.

وأنشدني، رحمه الله، قال: أنشدني أبو الحجاج يوسف الأعلم لبعض شعراء الأدب: [الطويل]

وزاد وضعت الكف فيه تأنساً وما بي إلا[3] أنسة الضيف من أكلِ
وَزَادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنْهُ تَكَرُّمًا إِذَا ابْتَدَرَ القَوْمُ القَلِيلَ مِنَ البَقْلِ
وَزَادٍ أَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ غداً إِنَّ بُخْلَ المَرْءِ مِن أَسْوَإِ الفِعْلِ

كَذَا قَالَهُ الأعلم «البقل» بالباء والقاف والأشبه عندي فيه «الثفل» بالثاء المثلثة والفاء؛ قال الحَوْفي[٢][4]: الثفل طعام القرى وأنشد[٣] [الرجز]

ما ذَاقَ ثُفْلاً مُنْذُ عَامٍ أَوَّل

[٦١/ب] ٨٠ ــ **علي بن المشرف بن المسلم بن حميد بن عبد المنعم/ بن عبد الرحمن الأنماطي، رحمه الله، أبو الحسن الاسكندراني**: الشيخ المسند الراوية، كذا كتبَ لي اسمه بخطِّ يدِه في إجازته إياي، كان أَسْنَدَ من بقي ببلاد مصر وأوسعَهم روايةً، أدرك جملة[5] جِلَّة من الشيوخ منهم أبو زكرياء البخاري والقاضي

1 ط: وأجازني جميع.
2 ط: تآليفه.
3 ب: لولا.
4 ب: الحربي.
5 ط: جلة.

١ في بغية الوعاة: التاسع عشر.
٢ علي بن ابراهيم الحَوْفي من قرى مصر (الحَوْف)(ـ٤٣٠)نحوي من العلماء باللغة (إنباه الرواة ٢: ٢١٩).
٣ لسان العرب مادة ثَفَلَ وأوله: «يَحْلِفُ بالله وإنْ لم يُسْأَلِ».
(٨٠) له ترجمة في تكملة إكمال الأكمال:٣٠٧؛وميزان الاعتدال ٣: ١٥٦؛ وأزهار الرياض ٣: ١٦٠.

القضاعي وأبو عبد الله ابن عبد الولي وعبد الباقي بن فارس المقرىء وأبو [الحسن] طاهر ابن باب شاذ وأبو إسحاق الحبّال وأبو القاسم ابن الضَرَّاب والقاضي أبو الحسين ابن الدليل وجماعة كبيرة[1]، وسمع منهم كثيراً وأخذ عنه الناس، سمع منه شيخنا القاضي الشهيد أبو علي الصدفي والقاضي أبو بكر ابن العربي والحافظ أبو طاهر السلفي وأكثر عنه، ورحل إليه الناس.

وكتب إليّ بإجازة جميع روايته سنة خمس عشرة وخمسمائة، من ذلك تواليف أبي محمد عبد الغني [ابن سعيد الحافظ عن أبي زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري عن عبد الغني][2].

وقد تقدمت أسانيدنا في كتاب **المؤتلف والمختلف** وكتاب **مشتبه النسبة**، وكتاب **الأوهام** منها وسماعنا منها[3] في اسم الصدفي، ومن ذلك **تفسير عبد الرزاق**[١] عن أبي الحسن عبد الباقي بن فارس المقرىء عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزَيْق[4] البغدادي عن أبي بكر أحمد بن عمر بن جابر الرملي/ عن أبي عبد الله [٦٢/أ] محمد بن حماد الظِّهْراني[5] عن عبد الرزاق. وسمعت بعضَ هذا التفسير وأجازني باقيه الفقيه أبو محمد ابن عتاب وقد تقدّم سندي فيه في اسمه؛ توفي، رحمه الله، في اسكندرية سنة تسع عشرة وخمسمائة عن سن عالية.

وحدثنا، رحمه الله، فيما كتبَ به إلينا وقرأته على غيره قال؛ حدثنا أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد البخاري قال؛ حدثنا عبد الغني بن سعيد الحافظ حدثنا النسائي أخبرنا أبو عبد الله ابن سعيد، يعني أبا قدامة حدثنا ابن عيينة عن الزهري

1 ط: كثيرة.
2 ما بين المعقفين ساقط من ب.
3 ط: فيها.
4 ط: رزين.
5 ب: الطبراني.

١ قارن بفهرسة ابن خير: ٥٤ـ٥٥؛ وعبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني (١٢٦ ـ ٢١١) «أحد الأعلام الثقات صنف الجامع الكبير. وهو خزانة علم ورحل إليه الناس وأخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل»؛ ميزان الاعتدال ٢: ٦٠٩ ـ ٦١٤. وانظر ترجمة محمد بن حماد الظهراني صاحبه في ميزان الاعتدال ٣: ٥٢٧.

سمعته يقول؛ عن عروة عن زينب عن حبيبة عن أمها أم حبيبة عن زينب بنت جحش قالت[١]:

انتبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوماً محمراً وجهه، وهو يقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثلاث مرات وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرّ قدِ اقتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يأجوج وَمأجُوجَ مِثْلُ هَذَا» وعقد سفيان عشراً سواء قلت: أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثُر الخبث.

وهذا حديثٌ خرّجه أهل الصحيح واجتمع فيه أربع صحابيات ربيبتان للنبي، عليه السلام، وهما زينب بنت أم سلمة وهي بنت أبي سلمة، والثانية حبيبة بنت أم حبيبة، وهي حبيبة بنت عبد الله بن جحش وزوجتان من أزواج النبي، صلى الله/ [٦٢/ب] عليه وسلم، أمهات المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة ويقال هند ورملة أشهر والثانية زينب[1] بنت جحش.

وأخبرنا، رحمه الله، فيما كتبه لنا[2] قال؛ سمعت أبا إسحاق الحبّال يقول[٢]؛ سمعت أبا الحسن ابن المرتفق[3] الصوفي يقول؛ سمعت أبا عمرو ابن علوان وقد رأيت في يده سُبْحَة فقلت؛ يا أستاذ مع عظيم إشارتك وسَنيّ عبارتك وأنت مع السُبْحَة فقال لي؛ كذا رأيت الجُنَيْد بن محمد وفي يده سبحة[٣] فسألته عما سألتني عنه[4] فقال لي؛ كذا رأيت أستاذي بشر بن الحارث وفي يده سبحة فسألته عما

1 سقطت زينب في ب.
2 ب: إلينا.
3 ب: المرتقب.
4 ب: فسألته عنها.

١ الحديث في صحيح مسلم ٤: ٢٢٠٧ـ٢٢٠٨؛ ومسند الحميدي ١: ١٤٧ـ١٤٨؛ وسنن ابن ماجه ٢: ١٣٠٥ (٣٩٥٣)؛ والجامع الصغير ٢: ١٩٧.
٢ الخبر في المعيار المعرب للونشريسي (طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١) ١١: ٥٨.
٣ رئي الجنيد يوماً وفي يده سبحة، فقيل له: أنت مع شرفك تأخذ في يدك سبحة؟ فقال طريق وصلت به إلى ربيّ لا أفارقه. (وفيات الأعيان ١: ٣٧٣؛ والوافي ١١: ٢٠٣).

سألتني عنه فقال لي ؛ كذا رأيت عامر بن شعيب وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال لي ؛ كذا رأيت أستاذي الحسن بن أبي الحسن البصري[١] وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال لي : يا بني هذا شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا بالذي نتركه في النهايات، أُحِبُّ أن أذكر الله[1] تعالى بقلبي ويدي ولساني.

٨١ ــ **أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن عبيد الله[2] الربعي المقدسي الشافعي التاجر**: لقيتُه بسبتة وحدثني بأشياء وأجازني جميعَ روايته عن شيوخه أبي إسحاق الشيرازي وأبي بكر الخطيب وأبي الفتح نصر المقدسي.

وذكرَ لي أنَّ الخطيبَ أجازَه جميعَ كتبه وروايته/ وأنه سمعَ منه بعضَ تصانيفه [٦٣/أ] وأنه سمعَ من نصرٍ كثيراً وأجازه جميعَ رواياته وتصانيفه وأنه درسَ على الشيرازي نحو نصف **التعليقة** و**النكت** و**المعونة** و**التبصرة** له، وأجازَه جميعَ رواياته وكتبه قال: وسمعتُ من الفقيه نصر كتاب **البخاري**[3] روايته عن ابن[4] السمسار عن المروزي ومصنف **أبي داود** وسنن **الدراقطني** و**الموطأ** وغيرَ شيءٍ ومن ذلك كتاب **المصباح** و**الداعي إلى الفلاح** من تأليفه.

وحدثنا أبو الحسن عن الخطيب قال: ذُكِرَ أَنَّ رجلاً هاشمياً اسمه عبد الصمد تكلم عند المأمون فرفع صوتَه، فقال له المأمون: «لا ترفعن صوتك يا عبد الصمد، إن الصواب في الأسَدِّ لا الأشَدّ».

1 ب: الحق.
2 ب: عبد الله.
3 كتاب البخاري: سقط من ب.
4 ط: أبي.

---

١ هو الحسن بن يسار (٢١ ــ ١١٠) تابعي زاهد ورع له أخبار مشهورة؛ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧: ١٥٦؛ وحلية الأولياء ٢: ١٣١؛ وصفة الصفوة ٣: ١٥٥ ولابن الجوزي كتاب في أخباره. وانظر: دراسة الدكتور إحسان عباس عنه (الحسن البصري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٢). و الخبر أيضاً في المناهل السلسلة : ١٨

(٨١) له ترجمة في الصلة ٢: ٤٧٣ (٩٢٧).

قال[١] وحدثنا أبو بكر الخطيب إجازةً حدثنا حمزة حدثنا محمد بن[1] الحسن الأزدي حدثنا أبوحاتم السجستاني قال؛ حدثنا الأصمعي قال:

«بينما أنا في الطواف إذ رأيت جارية متعلّقة بأستار الكعبة وهي تقول: «إلهي وسيدي إن طالبتني بشرّي[2] طالبتك بعفوك وإن أخذتني[3] بذنوبي أتيتك بتوحيدك وإن أدخلتني النار مع أعدائك أعلمتهم بمحبتي فيك[4]» فقلت: لقد أحسنت والله يا جارية، فأنشأت تقول:[الكامل]

أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ وَالذُّنُوبُ تَزِيدُ ... وَالرَّب يُحْصِي وَالرَّقِيبُ شَهِيدُ
[٦٣/ب] حَتَّى مَتَى لاَ تَرْعَوِي عَنْ لَذَّةٍ ... وَعِقَابُهَا يَوْمَ الحِسَابِ شَدِيدُ
فَكَأَنَّنِي بِكَ قَدْ أَتَتْكَ مَنِيَّةٌ ... لاَ شَكَّ أَنَّ سَبِيلَهَا مَوْرُودُ

ثم شهقت وماتت[5].

وأخبرنا[٢] عن الخطيب قال؛ حدثنا الحسين بن محمد أخو الخلال حدثنا[٣] أبوبكر ابن محمد بن أحمد الجرجاني حدثنا الحسن بن أحمد الكاتب بهمذان حدثنا نفطويه قال؛ كنت عند المبرّد فمرّ به إسماعيل بن إسحاق[٤] فوثب المبرد إليه وقبّل يده وأنشده: [ ]

فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ مُقْبِلاً ... حَلَلْنَا الحُبى وَابتَدَرْنَا القِيَامَا

1 ط: حدثنا حمزة بن الحسن.
2 ب: بسرك.
3 ب: وأخذتني.
4 ب: لك.
5 ط: فماتت.

---

١ ورد الخبر في التعريف بالقاضي عياض: ٤٤.
٢ الخبر في تاريخ بغداد ٦:٢٨٩؛ وأدب الاملاء والاستملاء ١٣٨؛ والتعريف بالقاضي عياض: ٧٠؛ وانظر ترتيب المدارك ٤:٢٨٤ (ط. المغرب).
٣ في تاريخ بغداد وأدب الاملاء: أخبرنا أبو نصر محمد بن أبي بكر الجرجاني حدثنا الحسين بن أحمد الكاتب.
٤ هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل الأزدي قاضي بغداد المالكي (٢٠٠ ـ ٢٨٢)؛ له ترجمة في تاريخ بغداد ٦:٢٨٤؛ ومعجم الأدباء٦:١٢٩ ـ ١٤٠؛ والوافي ٩:٩١؛ والعبر ٢:٦٧.

فَـلَا تُـنْـكِـرَنَّ قِـيَـامِـي لَـهُ فَـإِنَّ الـكَـرِيـمَ يُـجِـلُّ الـكِـرَامَـا

وأخبرنا، رحمه الله، عن أبي بكر الخطيب قال[١]؛ قال رجلٌ لرجلٍ كَتَبَ العلمَ ولا يعلمُ ما كتبَ: «ما لك إلاّ طول أرقك[1] وطول تعبك وتسويد ورقك».

وحدثنا الخطيب قال: حدثنا الحسن بن أبي طالب[2] حدثنا عبيد الله بن محمد المقرىء حدثنا أبو بكر الصولي حدثنا جبلة بن محمد حدثنا أبي قال[٢]:

«جاء رجل إلى ابن شُبْرُمة فسأله عن مسألة ففسّرها له فقال لم أفهم، فأعاد عليه[3] فقال لم أفهم فقال: «إن كنت لم تفهم لأنك[4] لم تفهم فستفهم بالإعادة وإن كنت لم تفهم لأنك لا تفهم فهذا داء لا دواء له».

وتوفي، رحمه الله، بالناصرية، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

٨٢ ــ **علي بن أبي القاسم بن محمد/ المهدوي يعرف بابن البناء**: سكنَ مكّةَ، أخذَ عن أبي معشر الطبري المقرىء وأبي علي الطبري الشافعي وجماعة من القادمين مكة والمجاورين بها. [٦٤/أ]

كتب إلينا منها بإجازة جميعِ روايته من ذلك كتاب **الجامع الكبير في القراءات** تأليف أبي معشر الطبري اشتمل على ألف وخمسمائة وخمسين رواية وكتاب **التلخيص في القراءات** له أيضاً، حدثني بهما عن مؤلفهما أبي معشر.

٨٣ ــ **عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمّل بن أبي البحر**

1 طول أرقك: سقط من ب.
2 ب: الحسين ابن أبي طالب.
3 عليه: سقطت من ب.
4 ط: بأنك.

١ الخبر في التعريف بالقاضي عياض: ٨٠.

٢ الخبر في التعريف بالقاضي عياض: ٧٩.

(٨٣) له ترجمة في الصلة ٢: ٤٤٠(٩٤٧)؛ قال ابن بشكوال: «كتبه لي القاضي أبو الفضل بخطه وذكر انه لقبه وأخذ عنه».

الزهري أبو الأصبغ: شيخٌ مسنٌ أصلُه من شنترين وسكن مدينة سلا، لقيته بسبتة مرات اجتازَ علينا بها تاجراً، وله سماع قديم بالمشرق من كريمة بنت أحمد **لكتاب البخاري** ومن أبي الحسن ابن باب شاذ وأبي معشر الطبري وأبي محمد صباح[1] الشافعي والحبّال وغيرهم وبالأندلس من القاضي أبي الوليد الباجي وأبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع[2] وأبي الحسن ابن حمدين وأبي جعفر ابن رزق وأبي مروان ابن سراج وأبي علي الجياني وأبي الحجاج الأعلم وأبي محمد ابن الحراز وأبي شاكر القبري وأبي عبد الله ابن أبي جمرة[3] وأبي محمد ابن القلاس وغيرهم.

[٦٤/ب] وسمع منه قوم بالأندلس والمغرب، وقد كان يُقْرِىء الأدَبَ قديماً/ بشنترين وقد قرأَ عليه الأستاذُ أبو القاسم ابن الأبرش في شنترين ولم تكن عنده كتبٌ ولا ضبط.

وناولني من كتبِ القاضي أبي الوليد كتابَ **التعديل والتجريح** وكتاب **التسديد** وكتاب **الفصول في أحكام الأصول**، وحدثني بجميعها عنه وعندي منها أصول الباجي[4]، وحدثني بجميع روايته وسمعت منه شيئاً من روايته؛ وتوفي، رحمه الله، في نحو ثلاثين وخمسمائة.

وأخبرنا، رحمه الله، بكتاب **الوقف والابتداء** لابن النحاس عن أبي إسحاق الحبّال، **ومعاني القرآن** له سماعاً منه إلّا ما فاته منه، وحدثني، رحمه الله، عن أبي إسحاق الحبّال المصري[5].

وحدثنا القاضي أبو علي عنه إجازة قال؛ حدثنا أبو محمد ابن النحاس قال[6]: حدثنا ابن الأعرابي وحدثنا القاضي محمد بن إسماعيل قراءة عليه قال؛ أخبرني

1 ط: هياج.
2 ط: مولى الطلاع.
3 ط: حمزة.
4 وعندي منها أصول الباجي: سقطت من ب.
5 ب: البصري.
قال: سقطت من ب.

الفقيه هشام بن محمد[1] بن مسلمة حدثنا ابن النحاس حدثنا ابن الأعرابي قال؛ حدثني ابن أبي الدنيا قال؛ حدثني سفيان بن محمد المصيصي قال؛ حدثنا أبو نعيم إسحاق بن الفرات التجيبي حدثنا أبو الهيثم العبدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي حَدْرَد[2] [وابن أبي حَدْرَد][3] الأَسْلَمي[١] قال:

«قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب/ فأردت الحجّ، فلما أتيت مالي [٦٥/أ] قلت: اللهم قيض لي رجلاً من أصحاب نبيك، عليه السلام، كان نبيك يحبّه وكان يحب نبيك»، فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حماره فقلت: «يا غلام من هذا الشيخ قال محمد بن مسلمة الأنصاري[٢] صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم فرافقت خير رفيق ونازلت خير نزيل»، فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكر والمعروف فقال محمد: كنا يوماً عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال لحسان بن ثابت: «انشِدْنِي قَصِيدَةً مِن شِعْرِ الجَاهِلِيَّةِ، فَإنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنَّاءَ آثَامِهَا فِي شِعْرِهَا ورِوَايَاتِهَا»، فأنشده قصيدة الأعشى [السريع]:

عَلْقَمَ مَا أَنْتَ إلَى عَامِرِ النَّاقِضِ الأَوْتَارَ وَالوَاتِرِ[٣]

في هجاء كثير هجا به علقمة، فقال النبي عليه السلام: «يَا حَسَّانَ لَا تَعُدْ

1 ط: هشام بن مسلمة.
2 ب ط: حدردا.
3 ما بين المعقفين ساقط من ب.

١ هو عبد الله بن أبي حَدْرَد واسم أبي حدرد سلامة بن عمير بن أبي سلامة وقيل عبيد بن عمير بن أبي سلامة، وأول مشاهد عبد الله الحديبية ثم خيبر وما بعدها ومات في زمن مصعب بن الزبير، قال الواقدي مات سنة إحدى وسبعين وهو يومئذٍ ابن إحدى وثمانين سنة، انظر: في ترجمته طبقات ابن سعد ٢:١٥٠؛ والتاريخ الكبير ٥:٧٥ (١٩٨)؛ والاستيعاب ٣:٨٨٧ (١٥٠٦ و١٥٠٧)؛ والإصابة ٤:٥٤ (٤٦١٢).

٢ أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمة الأنصاري مات شهيداً شهد بدراً وما بعدها إلاّ غزاة تبوك توفي سنة ٤٣. طبقات ابن سعد ٣:٤٤٣؛ والاستيعاب ٣:١٣٧٧ (٢٣٤٤)؛ والإصابة ٦:٦٣ (٧٨٠٠).

٣ انظر ديوان الأعشى (تحقيق د. محمد محمد حسين) ١٧٦؛ (وجاير) ١٠٥.

تُنْشِد [1] هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ مَجْلِسِي هَذَا»، قال يا رسول الله تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: «يَا حَسَّان أَشْكَرُ النَّاس لِلنَّاسِ [2]، أشْكَرُهُمْ للَّهِ، فَإنَّ قَيْصَرَ سَأَلَ عَنِّي أَبَا سُفْيَانَ فَتَنَاوَلَ مِنِّي وَسَأَلَ هَذَا عَنِّي فَأَحْسَنَ القَوْلَ فِيَّ»، فشكره رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على ذلك.

[قال القاضي أبو الفضل: كان علقمة هذا/ من المؤلفة قلوبهم، وقد جاء ذكر هذا في **صحيح مسلم** على اختلال عند الرواة هناك. وأظهر الإسلام وكان قد ارتدّ آخر أيام النبي، عليه السلام، ولحق بالشام وغزا المدينة أيام أبي بكر ثم أسلم وجاء إلى أبي بكر فقبل إسلامه ذكره الطبري[١]][3]. [٦٥/ب]

وأخبرنا، رحمه الله، قال؛ حدثنا القاضي أبو الوليد قال؛ حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمود وأبو بكر ابن سختويه قالا؛ حدثنا أبو العباس الرازي حدثنا أبو أحمد بن عدي الجرجاني قال؛ سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام يقول؛ سمعت الحسن بن سفيان يقول: سأل أصحاب الحديث الزيادة من علي بن حجر[٢] فأنشأ يقول[٣]: [الطويل]

لَكُمْ مِائَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُعُدُّهَا ... حَديثاً حَديثاً لَسْتُ زَائِدكُمْ حَرْفَا
وَمَا طَالَ منها من حَديثٍ فَإِنَّنِي ... بِهِ طَالِبٌ مِنكُم عَلَى قَدْرِهِ صَرْفَا
فَإن اقتَنَعْتُم فَاسْمَعُوهَا صَرِيحَةً ... وإلاَّ فَجِيئُوا مَن يُحَدِّثُكُمْ ألفَا

1 ب: تنشدني.
2 ب: أشكر الناس.
3 ما بين المعقفين ساقط من ب.

١ انظر تاريخ الطبري (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٦٩) ٣: ٢٦٢؛ وعلقمة هذا هو علقمة بن عُلاثة؛ انظر: طبقات ابن سعد ١: ٢٧٢، ٣١١؛ والعقد الفريد ٢: ٩ ــ ١٠ و ١٤ ــ ١٥؛ والإصابة ٤: ٢٦٤.
٢ هو علي بن حجر بن إياس السعدي (١٥٤ ــ ٢٤٤) حافظ ثقة له ترجمة في تاريخ بغداد ١١: ٤١٦؛ وتهذيب التهذيب ٧: ٢٩٣.
٣ انظر: الالماع: ٢٢٦.

حرف الغين
واحـــدٌ[1]

٨٤ ـ **الفقيه الحافظ أبو بكر غالب بن عطية المحاربي**: هـو غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الـرؤوف بـن تمام بن عطية بـن خالد بن عطية بن خُفاف بن أسلم بن مُكْرَم من ولد زيد بن محَارب بن خَصْفَة[2] بن قيس.

كذا وقفت على نسبهم في كتاب مطرف بن عيسى[١] في **تاريخ عرب البيرة**[3] في ذكر قبائل محارب، وجدهم عطية بن خالد هو الداخل الأندلس/ في الفتح. [٦٦/أ]

تَفَقَّه صغيراً على فُقَهاء بَلَدِه وَسَمِعَ منهم كالفقيه أبي الربيع ابن الربيع والفقيه أبي عثمان ابن جعد[4] وغيرهم؛ وتأدَّبَ وقرأ القراءات السبع على أبي علي الحسن بن

1 سقط عنوان الفصل من ب.
2 ط: من خصفه.
3 ب: تاريخ عرب أهل البيرة.
4 ط: ابن جعفر.

---

(٨٤) له ترجمة في الصلة ٢:٤٥٧(٩٨١)؛ والخريدة ٣:٤٨٨؛ والبغية رقم ١٢٧٧؛ وتذكرة الحفاظ: ١٢٦٩(١٠٦٩)؛ والاحاطة ٤:٢٣٧؛ والديباج ١٧٥؛ وانظر: فهرست ابن عطية ٤١ ـ ٥٦؛ وأزهار الرياض ٣:٩٩ نقلاً عن قلائد العقيان.

١ ثمة اثنان بهذا الاسم الأول مطرف بن عيسى بن لبيب أبو القاسم (ـ ٣٥٦ أو ٣٥٧)، ترجم له ابن الفرضي في تاريخه ٢:١٣٧ (١٤٤٣). وقال: «ألف كتاباً في فقهاء البيرة وكتاباً في شعرائها»؛ ومطرف بن عيسى الغساني أبو عبد الرحمن (ـ ٣٧٧)، ترجم له ابن بشكوال في الصلة ٢:٦٢٢ (١٣٦٧)، وقال: «ألف للخليفة الحكم ابن عبد الرحمن كتاباً سماه: المعارف في أخبار كورة إلبيرة وأهلها وبواديها وأقاليمها وغير ذلك من منافعها».

عبيد[1] الله الحضرمي وغلب عليه الأدب في شبيبته وأجاد نظم الكلام والشعر ثم عطف على الفقه[2] والحديث، فسمع بالأندلس من أبي بكر ابن صاحب الأحباس وأبي محمد بن أبي قحافة وأبي عبد الله ابن المرابط وابن نعمة القروي وغانم الأديب ومحمد بن حارث النحوي ثم من أبي علي الجياني أخيراً.

وله رحلة إلى الشرق قديمة سنة تسع وستين لقي فيها بقية رجال افريقية وتفقّه معهم في الفقه والأصول: أبا عبد الله ابن معاذ وأبا محمد عبد الحميد الصائغ وابن القديم، وصحب بمصر الواعظ أبا الفضل الجوهري وبمكة أبا عبد الله الجاحظ المرّي[3] وأبا عبد الله الطبري وأخذ عنهم ودرس هناك علم الاعتقاد والأصول وحصّل علماً جمّاً وتقدّم في علم الحديث وأحسن التقييد والضبط، وتصدّر[4] ببلده غرناطة للفتيا والتدريس والإسماع والتفسير وانتفع به الناس وأخذوا عنه كثيراً وكان شيخهم المقدم وكفّ آخراً بصره؛ وتوفي، رحمه الله، بها ليلة الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

[٦٦/ب] لَقيتُهُ بسبتة عندَ قدومِهِ على أميرِ المسلمين، أيَّده الله[5]/ وبقرطبة أيضاً وفاوضتُه كثيراً وسمعتُ من لفظِه فوائدَ، رحمة الله عليه، سمعته يقول؛ سمعت أبا عبد الله ابن معاذ الفقيه يقول:

سَحْنُون اسم طائر حديد فسمّي بذلك سحنون الفقيه لِحِدَّتِهِ في المسائل[١].

وبلغني عنه ولم أسمعه منه أنه قال: كرّرت البخاري سبعمائة مرة.

1 في ب ط والإحاطة: عبد الله والتصويب عن فهرس ابن عطية: ٤٢ والصلة ١:١٣٨(٣٠٥).
2 ط: الفقيه.
3 ط: المروي.
4 ب: وصدر.
5 ب: أمير المؤمنين رحمه الله.

١ أبو سعيد عبد السلام بن سعيد (١٦٠ أو ١٦١ ــ ٢٤٠)، له ترجمة في ترتيب المدارك ٤: ٤٥ ــ ٨٨ (ط. المغرب)؛ ووفيات الأعيان ٣: ١٨٠، وفيه ذكر لمصادر أخرى؛ وسحنون بفتح السين المهملة وضمها.

وأنشدنا بعض أصحابنا عنه قال؛ أنشدني الفقيه أبو بكر ابن عطية قال؛ أنشدنا أبو الفضل الجوهري: [الخفيف]

خُذ كَلامي مُعبّراً فامتحِنْهُ　　وبميزانِ عقلِ قلبكَ[1] زِنهُ
ما هلاكُ النُّفوسِ إلاَّ المعاصِي　　فتوقَّ الهلاكَ لا تقرَبنه
كلُّ شيءٍ هلاكُ نفسك فيه　　ينبَغي أن تصُونَ نفسَك عنه

قال، رحمه الله، وأنشدنا أبو عبد الله النحوي إمام الحرمين[2] المعروف بالجاحظ[3] المري: [الخفيف]

سَهرت أعينٌ ونامت عيونُ　　لأمُورٍ تكون أو لا تكونُ
فاطرُد الهمَّ ما استطعتَ عن النَّفسِ فحملانُك الهموم جنون
إنّ رباً كفاك بالأمسِ ما كا　　ن سيكفيك في غَدٍ ما يكونُ

1 ب: وبميزان عقلك زنة.
2 ب: الحرم.
3 ط: بالحافظ.

بقية حرف الميم
اثنان

٨٥ ـ الفقيه الراوية أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد الشاطبي: شيْخُ بلدِه ومُفْتيه وكبيره، مع الأدب الجمّ والرواية العالية سمعَ أباه وابنَ عمّه وأبا عمر ابن عبد/ البر وأكثرَ عنه وغيرهم[1]. ورَحَل إليه النَّاس في سماع كتبِ أبي عُمر ورواياته. [٦٧/أ]

لقيتُه بسبتة منصرفه من حضرة السلطان، أَيَّدَهُ الله، وأشخص لها لمطالبة[2] لحقته فسمعتُ منه **التقصّي** لأبي عمر ابن عبد البر قُرِىء جميعُه عليه وأنا حاضرٌ وحدثني به عن مؤلفه، وناولني **كتابَ الصحابة** لأبي عمر ابن عبد البر عنه، وكتبَ إجازتَه لي بخطّه لجميع رواياته، من ذلك جميع تواليف[3] أبي عمر ابن عبد البر، رَحِمَهُ الله. ثم اجتاز البحر إلى بلده، فتوفي إثر ذلك، رحمه الله، وذلك في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة، مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

1 ط: وأكثر عنهم وعن غيرهم.
2 ب: بمطالبة.
3 ط: تآليف.

---

(٨٥) له ترجمة في الصلة ٢: ٦١٠ (١٣٣٦)؛ والبغية رقم ١٣٣١؛ ومعجم أصحاب الصدفي: ١٨٧ (١٦٦)؛ وأزهار الرياض ٣: ١٥٩.

سألته، رحمه الله، أوّل ما لقيته عن حاله فقال لي: حالي مع الدهر كما قلت قديماً[١]:[المنسرح]

حـالي معَ الـدّهـرِ في تصـرفـه   كـطائـرٍ ضـمَّ رجـلَه شَـرَكُ
فـهـمُّـه فـي خـلاص مـهـجتـه   يـروم تـخـليـصـهـا فـيَشـتبـكُ[1]

وكتب من قوله للفقيه مالك[٢] بن وهيب[2] زمن حبسه بالحضرة وكان انقبض عنه، وأنشدنيها لنفسه[٣] [الخفيف]

الـليـالـي تـسـوءُ ثـمَّ تـسـرُّ   وصـروفُ الـزَّمـان مـا تـستـقِـرُّ
بـيـنـمـا المـرءُ فـي حـلاوةِ عيش   إذ أتـاه عـلـى الـحـلاوةِ مـر
[٦٧/ب] /فـالكريم المصـاب يفـزع فيـه   لـكـريـم ويـنـفـع الـحـرَّ حُـرُّ

وحدّثنا، رحمه الله، قال؛ حدثنا أبو عمر ابن عبد البرّ حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليفة حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن يزيد[3] الرفاعي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسن بن عرفة قالوا؛ حدثنا أبو بكر ابن عباس قال؛ حدثنا عاصم عن زر[4] ابن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال[٤]:

1 ط: فتشتبك.
2 ب: وهب.
3 ط: زيد.
4 ط: زيد.

---

١ البيتان في الصلة والتعريف بالقاضي عياض ٧٣؛ والبغية والمعجم ونفح الطيب ٢: ٥٦٤.
٢ هو مالك بن وهيب الاشبيلي كان فقيهاً فيلسوفاً، له أخبار في المعجب ١٨٥ ـ ١٨٦؛ وأخبار المهدي بن تومرت للبيذق ٢٧ ـ ٢٩؛ ونفح الطيب ٣: ٤٧٩.
٣ الأبيات في المعجم ١٨٨ نقلاً عن الغنية؛ وأزهار الرياض ٣: ١٥٩.
٤ انـظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ١: ٣٧٩.

إن اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السلام خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ العِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ العِبَادِ فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ يُقَاتِلُونَ عَنْ دِينِهِ.

٨٦ ـ الفقيه أبو عبد الملك[1] مروان بن عبد الملك بن إبراهيم بن سمجون[2] اللواتي: زعيم المغرب وشيخه وذو الجاه العريض والقول المسموع فيه. كان من أهل العلم والفقه والأدب، وله سماع عال من المصريين ابن نفيس وابن منير[3] وأبي محمد ابن الوليد ونمطهم، وقرأ القرآن على المقرئين بها وجالس الفقيه عبد الحق بصقلية، وسمعَ من أبي علي المعروف ابن أمدكنوا[4] فقيه سجلماسة/ بها عن أبي محمد ابن أبي زيد وحصّل علماً جمّاً وكان ذا جزالة وشهامة [٦٨/أ] وفصاحة وعجرفية في كلامه وأفعاله، أخذَ نفسَه بالإعراب والتقعير[5] في كلامه مع الخاصة والعامة فلا يكاد يؤخذ عليه لحن؛ وَلِـي الخطبة والصلاة[6] والفتيا بسبتة، ثم انتقل إلى طنجة صدر الدولة المرابطية ومنها أصله فولي صلاتها وخطبتها وفُتْياها ثم تقلّدَ أحكامها وانصرفت إليه جميع أمور الأندلس والمغرب وفوّض إليه أمير المسلمين يوسف في كبارها وكان مهيباً صليباً[7].

لقيته بسبتة أوّل طلبي للأدب في بعض جيئاته إليها وحضرت مجلسه وسألني عن مسائل من الأدب وأجبته وسمعت كلامه ولم آخذ عنه شيئاً، رحمه الله،

... ...

1 ط: أبو عبد الله.
2 بن ابراهيم سقطت من ب، ط: ابن سحنون.
3 ط: ابن عنبر
4 ط: أمكنو؛ التكملة: مدكيو.
5 ط: والتقصير.
6 ب: لخطبة والصلاة.
7 ب: صلبا.

(٨٦) له ترجمة في التكملة ٢: ٦٩٨؛ ومفاخر البربر: ٦٦.

وحضرت أبا بحر بن عبد الصمد الشاعر[١] قد قصده بقصيدة صنعها فيه وبين يديها مقامة من نثر حسن فقرأها بين يديه فاستحسن كلامه واهتز له سمعته يقول له: أبو من؟ فقال له: أبو بحر فقال له: إنك لبحر عند اسمك، وأوّل القصيدة:[المتقارب]

تَهُونُ الصَّوَارِمُ تحتَ الحُلَلِ[1] وَتَهْتَزُّ فَوْقَ الطُّلاَ وَالقُلَلْ

[٦٨/ب] ومنها/:

فِدى لِلفَقِيهِ ابْنِ عَبْدِ المَلِيكِ رِجَالٌ حُلُومُهُمُ تُسْتَزلْ
يَرُومُونَ إِدْرَاكَ غَايَاتِهِ وَهَيْهَاتَ بِالقَولِ لاَ بِالعَمَلْ
جَرَى وَجَرَوْا فِي مَيَادِينِهِ فَجَاءَ بِهَا سَابِقاً فِي مَهَلْ
إمَامٌ أَقَامَ مَنَارَ الهُدَى وَعَزَّ على أهلِ تِلكَ النِّحَلْ
وَبَيَّنَ للناسِ فصلاً ففصلاً غَوَامِضَ أسْرارِ تِلْكَ المِلَلْ
وَضَمَّ إلَى الرَّأيِ متن الحَدِيثِ وعلمَ الكلام وَفَهم الجَدَلْ

سمع منه جماعة ممّن أدركناه من شيوخنا وغيرهم منهم: أبو إسحاق ابن جعفر الفاسي أخبرني عنه بكتاب **مسند الموطأ** للجوهري عن ابن نفيس عن مؤلفه، ومنهم أديبنا أبو علي النحوي وخالاي[2] أبو بكر وأبو محمد ابنا الجوزي. وتصدّر قديماً لإقراء القرآن بسبتة وكان مقرئاً متفنّناً فقيهاً[3] لغوياً، وله شعر فيه تقعّر وخطب فصيحة قوية العارضة كثيرة الغريب؛ وتوفي بطنجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة عن سنٍ عالية [قبلَ الزوال يوم الأربعاء الموفى عشرين من رجب ودفن يوم الخميس وصلى عليه ابنه الأوسط عبد الوهاب، ومولده سنة إحدى وعشرين][4].

1 ط: الخلل.
2 ب: وخالي.
3 ب: فقيهاً، متفنناً.
4 ما بين المعقفين ساقط من ب.

---

١ أبو بحر يوسف بن عبد الصمد كان من شعراء ابن عباد؛ له ترجمة في الذخيرة ٢/٣: ٨٠٩ ــ ٨٢١ وفيه ذكر لمصادر أخرى.

حرف السين

٨٧ ـ سراج بن عبد الملك بن سراج الأموي الـوزير اللغـوي الحافظ أبو الحسـين: زعيم وقته وإمام أهل طريقته والمقدم في مصره بذاته وسليقته، أكثر/ [٦٩/أ] أخذه عن أبيه الحافظ أبي مروان وله سماع عن الفقيه أبي عبد الله ابن عتّاب؛ وإليه كانت الرحلة في وقته بعد أبيه، في تقييد كتب الأدب والغريب والشروح[1]. ودرس كتاب سيبويه وَقلَّ مشهورٌ إلاّ وقد أخذ عنه وقد سمع منه من شيوخنا جماعة أشياءَ بقيت عليهم ممن أخذ عن أبيه أو ممن فاته الأخذ عن أبيه كالوزير أبي محمد بن عبـدون والقاضيين أبي عبـد الله ابن عيسى وأبي عبد الله ابن الحـاج وأبي القاسم ابن الأبرش النحوي وأبي الحسن ابن البيذش المقرىء وغيرهـم.

ورحلت[2] إليه إلى قرطبة سنة سبع وخمسمائة، فسمعت عليه مايسّره الله

....

1 ط: والشرح.

2 ط: رحلت.

---

(٨٧) له ترجمة في القلائد: ٢٣١؛ والذخيرة ١/٢: ٨٢١؛ وترتيب المدارك ٤: ٨١٥ (ط. بيروت)؛ والصلة ١: ٢٢٧ (٥١٩)؛ والخريدة ٣: ٤٨٤؛ والبغية رقم ٧٨١؛ وإنباه الـرواة ٢: ٦٦؛ ومعجم شيوخ الصدفي: ٣٠٥ (٢٩٥)؛ وبغية الوعاة ١: ٥٧٦؛ وانظر حاشية الذخيرة لمزيد من المصادر.

بمنّه[1]، وجعل لي من نفسه حظاً ودولاً كثيرة[١]. ثم رجعت إليه بعد رحلتي من شرق الأندلس، سنة ثمان فوجدته مريضاً مرضه الذي توفي منه، رحمه الله، وكانت وفاته بعد فراقي إياه بأيام وذلك يوم الإثنين لست بقين لجمادى الآخرة من السنة المذكورة[2].

فممّا أخذته عنه قراءةً وسماعاً كتاب **غريب الحديث** لأبي سليمان الخطابي سمعت جميعه عليه بقراءة شيخنا الأستاذ أبي الحسن علي بن أحمد الأنصاري وقد تقدّم ذكره وسندي فيه في باب[٢] المحمدين[3].

وقرأت عليه جميعَ كتاب **الدلائل** لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي[4] وعارضته بكتابه/، حدثني به عن أبيه والفقيه أبي عبد الله ابن عتاب، رحمهما الله، [٦٩/ب]
قالا؛ حدثنا القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث عن أبي الفضل عباس بن عمرو عن ثابت بن قاسم بن ثابت عن جده ثابت قراءة وعن أبيه قاسم إجازة وكان ثابت وابنه قاسم اشتركا في التأليف وكانت رحلتهما وسماعهما واحداً، فمات قاسم[5] قبل أبيه بمدة[6]. ولم يدركه ابنه في السماع منه[7] وأدرك السماع من جده فهو له من جدّه سماعاً ومن أبيه إجازة[٣].

1 ب: منه.
2 سقطت من ب.
3 ط: المحدثين.
4 ط: السرقطي.
5 سقطت من ط.
6 سقطت من ب.
7 في السماع منه: سقطت من ب.

---

١ ذكر ابن الآبار في المعجم: ٣٠٧ خبراً نقله عن القاضي عياض ونصه: «قال: وكلفني عند رحلتي عنه من قرطبة إلى مرسية أن آخذ له خط أبي علي الصدفي بإجازته إياه لجامع الترمذي والغريبين للهروي وإنهما لفي روايته عن أبيه عن أبي عمرو السفاقسي بإسنادهما قال لي: ولكني أريد أن يكون عندي فيهما إسناد هذا الرجل» قال ابن الابار: «والظاهر أنه أخذ خطه بذلك وإن لم ينص عليه».

٢ انظر ص ٤٠ فيما تقدم.

٣ قارن بفهرسة ابن خير ١٩١ ـ ١٩٤ وفيه ترجمة لقاسم بن ثابت وأبيه؛ وانظر: أيضاً الجذوة ٣١٢؛ وتاريخ ابن الفرضي ١: ٣٦٠ (١٠٦٢)؛ ونفح الطيب ٢: ٤٩.

وقرأت عليه جميع كتاب **المصنف** لأبي عبيد القاسم بن سلام[١] حدثني به عن أبيه أبي مروان عن أبي القاسم الافليلي عن أحمد بن أبان بن سيد عن أبي علي البغدادي عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أبي الحسن علي بن عبد الله الطوسي عن أبي عبيد قال أبو علي: وحدثني به أبو محمد ابن درستويه النحوي عن[1] الطوسي عنه.

وقرأت عليه كتابَ **الأمثال** لأبي عبيد القاسم بن سلام[٢] حدثني به عن أبي القاسم الافليلي عن أبيه عن قاسم بن سعدان عن طاهر بن عبد العزيز عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد.

وقرأت عليه جميع كتاب **الغريبَيْن** لأبي عبيد الهروي[٣] وصحّحته[2] عليه وحدثني به عن أبيه أبي مروان[3] عن أبي عمر السفاقسي عن أبي عثمان بن إسماعيل عن عبد الرحمن الحافظ النيسابوري عن مؤلفه؛ وحدثني به أيضاً الفقيه أبو محمد ابن عتاب عن السفاقسي بسنده/ وحدثني به أيضاً مناولةً القاضي الشهيد أبو علي [٧٠/أ] الحسين بن محمد الصدفي عن أبي بكر ابن عبد الباقي الحافظ عن أبي عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي عن مؤلفه كذا قيّده لي بخطه؛ المُليحي بضم الميم وذكره الأمير[4] أبو نصر ابن مَاكولا بفتحها[٤].

1 عن: سقطت من ط.
2 ب: وصححت.
3 أبي مروان: سقطت من ط.
4 ط: الأمين.

---

١ قارن بفهرسة ابن خير: ٣٢٧ ــ ٣٢٩.
٢ قارن بفهرسة ابن خير: ٣٣٩ ــ ٣٤٠؛ وانظر: مقدمة الدكتور إحسان عباس على كتاب فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١): ٩ ــ ١٢.
٣ قارن بفهرسة ابن خير: ٦٩؛ وقد طبع الجزء الأول منه رواية أبي سعد الماليني بتحقيق (الأستاذ محمود محمد الطناحي، القاهرة، ١٩٧٧).
٤ الإكمال ٧: ٣٢١، وقارن بالأنساب (مخطوط): ٥٤٢؛ والعبر ٣: ٢٥٤.

وسمعت منه أشياء كثيرة وعلّقت عنه فوائد جمّة، رحمه الله، وأجازني جميعَ روايته ورواية أبيه، رحمهما الله، وجرت بيني وبينه مراسلات مستغربة نثراً ونظماً غفر الله لجميعنا. وسمعته، رحمه الله، يقول؛ العرب تقول: هُنَيْدة مصغّرة لمائة من الإبل، وهند لمائتين، وأُمامة لثلاثمائة[١].

وأنشدنا، رحمه الله، وقد نزل عليه ونحن نسمع عليه[2] بعض الجِلَّةِ زائراً وجعل عنان دابّته على سرجها: [الكامل][٢].

عَـلَّمْتُـهُ مَـهْـمَـا أزُور أحِـبَّـتِـي ... دَلَـجَ السُّرَى وَكَـذاك فِعْـل مُخَـاطِرِ
وَإذَا احْـتَبَـى قَـرَبُـوسُـهُ بِعِـنَـانِـهِ ... عَلَكَ اللجَـامَ[٣] إلَى انصِـرَافِ الـزَّائِـرِ

ومن قوله[٤]: [البسيط]

بُثَّ الصَّنَـائِـعَ لاَ تَحْفَـلْ بِمَـوْقِعِهَـا ... من آمِـلٍ شَكَـر الْمَعْـروفَ أَوْ كفَـرَا
كَـالغَيْـثِ لَيسَ يُبالِي حَيْثُمَـا انْسَكَبَتْ ... منه الْغَمَـائِمُ تُـرْبًـا كَـانَ أَوْ حَجَـرَا

وأخبرني، رحمه الله، قال: اجتمعنا في لمة من الأدباء خارج باب قرطبة وفينا الوزير أبوبكر عبد/ العزيز[3] المعروف بـابن القبطرنـو[٥] إذ وقف بنا أبـو الحكم [٧٠/ب]

1 ط: رواياته.
1 سقطت من ط.
3 ط: فينا... أبو بكر بن.

---

١ انظر كتاب الإبل للأصمعي، ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللسن العربي، تحقيق أوغست هفنر (المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣): ١١٦ و١٥٧؛ وتهذيب الألفاظ: ٦٢؛ واللسان مادة «هند» و«أمم».

٢ الخبر في التعريف بالقاضي عياض: ٦٨ ـ ٦٩؛ والبيت الثاني في الكامل ٢: ١٩٠؛ وبهجة المجالس ١: ٧١ وهو فيهما لمحمد بن يزيد المَسْلمي.

٣ في الكامل والبهجة: الشكيم.

٤ البيتان في الصلة والخريدة ونظم الجمان: ١٩؛ والمعجم وبغية الوعاة.

٥ أبو بكر عبد العزيز بن سعيد البطليوسي، (توفي بعد ٥٢٠) وهو أحد ثلاثة أخوة يعرفون ببني القبطرنه؛ له ترجمة في الذخيرة ٢/ ٢: ٧٥٣؛ وانظر: حاشيته والخريدة ٣: ٤٢٢ ـ ٤٢٧.

عمرو[1] بن مذحج[١] بن حزم وهو شاب وكان مجيداً للركوب فأجرى بين أيدينا فرسَه وتقلَّب عليه أحسن تقلّب وصرّفه أحسنَ تصريف[2] فأعجب بما رأى منه الحاضرون لا سيما أبو بكر فقلت له: قل في صفة الحال، فقال ارتجالاً[٢]: [الطويل]

رَأى صَاحِبِي عَمْراً فَكَلَّفَ وَصْفَهُ وَحَمَّلَنِي مِنْ ذَاكَ مَا لَيْسَ في الطَّوْقِ
فَقُلْتُ لَهُ عَمْرٌو كَعَمْرٍ، فَقَالَ لِي صَدَقْتَ وَلَكِنْ ذا أَشَبُّ عَلَى الطَّوْقِ

فأعجب الحاضرون من سرعة قوله وصدق وصفه وجودة نظمه وقوة فهمه[3] وغاية حسنه.

٨٨ ـ **سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان الأسدي الفقيه الراوية أبو بحر**[4]: أحد المتفننين[5] المتقنين للكتب المُتَّسِعي الرواية، نشأ ببلنسية وأصله من عملها من حصن مُرْبيطر سمع أبا العباس الدلائي وأبا عمر ابن عبد البر والقاضي أبا الوليد الباجي وأبا الليث وأبا الفتح نصر بن الحسن التنكتي الشاشي القادم إلى الأندلس والفقيه أبا عبد الله ابن سعدون وابن سيد المقرىء وطاهر بن مفوز[6] وأبا إسحاق الكلاعي وأبا بكر ابن القدوة وأبا داود المقرىء وسمع القاضي أبا الوليد الكناني وبه كان اختصاصه وعليه تقييده[7] ومنه استفادته. وكان يعظمه جداً/ [٧١/أ]

1 ط: عمر.
2 ب: تصرف.
3 ب: وصفه.
4 ب: أبو محمد.
5 سقطت من ب.
6 ب: وطاهر.
7 وعليه تقييده: سقطت من ب.

١ أبو الحكم عمرو بن مذحج له ترجمة في الذخيرة ٢/٢: ٥٨٨؛ والمغرب ١: ٢٤٣؛ والوافي (نونس) ٢٣: ٦٩. والمسالك ١١: ١٣٢.
٢ نسب ابن بسام في الذخيرة ٢/٢: ٥٨٨؛ وابن سعيد في المغرب البيتين لأبي الحسن بن سعيد البطليوسي وهو أخو أبي بكر المذكور، ونسبهما المقري في نفح الطيب ١: ٦٣٦ لأبي الحسن بن سراج؛ والخبر في التعريف: ٧٠.
(٨٨) له ترجمة في الصلة ١: ٢٣٠ (٥٢٧)؛ والبغية رقم ٧٨٢؛ وأزهار الرياض ٣: ١٦٠؛ وينقل عنه عياض كثيراً في الألماع؛ وانظر فهرس ابن عطيّة: ٨٢.

وأجازه أبومكتوم[1] عيسى بن أبي ذر الهروي[2] سمع منه الناس كثيراً بالأندلس والعدوة وكان خرج إليها بعد استيلاء العدو على بلنسية فسكن بلاد ابن[3] الناصر مدة ثم تلمسان ثم انتقل إلى الأندلس وسكن أخيراً قرطبة ورأس بها في السماع ورحل إليه الناس.

لقيته بقرطبة وقرأت عليه كتاب **المشاهد** وسيرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأبي محمد عبد الملك بن هشام اختصاره لكتاب **محمد بن إسحاق** وعارضته بكتابه وكتبت عنه ما أصلحه فيه القاضي الكناني[4] [شيخه، حدثني به عن القاضي أبوالوليد هشام بن أحمد الكناني][5] قراءة عليه وسماعاً عن أبي عمر الطلمنكي عن أبي جعفر ابن عون الله عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن الورد؛ قال أبو بحر وحدثني به إجازة أبو العباس العذري قال؛ حدثنا أبو العباس أحمد بن علي الكسائي النحوي قال؛ حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي قال؛ حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري البرقي[6] قال؛ حدثنا أبو محمد ابن هشام[١].

قال القاضي أبو الفضل وقد حدثني بكتاب **المشاهد** المذكور الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى سماعاً للكثير منه وإجازةً لما فاتني قال؛ حدثنا بجميعه الشيخ أبو مروان عبد الملك بن سراج؛ وحدثنا به ابنه الوزير أبو الحسين سراج عنه إجازة قال؛ حدثنا/ أبو القاسم الإفليلي بجميعه عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله [٧١/ب]

1 ب: يكسوم ط: يكشوم وفي هامشها مكتوم.
2 تأخرت «سمع من القاضي أبي الوليد الكناني. . . جداً» إلى هنا في ب.
3 ب: بلادالناصر.
4 ب: الكتاني.
5 ما بين المعقفين ساقط من ب.
6 ب: البدقي.

---

١ قارن بفهرسة ابن خير: ٢٣٥.

عن عمّ أبيه عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي[1] عن ابن هشام.

قال القاضي أبو الفضل: محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله بن عبد الرحيم أخوان يُكْنى عبد الرحيم منهما أبا سعيد ومحمد أبا عبد الله؛ يرويان معاً عن ابن هشام ولهما أخ ثالث اسمه أحمد روى عنه، وبيتهم بيت علم ولمحمد وأحمد **تاريخ وتصانيف**، ولأبي القاسم عبيد الله بن محمد أيضاً **تصنيف في الفقه** وكلهم ثقات وقد ذكرناهم في كتاب **الطبقات**١.

وقرأت عليه أيضاً كتاب **شيوخ البخاري** تأليف أبي أحمد بن عدي الجرجاني، حدثني به عن أبي العباس الدلائي عن أبي العباس الرازي[2] عن مؤلفه؛ وسمعت جميع هذا الجزء أيضاً على[3] القاضي الشهيد أبي علي وقد ذكرت سنده فيه٢.

وسمعت عن الفقيه أبي بحر جميع كتاب **الصحيح** لمسلم بن الحجاج القشيري، وقد ذكرته قبل وذكرت سندي فيه وسنده في **الموطأ**٣.

وحدثني، رحمه الله، بكتاب **بهجة المجالس** لأبي عمر ابن عبد البر عنه٤، وكتاب **الإشراف على ما في أصول الفرائض من الاختلاف** تأليف أبي عمر أيضاً عنه.

وتوفي، رحمه الله، بقرطبة لثلاث بقين/ من جمادى الآخرة من سنة عشرين [٧٢/أ] وخمسمائة؛ ومولده سنة تسع وثلاثين وقيل سنة أربعين وأربعمائة.

1 ب: البدقي.
2 عن أبي العباس الرازي: سقطت من ب.
3 ط: عن.

---

١ لهم ترجمة في ترتيب المدارك ٤: ١٨٠ ــ ١٨٣ (ط. المغرب).
٢ انظر ص ١٣٤ فيما تقدم.
٣ انظر ص ٢٩ ــ ٣١ فيما تقدم.
٤ فهرسة ابن خير: ٣٢٧.

وأجازني، رحمه الله، جميع رواياته من ذلك جميع[1] **فهرست الدلائي وفهرست** ابن سعدون.

حدثنا، رحمه الله، بقراءتي عليه حدثنا أبو العباس أحمد [بن عمر حدثنا أبو العباس أحمد][2] بن الحسن بن بُنْدار الرازي حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي قال؛ سمعت أحمد بن الحارث المروزي يقول؛ سمعت إبراهيم بن يزيد البيوَرْدي[3] الحافظ يقول؛ سمعت أحمد بن يونس يقول:

«قدمت البصرة فأتيت حمّاد بن زيد[١] فسألته أن يملي علي شيئاً من فضائل عثمان فقال لي: من أين أتيت فقلت: من الكوفة قال: كوفي[4] يطلب فضائل عثمان والله لا أمليها عليك إلّا وأنا قائم وأنت جالس قال؛ فقام وأجلسني وأملى عليّ وكنت[5] أسارقه النظر فكان يملي علي وهو يبكي[٢].

وأخبرنا، رحمه الله، قال؛ أخبرنا أبو العباس العذري حدثنا أبو الحسن الكسائي حدثنا أبو الحسن محمد بن زكرياء النيسابوري عن بعض شيوخه قال؛ أنشدني رجل من أهل الأدب لعبد الله بن المبارك[٣]: [البسيط]:

[٧٢/ب] / قَرِّبْ طَعَامَكَ وَابْذُلْهُ لِمَنْ دَخَلَا ... وَاحْلفْ عَلَى مَنْ أَبَى وَاشْكُرْ لِمَنْ أَكَلَا[٤]
وَلَا تَكُنْ سَابِرِيَّ[٥] العِرْضِ مُحْتَشِمَاً ... مِنَ القَلِيلِ فَلَسْتَ الدَّهْرَ مُحْتَفِلَا

1 سقطت من ط.
2 ما بين المعقفين ساقط من ب.
3 ب ط: السوردي.
4 ب: الكوفي.
5 ب: فكنت.

---

١ يعرف بابن الأزرق (٩٨ ــ ١٧٩) من حفاظ الحديث المجودين أخذ عنه الأئمة الستة. تذكرة الحفاظ ١ : ٢١١؛ وتهذيب التهذيب ٣ : ٩.
٢ الخبر في التعريف بالقاضي عياض:٥٣.
٣ الخبر في التعريف بالقاضي عياض:٧١؛ وانظر في ترجمة عبد الله بن المبارك ص ١٠٣ فيما تقدم.
٤ البيتان في بهجة المجالس ٢ : ٨٥؛ وترتيب المدارك ٣ : ٤٨ (ط. المغرب).
٥ في ترتيب المدارك: سامري.

[وأخبرني أبو بكر يحيى بن عبد الله الكاتب قال][1] حدثنا بعض الأدباء قال: كان على مائدة عبد الله بن طاهر مكتوب: [البسيط]:

كَيْفَ احْتِيالِي لِبَسْطِ الضَّيفِ مِنْ خَجَلٍ ... عِنْدَ الطَّعَامِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ حِيَلِي
أَخَافُ إِكْثَارَ قَوْلِي كُلْ فَأُخْجِلُهُ ... وَالصَّمْتُ يُنْبِئُهُ مِنِّي عَلَى الْبُخْلِ

٨٩ ـ سهل بن علي بن عثمان النيسابوري الشيخ التاجر أبو نصر: لقيتُهُ بسبتةَ حين جوازه عليها وأقامَ بها مُدَّةً طويلةً وكان متسمّتاً جليلاً.

ورأيتُ الحافظَ أبا طاهرٍ السلفي قد قيَّد سماعاً له[2] فقال فيه: الشيخُ الزكيُّ ذَكَرَ لي أنه أدرك الإمام أبا المعالي الجويني بنيسابور بلده وحضر مجلسَهُ وَدرْسَه ولقيَ بعده أصحابَ القشيري والطوسي والخَوَافي والارغياني وكان شافعيّ المذهب، سَمِعَ من جماعةٍ من الخراسانيين[3].

وحدثني أنَّ وفاةَ أبي المعالي كانت بنيسابور سنةَ خمسٍ أو أربع وسبعين وأربعمائة.

وحدثني بحكايات وفوائدَ، وحدثني **بأمالي** الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد ابن خلف الشيرازي سماعاً منه، وبكتاب **الأربعين حديثاً** للحاكم أبي عبد الله/ [٧٣/أ]
سماعه من أبي بكر الشيرازي عنه فيما ذكر، وبكتاب **أصول الفصول** لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي عن الشيخ المفسر أبي الفضل أحمد بن عمر الميداني عنه وأجازني جميعَ روايته.

أنشدني أبو نصر هذا قال؛ أنشدني أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني لنفسه: [المنسرح]

....

1 ساقط من ب.
2 ب: سماعاته.
3 ب: الخراسيين.

---

(٨٩) له ترجمة في التكملة ٢: (٢٠٠٨)؛ ونفح الطيب ٣: ٦٧ نقلاً عن الغنية.

مَــنْ كــانَ إذْلاَلُــهُ [1] بِــمُــدَّخَــرٍ وَلَا يَــرَى عُــدَّةً لَــهُ الَّا هُــو
فَـعُــدَّتِي مــا أقــولُ مِــنْ صِغَــرِي أشْــهَــدُ أنْ لاَ إلَــهَ إلَّا هُــو

وتوفي، رحمه الله، غريقاً في البحر مُنْصَرفه إلى بلده من المرية سنةَ إحدى وثلاثين وخمسمائة.

٩٠ ــ **سعيد بن أحمد بن سعيد السفاقسي ثم الينونشي**: قرية من قراها الفقيه الزاهد أبو الطيب؛ اجتازَ ببلَدِنا وسكَنَ أغمات، كان من المحققين بالفقه والكلام من أهلِ البلاغة والتأليفِ والنظم والنثر[2]، تفقّه بـأبي الحسن اللخمي وطبقته. وكان من أهل الخير التام والفضلِ الكامل وسلوكِ طريق الزُّهد والورع والتقلّل[3] متواضعاً حسنَ الصحبة[4] كريمَ العشرة، يزداد على الأيام فضلاً؛ وشُهِرَ اسمه وَبَعُدَ صيتُـه عند السلطان وغيـره فلم يزدَدْ إلّا خيـراً وانقباضـاً وتواضعـاً ولم يتشبَّثْ[5] بشيءٍ من أمورِ الدنيا وخطِطِها/ إلى أن توفي[6]، رحمه الله، من سَقْطةٍ سقطها من درجِ منزله في صدرِ رجب سنة إحدى وخمسمائة. [٧٣/ب]

٩١ ــ **سليمان بن [. . . .] المعروف بابن البيغي**[7]: أصلُهُ من شاطبة وكان متفنّناً نبيلاً، لقي الشيوخَ وسمع منهم: أبا عمر بن عبد البر وأبا الوليد الباجي وأبا الوليد الوقشي وأبا العباس الدلائي وأبا الأصبغ ابن سهل وأبا مروان ابن سراج وأجازه.

ناولني كتابَ **المنتقى** في أخبار الأيمة الفقهاء تأليف أبي عمر ابن عبد البر، **وفهرست** أبي عمر **وفهرست** الدلائي وحدثني بهما عنهما وسمعتُ مِنْهُ عن شيوخِه غيرَ شيءٍ، رحمهم الله، وتوفي في نحو عشرين وخمسمائة.

1 ب: ادلاله.
2 ب: النثر والنظم.
3 ط: والنقل.
4 ط: الصحة.
5 ب: يتشب.
6 ب: مات.
7 سقطت هذه الترجمة من ب.

---

٩١ التكملة ١٩٧٨.

حرف الشين
واحـد

٩٢ ـ شُرَيْح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرُّعَيْني أبو الحسن القاضي المقرىء: شيخُ المقرئين المتصدّرين في زَمَنِه ومن إليه الرحلة في هذا الشأن القائمين بعلوم القرآن، والاستقلال بالنَّحْوِ والعربية، وله سماعٌ في الحديث من أبيه وأبي محمد بن خزرج[1] وأبي عبد الله ابن منظور [وأجازه جميعَ رواياته][2] وخاله أبي عبد الله الخولاني شيخُنا وغيرهم.

وأبوه، أبو عبد الله[١] أحد أئمة المقرئين أيضاً في وقته وله تصانيف بديعة في القرآن وإليه كانت الرحلة في وقته.

ثم/ خلفه ابنه أبو الحسن في ذلك فأقرأ عمره وتفاخرَ الناسُ بالأخذ عنه وتقلّد خطبةَ إشبيلية نحواً من خمسينَ سنةٍ وولي خطة قضاء إشبيلية[3] سنين ولم يقطع الإقراء والأخذ عنه في تلك المدة. إلى أن صُرِفَ فلزمَ الإقراء والسماع والقيام بالخطبة والصلاة إلى أن أقعَده الكبرُ عن ذلك ولم يقدر على التصرّف ولزمَ داره فاستخلف على الصلاة وأخذ الناس عنه[4] إلى أن أعطله الكبر والخرف. [٧٤/أ]

1 ط: خذوج.
2 ساقط من ب.
3 ب: قضائها.
4 سقطت من ط.

(٩٢) له ترجمة في الصلة ١ : ٢٣٤ (٥٣٦)؛ والبغية رقم ٨٤٩؛ وبغية الوعاة ٢ : ٣ نقلاً عن الغنية.
١ له ترجمة في الصلة ٢ : ٥٥٣ (١٢١٢).

كتب إليّ بإجازة جميع رواياته من ذلك تصانيف أبيه، رحمه الله، وجميع رواياته وغير ذلك.

مولده سنة إحدى وخمسين وأربعمائة؛ وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

حرف الهاء
اثنـان

٩٣ ــ هشام بن أحمد الفقيه أبو الوليد القرطبي المعروف بابن العوّاد: أحدُ مقدّمي فقهائها ومفتيها في وقته في الخَبر والعِلْم والحِفْظ للحديث والفقهِ والإتقانِ والانقباض والزهد؛ تفقّه بأبي جعفر ابن رزق وابن الطلاع وغيرهما من القرطبيين وسمع منهم ومن الجياني وأبي مروان ابن سراج وسواهم، وشرع في جمع كتابَيْ أبي عمر ابن عبد البر على الموطأ: التمهيد والاستذكار وتمّ له من ذلك قطعة/ قطعت بأمله في إتمامه[1] المنيّة، رحمه الله. [٤/

وكان حسنَ الخلق مختص[2] الزي متواضعاً، عزم عليه في القضاء غير مرّة فلم يُجِبْ، تفقّه عنده جماعة وسمعوا منه.

لقيتُه بقرطبة وقرأتُ عليه في دارِه جميعَ كتاب **المصنف** لأبي داود السجستاني في السنن وهو يمسك على أصل شيخنا أبي علي الحسين بن محمد الجياني الذي أتقنه وحدثني به عنه عن أبي عمر ابن عبد البر عن ابن عبد المؤمن عن ابن داسة عن أبي داود.

1 ب: تمامه.
2 ب: مختصر.

(٩٣٣) له ترجمة في الصلة ٢: ٦٥٤ (١٤٣٩)؛ وأزهار الرياض ٣: ١٦١.

قال أبو علي: وحدثني به أيضاً أبوعمر عن أبي زيد عبد الرحمن بن يحيى عن أحمد بن سعيد بن حزم عن أبي سعيد ابن الأعرابي عن أبي داود؛ وما كان فيه من رواية الرملي وأبي عيسى إسحاق بن موسى فإن أبا عمر حدثه به عن سعيد بن عثمان القزاز النحوي عن أبي عمرو[1] بن دحيم بن خليل عن أبي عيسى.

وقد ذكرنا قبلُ سماعنا وروايتنا فيه عن القاضي أبي عبد الله ابن عيسى عن أبي علي أيضاً، وقد أجازنيه أبو علي إذناً، رحمه الله.

وأما رواية أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي عن أبي داود، فإن الإمام أبا بكر الطرطوشي حدثنا به عن أبي علي التستري عن أبي عمر القاسم بن جعفر [٧٥/أ] الهاشمي القاضي عن اللؤلؤي/ وقد تقدّم ذكرنا لهذا ولم نسمع برواية في كتاب أبي داود من غير هذه الطرق الأربع.

وكتاب **المراسيل** لأبي داود السجستاني قرأته عليه، رحمه الله، وحدثني به عن أبي علي الجياني الحافظ وهو يمسك أصله علي وقال؛ حدثني بجميعه أبو علي الجياني عن أبي العباس الدلائي عن أبي ذرّ الهروي عن أبي عبد الله الحسين بن بكر[2] بن محمد الوراق عن أبي علي اللؤلؤي عن أبي داود وهو لي إجازة من أبي علي.

وكتاب **التفرّد** لأبي داود السجستاني حدثني به، رحمه الله، عن الحافظ أبي علي عن أبي عمر عن ابن عبد المؤمن عن أبي بكر ابن داسة عن أبي داود.

وتوفي أبو الوليد، رحمه الله، بقرطبة عقب صفر من سنة تسع وخمسمائة؛ مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

حدثنا، رحمه الله، بقراءتي عليه قال؛ حدثنا الحسين بن محمد الحافظ قال؛ حدثنا أبو العباس أحمد بن عمر حدثنا عبد بن أحمد الحافظ حدثنا أبو عبد الله

1 ب: عمر.
2 بن بكر: سقطت من ب.

الحسين بن بكر الوراق حدثنا أبوعلي اللؤلؤي حدثنا سليمان بن الأشعث حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حمّاد عن ثابت عن عمر وبن شعيب:

أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أتى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه/ وقد خرج لصلاة الفجر وهو يقول: اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تب [٧٥/ب] عليّ، فضرب النبي، صلى الله عليه وسلم، منكبه وقال له: «أَعْمِمْ فَفَضْلُ مَا بَيْنَ العُمُومِ وَالخُصُوصِ كَمَا فَضْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْض».

٩٤ ـ هشام بن أحمد بن هشام الهلالي: من أهل غرناطة القاضي أبو الوليد، يعرف بابن[١] البقوة[1]: سَمِعَ بالمريّة من عامةِ شيوخها طاهر بن هشام وحجاج المأموني وأبي القاسم الجراوي[2] وأبي العباس العذري وممن[3] طرأ عليها كأبي الوليد الباجي وأبي عبد الله بن سعدون ولقي أبا بكر المرادي؛ وكان من أهلِ العِلْم بالفِقْه والحديثِ وعلم التوحيد والأصولِ والتكلُّم على معاني الحديث، النقادِ المُتْقِنين معَ المعرفة بالشروط، وليَ أحكام غَرْناطة مدةً والقضاء بعَمَلِها نحو ثلاثين سنة، أخذ عنه كثيرٌ من النَّاسِ وسمعوا منه.

وَلقيتُه أنا بغَرْناطة انصرافي من الشَّرقِ[٢] ولم أسمع منه، وهو الذي عنى أبو بكر المرادي[٣] في قصيدة لابنِ صمادح بقوله [مجزوء الكامل]

1 البقوة: سقطت من ب.
2 ب: الجواري؛ ط: الجوادي.
3 ب: ومن.

(٩٤) له ترجمة في الصلة ٢:٦٥٥(٤٤٠)؛ والبغية رقم ١٤٢٥؛ وأزهار الرياض ٣:١٥٤؛ وشجرة النور: ١٣٢؛ وهو ممن يستدرك به على الإحاطة.

١ في هامش ط «بقوة بفتح الباء الموحدة وسكون القاف وفتح الواو وبعدها هاء تأنيث كذا في شرح الشفا للمولى علي القاري، أحمد رافع عفي عنه».

٢ في هامش ط بخط الناسخ: «الشرف بالفاء محل بنواحي اشبيلية وبالقاف شرق الأندلس».

٣ هو أبوبكر محمد بن الحسن الحضرمي القيرواني (ـ ٤٨٩)، له ترجمة في الذخيرة ٤/١: ٣٦٤ ـ ٣٦٧؛ والصلة ٢: ٦٠٤ (١٣٢٦)؛ وأزهار الرياض ٣: ١٦١؛ وانظر: مقدمة الدكتور رضوان السيد على كتاب الإشارة إلى أدب الإمارة للمرادي (دار الطليعة، بيروت، ١٩٨١).

هَــلاَّ سَــأَلْـتَ أَبَــا الــوَلِيــدِ   فَـتَحْـتَ أَخْمَـصِــهِ الــوَلِيــدُ[1]

وتوفي، رحمه الله، بغَرْناطة في ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة عن سنّ [٧٦/أ] عاليةٍ وقد تغيّر وتعطّل؛ مولده في صفر سنة أربع وأربعين/ وأربعمائة.

1 ب ط: وليد.

حرف الياء

٩٥ ــ الأستاذ أبو الحسين يحيى هو ابن[1] الطراوة: النحوي الأديب أَحَدُ أئمةِ الأدب وشيوخِ النُّحاة القُوَّامِ على كتاب سيبويه وغيره، مع تفنّن في علومٍ رياضية؛ وكان شاعراً مجيداً. جالستُه كثيراً وحضرتُ مجالسَه في الأدب وأخبرني بمُلَحٍ وفوائد وأنشدني كثيراً من شعره ومناقضاته الحصري[١] وغيره.

....

1 ط: أبو.

---

(٩٥) له ترجمة في بغية الوعاة ٢ :٣٤١ نقلاً عن الغنية وسماه: «يحيى بن محمد الأستاذ أبو الحسين السّبائي المعروف بابن الطراوة»؛ غير أن هذه الترجمة تنطبق تماماً على ترجمة سليمان بن محمد بن عبد الله السبئي أبي الحسين بن الطراوة وترجمته في: بغية الملتمس رقم ٧٧٩؛ والخريدة ٢ :٥٧١؛ وتحفة القادم: ١١؛ والتكملة: ٧٠٤ (١٩٧٩)؛ وحاشية على شرح بانت سعاد ١ : ٦٣٠؛ والمغرب ٢ :٢٠٨؛ والذيل والتكملة ٤ :٧٩؛ والوافي ١٥ :٤٢٢؛ والبلغة: ٩١؛ وبغية الوعاة ١ :٦٠٢، ونفح الطيب ٤ :٣٥٥؛ أما القفطي فقد ترجم في إنباه الرواة ٤ :١٠٧ لمن اسمه: أبو الحسن بن الطراوة المالقي النحوي المدعو بالشيخ الأستاذ قال :«ولا يلقب أحد ببلد الأندلس بالأستاذ إلاّ النحوي الأديب». فهل تنبه القفطي لهذا الاشكال فلم يسمه؟ كما أن ابن عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة قال إن القاضي عياضاً أخذ عن سليمان بن محمد بن عبد الله بن الطراوة هذا، وقد نسب المقري البيتين التاليين لسليمان في النفح، وكذلك فعل السّلفي. مما جعلني أجزم بأن المترجم له هو سليمان وأن اسم يحيى إن هو إلاّ خطأ من الناسخ. ولم يذكر المقري في أزهار الرياض حين عدد شيوخ القاضي عياض لا اسم سليمان ابن الطراوة ولا اسم يحيى بن الطراوة.

١ انظر أخبار وتراجم أندلسية ٦٣؛ وإنباه الرواة ٤ :١٠٨؛ والذخيرة ١/٤ :٢٤٩.

ومما أنشدني لنفسه قوله[١]: [الوافر]

وقـائلةٍ أتصبـو بـالغـواني[1] وقـد أضحى بمَفرِقـك النهـارُ

فقلت لها حَضَضْتِ[٢] على التصابي «أحَقُّ الخيل بالركضِ المعارُ»[٣]

٩٦ ـ يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث الفقيه أبو الحسن يعرف بابن الصفّار: آخرُ المشايخ بقرطبة ولسانُهم وصدرُهم وأسندُ من بقي منهم وشيخُ فتواهم وروايتهم في وقته، وذو التقدّم والوجاهة والسبق[2] بها، له سماع قديم من جده مغيث بن محمد ومن أبي عمر ابن الحذاء وحاتم بن محمد الطرابلسي وأبي بكر ابن منظور وأبي عبد الله ابن بشير وأبي مروان ابن سراج وابن سعدون وابن رزق وابن فرج والغساني وغيرهم. انفرد أخيراً بالرواية عن حاتم وابن الحذاء ممن ذكرناه[3] وَرَحَل إليه الناسُ وسمعوا منه

[٧٦/ب] وكان/ فصيحاً مفوّهاً ذا هيبةٍ[4] أديباً عارفاً بالخير والتاريخ أنيسَ المجلسِ حسنَ البرّ والصّحبة.

قرأتُ عليه كتابَ الأربعين حديثاً للآجري حدثني به عن أبي القاسم حاتم عن أبي عبد الله الجهني عن الآجُرِّي[٤] وقد تقدّم لي فيه سند آخر[٥].

1 ط: من الغواني.
2 ب: السلف، ط: السلق.
3 ط: ذكرنا له.
4 ط: داهية.

---

١ البيتان في أخبار وتراجم أندلسية ١٧؛ وإنباه الرواة ٤: ١٠٨؛ وبغية الوعاة ٢: ٣٤١؛ ونفح الطيب ٤: ٣٣٢.

٢ في بغية الوعاة: خضبتُ؛ وفي أخبار وتراجم أندلسية والوافي: حثثت وكذلك في نفح الطيب.

٣ عجز بيت لبشر بن أبي خازم يُظَنُّ أنه قديم جداً وأن بشراً ضمنه شعره وقد ذهب هذا العجز مثلا؛ انظر: المفضليات القصيدة ٩٨ البيت ٥١؛ والدرة الفاخرة ٢: ٤٦٤، وفيهما مزيد من التخريجات؛ وانظر ديوان بشر بن أبي خازم (تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٠): ٧٨.

(٩٦) له ترجمة في الصلة ٢: ٦٨٨ (١٥١٨)؛ وبغية الملتمس رقم ٤٩٩؛ والمعجم ٣٠٩ (٣١٣)؛ والوافي (مخطوط) ٢٦: الورقة ٢٥٨؛ وبغية الوعاة ٢: ٣٦٦؛ وأزهار الرياض ٣: ١٦١؛ وشذرات الذهب ٤: ١٠١؛ وشجرة النور: ١٣٣.

٤ قارن بفهرسة ابن خير ١٥٤.

٥ راجع ١٢٠ فيما تقدم.

وحدثني أيضاً بكتاب **المعجم** في شيوخ أبي ذرّ روايته عن أبي عبد الله بن منظور عنه[١]، وجالسته كثيراً وسمعتُ منه غيرَ شيءٍ وأفادني فَوائِدَ جمَّة[1].

وتوفي، رحمه الله، بقرطبة عن سنٍ عالية في يوم الأحد لثمان خلون لجمادى الآخرة من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

حدثنا الفقيه أبو الحسن بن مغيث، قال؛ حدثنا أبو عبد الله[2] ابن منظور قال؛ حدثنا أبو ذرّ الهروي وحدثنا محمد بن الحسن بن سليمان أبو النصر السمسار حدثنا أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري حدثنا ابن أبي الشوارب حدثنا يحيى بن سليم عن الأَزْوَر بن غالب عن سليمان[٢] التيمي[3] عن أنس بن مالك قال؛ قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

«أَسْبغِ الوُضُوءَ يُزَدْ فِي عُمْرِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكْثُر خَيْرُ بَيْتِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ/ مِنْ أُمَّتِي تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ، وَلاَ تَنَمْ إِلاَّ عَلَى طَهَارَةٍ، فَإِنَّ متَّ متَّ [٧٧/أ] شَهِيداً، وَصَلِّ صَلاَةَ الضُّحَى، فَإِنَّهَا صَلاَةُ الأَوَّابِينَ قَبْلَكَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَحْفَظْكَ الحَفَظَةُ، وَوَقِّرِ الكَبِيرَ وَارْحَمِ الصَّغِيرَ تلقاني غَداً».

وسمعته يقول، رحمه الله، وذكر أبا محمد الأصيلي[٣] وأنّه أُبلِغَ عن القاضي

1 ب: وأفادني فوائد جميع...
2 ب: أبو بكر.
3 ط: المليحي.

١ قارن بفهرسة ابن خير: ١٥٤.

٢ هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري (١٤٣ وقيل ١٤٤)، أحد الأئمة الأعلام، كان عابد أهل البصرة روى عن أنس بن مالك وجماعة، وروى له الجماعة؛ له ترجمة في طبقات ابن سعد ٧:٢٥٢؛ وحلية الأولياء ٣:٢٧ـ٣٧؛ والوافي ١٥: ٣٩٣؛ وتذكرة الحفاظ ١:١٤٢؛ وشذرات الذهب ١:٢١٢.

٣ عبد الله بن ابراهيم أبو محمد الأموي (٣٢٤ ـ ٣٩٢)، من أهل أصيلة، من بلاد العدوة قرب طنجة، من كبار أصحاب الحديث والفقه. له ترجمة في تاريخ علماء الأندلس ١:٢٤٩؛ وترتيب المدارك ٤: ٦٤٢ (ط. بيروت)؛ والجذوة ٢٣٩ ـ ٢٤٠؛ ومعجم البلدان ١:٢١٢؛ والروض المعطار ٤٢ ـ ٤٣.

أبي بكر ابن زرب كلاماً في جانبِه ساءَهُ فبلغ به الضجر منه إلى أن شقَّ جَيْبَه غيظاً ثم تمثّل :[الطويل]

لَبِسْتُمْ ثِيَـابَ الْخَـزِّ لَـمَّـا كُفِيْتُـمْ ... وَمِنْ قَبْلُ لاَ تَدْرُونَ مَنْ فَتَـحَ الْقُرَى
وقـوفاً بِـأطْـرَافِ الفِجَـاجِ وَخَيْلُنَـا ... تَسَاقَى كُؤُوسَ المَوْتِ تَدْعَسُ بِالقَنَـا
فَـلَمَّـا أَكَلْتُـمْ فَيْئَنَـا بِسِـلاَحِنَـا ... تَحَـدَّثَ مَكْفِيٌّ بِعَيْبِ الَّـذِي كَفَـى

٩٧ ـ **يوسف بن موسى الكلبي المتكلم النحوي أبو الحجاج الضرير**: كان من المشتغلين بعلمِ الكلامِ على مذهب الأشعرية ونُظَّار أَهْلِ السنة، عارفاً بالنحو والأَدَبِ وله في ذلك تصانيف مشهورة، وسكنَ بلدَنا مدّةً وتردّد بالأندلس والمغرب، وكان آخرَ المشتغلين بعلم الكلام بالمغرب.

قرأت عليه أرجوزتّه **الصُّغْرى** التي ألّف في الاعتقادات[1] وحدثني [**بالكبرى**][2] وبكتاب **التجريد** لأبي بكر المرادي [وأجازني أرجوزته **الكبـرى** وجميعَ تـواليفه ورواياته منها تآليف الفقيه أبي بكر المرادي][3] / شيخه وعنه كان أكثر أخذه ومن ذلك[4] كتاب **فقـه اللغـة** للثعـالبي، أخبرني بـه عن المرادي عن أبي القـاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد التميمي القزديري[5] عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بـن عبد البر التميمي عن أبي محمـد إسماعيـل بن محمد بن عبـدوس النيسابوري عن أبي منصور الثعالبي؛ أنشدني، رحمه الله، قال: أنشدني أبو بكر المرادي لنفسه في الحجّة على إثبات القدر[١]:[البسيط] [٧٧/ب]

....

1 ب: الاعتقاد.
2 بالكبرى: سقطت من ب.
3 ما بين المعقفين ساقط من ب.
4 ذلك: سقطت من ط.
5 ب: الغرديزي.

---

(٩٧) له ترجمة في الصلة ٢: ٦٨٢ (١٥٠٩)؛ والبغية رقم ١٤٤٧؛ وبغية الوعاة ٢: ٣٦٢؛ وأزهار الرياض ٣: ١٦١.

١ الأبيات في أزهار الرياض ٣: ١٦٢.

عِلْمِي بِقُبْحِ المَعَاصِي حِينَ أَرْكَبُهَا يَقْضِي بِـأَنِّيَ مَحْمُـولٌ عَلَى القَـدَرِ
لـو كنت أَمْلِكُ نفسي أو أُصـدِّقها مـا كنتُ أطرحهـا في لجَّةِ الغمـرِ[1]
كُلِّفْتُ فِعْـلاً وَلَمْ أَقْـدِرْ عَلَيْـهِ وَلَمْ أَكُنْ لأَفْـعَـلَ أَفْـعَـالاً بِـلاَ قَـدَرِ
وَكَـانَ فِي عَـدْلِ رَبِّي أَنْ يُعَـذِّبَنِي فَلَمْ أُشَـارِكْهُ فِي نَفْـعٍ وَلاَ ضَـرَرِ
إِنْ شَـاءَ نَعَّمَنِي أَوْ شَـاءَ عَـذَّبَنِي أَوْ شَـاءَ صَوَّرَنِي فِي أَقْبَحِ الصُّـوَرِ
يَـا رَبِّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبٍ قَضَيْتَ بِـهِ عَـدْلاً عَلَيَّ فَهَبْ لِي صَفْـحَ مُقْتَـدِرِ

وكانت وفاة المرادي بأَزْكّي من بلاد الصحراء سنة تِسْع[2] وثمانين وأربعمائة ١.

٩٨ ـ يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عُديْس أبو الحجاج طليطلي: سمِعَ بطُلَيْطِلة من أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن وغيره وتفقّه بها وكان من أهل العلم والمعرفة والحفظ والتفنّن، وله كلام على معانٍ من الحديث.

لقيتُه بسبتة ولم أسمعْ منه، وسمِعَ منه جماعةٌ من أصحابنا وشيوخِنا منهم أبو عامر ابن حبيب حدثنا عنه؛ وتوفي بفاس منتصف/ شوال سنة خمس وخمسمائة. [٧٨/أ]

* * *

هذه مائة ترجمة وقد تركنا جماعة ممن لقيناهم وذاكرناهم وحضرنا مجالس نظرهم من الفقهاء والرواة ممن لم نحمل عنهم الكتب ولا الحديث اقتصاراً على ما ذكرناه وبالله تعالى التوفيق وهو تعالى يرحم الجميع برحمته[3].

1 من ب وحدها.
2 ب ط: سَبْعٍ.
3 هذه الفقرة تأخرت حتى نهاية ب.

١ جاء في الصلة: «وكتب إلي القاضي عياض أبو الفضل عياض بخطه يذكر أنه توفي بمدينة أزكد (اقرأ: أزكي) بصحراء المغرب وهو قاضٍ بها سنة تسع وثمانين وأربعمائة». وانظر: الإشارة إلى أدب الإمارة ص ١٧.
(٩٨) له ترجمة في الصلة ٢: ٦٨١ (١٥٠٧)؛ والبغية رقم ١٤٤٤.

وهذه جملة من[1] فهارس الشيوخ أذكُرُ جميعَها وما اشتملت عليه في روايتنا[2] عن شيوخنا من ذلك:

١ ــ فهرست أبي عمر بن عبد البر وتصانيفه، حدثنا بها غيرُ واحدٍ عنه منهم الأستاذ أبو القاسم ابن النحاس وأبو محمد ابن عتاب وأبو جعفر ابن سعيد وأبو علي الجياني الحافظ وغيرهم عنه[3].

٢ ــ فهرست الدلائي وتصانيفه، حدثنا بها غيرُ واحدٍ منهم القاضي أبو علي الحافظ والجياني والفقيه أبو بحر والقاضي ابن عيسى والقاضي ابن رشد والقاضي ابن حمدين وغيرهم عنه.

٣ ــ فهرست الباجي وتصانيفه، حدثني بها أبو علي وأبو بحر وأبو بكر الطرطوشي وابن أبي البحر وغير واحد عنه.

٤ ــ فهرست ابن سعدون وتآليفه، حدثني بها أبو علي وأبو بحر وأبو عامر ابن حبيب[4] وابن عيسى وغيرهم عنه.

٥ ــ فهرست تصانيف الخطيب ورواياته، حدثني بها أبو الحسن علي بن عبد الله الربعي عنه[5].

٦ ــ فهرست عبد الحق الصقلي وتصانيفه، حدثني بها أبو المطرف بن هارون الفهمي عنه.

٧ ــ فهرست أبي عمران الفاسي/ ورواياته؛ وروايات أبي القاسم اللبيدي وتواليفه، حدثني بها ابن عتاب وأحمد بن محمد بن غلبون عنهما.

---

1 من: سقطت من ب.
2 ط: روايتها.
3 عنه: سقطت من ط.
4 ب: عفيف.
5 سقطت هذه الفهرسة من ط.

٨ ـ فهرست القاضي عبد الوهاب وتصانيفه ورواياته حدثني بها ابن عتاب عن ابن شماخ عنه وأبو المطرف ابن هارون عن عبد الحق عنه.

٩ ـ فهرست أبي عبد الله[1] محمد بن غلبون الخولاني، حدثني بها ابنه أحمد عنه.

١٠ ـ فهرست شيخنا القاضي أبي علي ابن سكرة،حدثنا بها.

١١ ـ فهرست شيخنا أبي علي الغساني،حدثنا بها.

١٢ ـ فهرست أبي عبد الله ابن عتاب، حدثنا بها أبو محمد ابنه عنه.

١٣ ـ فهرست أبي مروان الطبني، حدثنا بها الجياني عنه.

١٤ ـ فهرست مكّي، حدثنا بها ابن عتاب عنه.

١٥ ـ فهرست أبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي،أجازنيها.

١٦ ـ فهرست أبي الأصبغ ابن سهل، حدثنا بها أبو إسحاق ابن الفاسي عنه.

١٧ ـ فهرست أبي الحجاج الأعلم، حدثنا بها أبو الحسن ابن الأخضر عنه.

١٨ ـ فهرست أبي محمد ابن الوليد، حدثنا بها أبو عبد الله الرازي عنه.

١٩ ـ فهرست أبي عبد الله ابن الحذّاء، حدثنا بها ابن عتاب عن أبي عمر ابن الحذّاء عن أبيه[2].

٢٠ ـ فهرست أبي مروان ابن سراج، حدثنا بها ابنه سراج بن عبد الملك عنه.

٢١ ـ فهرست أبي عمر السفاقسي[3]، حدثنا بها ابن عتاب وغير واحد عنه.

٢٢ ـ فهرست أبي عبد الله ابن أخت غانم وروايات خاله غانم بن وليد، حدثني/ [٧٨/ب] بها أبو عبد الله المذكور عنه وعن شيوخه غيرُهُ.

1 ط: أبي عبد الحق.
2 سقطت هذه الفهرسة من ب.
3 ب: عمرو.

٢٣ ــ فهرست أبي عمرو المقرىء وتواليفه، حدثنا بها أحمد بن محمد الخولاني عنه.

٢٤ ــ فهرست أبي عمر الطلمنكي وتصانيفه، حدثنا بها أبوعبد الله الخولاني عنه[1].

٢٥ ــ فهرست أبي الليث نصر بن محمد[2] السمرقندي، حدثني بها أبوبحر عنه.

٢٦ ــ فهرست أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني،كتب إليَّ بها.

٢٧ ــ تصانيف أبي بكر الطرطوشي وجميع رواياته،كتب إليّ بها.

٢٨ ــ جميع تصانيف الحُمَيْدي ورواياته، حدثني بها القاضي أبوعلي عنه وأبونصر النهاوندي من كتابه وغير واحد.

٢٩ ــ تصانيف أبي بكر الشاشي، حدثنا بها القاضي أبوعلي عن الشاشي.

٣٠ ــ تصانيف أبي إسحاق الشيرازي، حدثني بها أبوالحسن المقدسي عن الشيرازي.

٣١ ــ فهرست أبي محمد ابن فرج، حدثنا بها القاضي شريح عنه.

٣٢ ــ فهرست أبي جعفر ابن بشتغير،كتب إليّ بها.

٣٣ ــ فهرست أبي الحسين[3] الطيوري وجميع رواياته، حدثنا بها القاضي أبوعلي وغيره عنه.

1 سقطت هذه الفهرسة من ب.
2 ب: الحسن.
3 ط: الحسن.

والله تعالى ينفعنا بما علمناه ويجعل سعينا في ذلك
لما يرضاه ويعصمنا بتوفيقه ويشعرنا تقواه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم كثيراً كثيراً دائماً
والحمد لله ربّ العالمين

انتهت الفهرست بحول الله تعالى وقوته وحسن عونه وتأييده
ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم
وهو حسبنا ونعم الوكيل[1]

1 في ب: كمل الاختصار المسمى الغنية للشيخ الإمام أبوالفضل عياض رحمه الله ونفع به وكان الفراغ من نسخه يوم الإثنين بل الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال عام تسع وتسعمائة عرّفنا الله خيره إلى الأبد بمنه وكرمه وكتبه بخط يده الفانية عبيد الله تعالى محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأموي أصلح الله حاله ووفقه لما فيه سداده وصلاحه إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلّي العظيم وصلى الله على سيدنا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

استـــدراكـــات

١ ــ ص ٣١: أبو الوليد ابن مِيْقُل. ذكره ابن الأبار في المعجم ٢٩٣؛ وترجم في الذيل والتكملة ١/٥: ٢٢٠ (٤٥٠) لأخيه علي.

٢ ــ ص ٤٥: «جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم...» الحديث عن البراء بن عازب.

قارن بمجمع الزوائد ٤: ٢٤٠ قال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».

٣ ــ ص ٤٥: «تعبّد عبد الله بن مطرف فقال له مطرف: يا عبد الله، العلم أفضل من العمل...».

«روي عن بعض الصحابة: العلم أفضل من العمل وخير الأعمال أوسطها ودين الله تعالى بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين لا ينالها إلا بالله وشر السير الحقحقة». كنز العمال ١٠: ١٣٢.

٤ ــ ص ٤٧: وصية لقمان لابنه.

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لقمان قال لابنه: يا بني عليك بمجالسة العلماء، واسمع كلام الحكماء، فإن الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل من المطر». رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زهر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف لا يحتج به. مجمع الزوائد ١: ١٢٥؛ وقارن بالترغيب والترهيب للمنذري ١: ٤٩.

٥ ـ ص ٧٤: قول مالك: «ليس العلم بكثرة الرواية...»، قارن بقول سحنون في ترتيب المدارك ٤: ٨١ (ط. المغرب).

٦ ـ ص ٩٠: الحديث: «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه...»، انظر: نثر الدر ١: ١٩٨؛ كشف الاستار عن زوائد البزار ٢: ٤٥٢؛ كنز العمال ٣: ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦؛ وشرح السنة للبغوي ١٢: ٣٨٠ ـ ٣٨٤.

٧ ـ ص ٩١: حديث عبد الله بن مسعود في صفة الصفوة ١: ١٥٧؛ وقارن بالمقاصد الحسنة: ٢٠٧، ٢٤٩، ٤٤٥.

٨ ـ ص ٩٨: «قدموا قريشاً ولا تقدموها»... الحديث. انظر: الشفا: ٢: ٤٩؛ والمقاصد الحسنة: ٣٠٤.

٩ ـ ص ٩٩: «كبِّر كبِّر». المقاصد الحسنة: ٣١٢.

ص ٩٩: «العالم والمتعلم شريكان في الأجر وسائر الناس لا خير فيه». قارن بنثر الدر ١: ١٧٥؛ وفهرسة ابن خير: ٦؛ ومجمع الزوائد: ١: ١٢٢؛ وكنز العمال ١٠: ١٣٤ و ١٤٠.

١٠ ـ ص ١٠٠: «أيما كان أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز؟». قارن بالشفا ٢: ٥٥: «قال رجل للمعافى بن عمران: أين عمر بن عبد العزيز من معاوية؟ فغضب وقال: لا يقاس بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد...». وللمعافى ترجمة في تذكرة الحفاظ: ٢٨٧ (٢٦٧).

١١ ـ ص ١١٢: «المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر...» الحديث. انظر المقاصد الحسنة: ٣٨٦.

١٢ ـ ص ١٢٣: «إن الناس لكم تبع وسيأتيكم قوم. . .» الحديث. قارن بمصنف عبد الرزاق ١١: ٢٥٢ ـ ٢٥٣؛ وفهرسة ابن خير: ٧ ـ ٨؛ وكنز العمال ١٠: ٢٤١ و٢٤٦.

١٣ ـ ص ١٣٧: «لو اشفقت هذه النفوس على ابدانها. . .». انظر: صفة الصفوة ٢: ٢١٠.

١٤ ـ ص ١٣٩ ـ ١٤٠: أحاديث فَضال بن جبير عن أبي أمامة. قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣: ٣٤٧ ـ ٣٤٨: «قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وهي نحو عشرة أحاديث منها:

أول الآيات طلوع الشمس من مغربها.

ومنها: اكفلوا لي بست.

وقال ابن حبّان: لا يحل الاحتجاج به بحال، يروي أحاديث لا أصل لها.

قال الذهبي: أخبرني أحمد بن هبة الله عن أبي روح أخبرنا يوسف بن يعقوب الزاهد أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا عبيد الله بن محمد أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا طالوت بن عباد حدثنا فضال بن جبير، حدثنا أبو أمامة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبّه إلا لله، وأن يكره أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار».

غريب من هذا الوجه. وروى الكتاني عن أبي حاتم الرازي، قال: ضعيف الحديث». وانظر: في حديث: «اكفلوا لي بست. . .» نثر الدر ١: ١٨٠؛ وأربعون حديثاً رواية ابن تيمية تخريج الواني: ٣١.

١٥ ــ ص ١٦٤ : «إن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام. . .» قارن بالمحدث الفاصل: ٣٣٧؛ ومجمع الزوائد ٨ : ٣١؛ وكنز العمال ٩: ١١٦؛ والمقاصد الحسنة: ١٠٩, سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٢ : ١٥٢.

١٦ ــ ص ١٨٠ : حديث «ويل للعرب من شر قد اقترب. . .» عن زينب بنت جحش. انظر مقدمة ابن الصلاح (تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٦): ٦٢٠ ــ ٦٢٣.

١٧ ــ ص ١٨٥ ــ ١٨٦ : «أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية. . . إلى آخر الخبر». انظر دلائل الاعجاز: ١٦؛ وقارن بكشف الاستار عن زوائد البزار ٢ : ٢٥٤؛ وكنز العمال ٣ : ٥٨٣.

١٨ ــ ص ٢٢٥ : «أسبغ الوضوء يزاد في عمرك. . .» الحديث، يرويه الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك. قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١ : ١٧٣ ــ ١٧٤ : «منكر الحديث، أتى بما لا يحتمل فكذّب. روى عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك أنه قال: القرآن كلام الله وليس بمخلوق». وقارن بالعلل المتناهية لابن الجوزي ١ : ٣٥٠.

لا يسعني في الختام إلا أن أشكر أصحاب مطبعة المتوسط والقائمين عليها لما بذلوه من جهود في طباعة هذا الكتاب بصورته الجميلة هذه؛ وأخص بالشكر السيد أحمد السيّد «أبو هيثم» المسؤول عن «أبجدغرافيكس» لعنايته الفائقة في إخراج الكتاب.

فهارس الكتاب

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الحديث والأثر

فهرس الأمثال والأقوال

فهرس القوافي

تراجم الرجال الأندلسيين المذكورين في السند

ابراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون أبو إسحاق (ــ ٤٧٠): ترتيب المدارك ٤ : ٨٢٤ (بيروت)؛ الصلة ١ : ٩٦ (٢١٧).

ابراهيم بن محمد بن زكرياء أبو القاسم ابن الإفليلي (ــ ٤٤١): الجذوة: ١٤٢ (٢٦٢)؛ الصلة ١ : ٩٣ (٢٠٦).

أحمد بن أبان بن سَيِّد (ــ ٣٨٢): الجذوة: ١١٠ (١٩٦)؛ الصلة ١ : ٨ (٦).

أحمد بن عمر بن أنس أبو العباس العذري الدلائي (ــ ٤٧٨): الجذوة: ١٢٧ (٢٣٥)؛ الصلة ١ : ٦٦ (١٤١)؛ الوافي ٧ : ٢٥٩.

أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن أبو الفضل التاهرتي (ــ ٣٩٥): الجذوة: ١٣٢ (٢٤٠)؛ الصلة ١ : ٨٤ (١٨٢)؛ العبر ٣ : ٥٨.

أحمد بن محمد بن الحذّاء أبو عمر (ــ ٤٦٧): الصلة ١ : ٦٢ (١٣٣).

أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمر الطلمنكي (ــ ٤٢٩): الجذوة: ١٠٦ (١٨٧)؛ ترتيب المدارك ٤ : ٧٤٩ (بيروت)؛ الصلة ١ : ٤٤ (٩٢)؛ تذكرة الحفاظ ١٠٩٨ (٩٩٤)؛ الوافي ٨ : ٣٢ (٣٤٣٢).

أحمد بن مطرف ابن المشّاط (ــ ٣٥٢): تاريخ ابن الفرضي: ٤٤ (١٤٣)؛ الجذوة: ١٣٨ (٢٤٨).

حاتم بن محمد الطرابلسي أبو القاسم (ــ ٤٦٩): الصلة ١ : ١٥٧ (٣٥٤)؛ العبر ٣ : ٢٦٩؛ الشذرات ٣ : ٣٣٣.

حجاج بن قاسم المأموني (ــ ٤٨١): بغية الملتمس رقم ٦٩٠.

خلف بن يحيى أبو القاسم (ــ ٤٠٥): الصلة ١ : ١٦٣ (٣٦٤).

سعيد بن سلمة أبو عثمان (ــ ٤١٣): الصلة ١ : ٢١٥ (٤٨٥).

سعيد بن نصر أبو عثمان (ــ ٣٩٥): الجذوة: ٢١٨ (٤٨٥)؛ الصلة ١ : ٢١٠ (٤٦٨).

سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي (ــ ٤٧٤): ترتيب المدارك ٤ : ٨٠٢

(بيروت)؛ الصلة ١: ٢٠٠ (٤٥٤)؛ وفيات الأعيان ٢: ٤٠٨؛ تذكرة الحفاظ: ١١٧٨ (١٠٢٧).
سليمان بن الربيع أبو الربيع القيسي ( ): الصلة ١: ٢٠٣ (٤٥٧).
طاهر بن مفوّز أبو الحسن (ـ٤٨٤): الصلة ١: ٢٤٠ (٤٥٦)؛ تذكرة الحفاظ: ١٢٢٢ (١٠٤٢).
عبد الرحمن بن سلمة أبو المطرف (ـ٤٧٨): ترتيب المدارك ٤: ٨٢١ (بيروت)؛ الصلة ٢: ٣٤٢ (٧٣٢).

عبد الرحمن بن عبد الله بن جحّاف (ـ٤٧٢): الصلة ٢: ٣٤٠ (٧٢٧).

عبد الرحمن بن محمد بن فطيس أبو المطرف (ـ٤٠٢): ترتيب المدارك ٤: ٦٧١ (بيروت)؛ الصلة ١: ٣٠٩ (٦٨٢)؛ العبر ٣: ٧٨.
عبد الرحمن بن هارون أبو المطرف القنازعي (ـ٤١٣): ترتيب المدارك ٤: ٧٢٦ (بيروت)؛ الصلة ٢: ٣٢٢ (٦٩٤).
عبد العزيز بن خلف بن عبد الله ابن مدير الأزدي (ـ٥٤٤) الصلة ٢: ٣٧٤ (٨٠١)؛ المعجم: ٢٥٨ (٢٣٩).
عبد الله بن ابراهيم أبو محمد الأصيلي (ـ٣٩٢): تاريخ ابن الفرضي ١: ٢٤٩ (٧٦٠)؛ الجذوة ٢٣٩ (٥٤٢)؛ ترتيب المدارك ٤: ٦٤٢ (بيروت)؛ تذكرة الحفاظ ١٠٢٤ (٩٥٤).

عبد الله بن سعيد بن لبّاج الشنتجيالي (ـ٤٣٦): الصلة ١: ٢٧١ (٥٩٨).
عبد الله بن محمد بن اسماعيل أبو محمد بن فورتش (ـ٤٩٥): الصلة ١: ٢٨٩ (٦٣٦).
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد إبن أسد الجهني (ـ٣٩٥): الصلة ١: ٢٤٥ (٥٥٨).
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو محمد ابن أبي جعفر الخشني (ـ٥٢٠): الصلة ١: ٢٩٤ (٦٤٧).
عبد الله بن الوليد بن سعيد أبو محمد ابن الوليد (ـ٤٠٨)؛ الصلة ١: ٢٧٥ (٦٠٦).
عبد الملك بن مروان بن سراج أبو مروان (ـ٤٨٩): الذخيرة ١/٢: ٨٠٨؛ الصلة ٢: ٣٦٣ (٧٧٦).
عبد الواحد بن محمد بن موهب أبو شاكر التجيبي القبري (ـ٤٥٦): ترتيب المدارك ٤: ٨١٨ (بيروت)؛ الصلة ٢: ٣٨٤ (٨٢٤).
عبيد الله بن يحيى الليثي (ـ٢٩٨): تاريخ ابن الفرضي: ٢٥٠ (٧٦٤)؛ الجذوة: ٢٥٠ (٥٨١).

عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني المقرىء (ـ٤٤٤): الجذوة: ٢٨٦ (٧٠٢)؛ الصلة ٢: ٤٠٥ (٨٧٨)؛ الديباج: ١٨٨.
علي بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الحسن ابن الدوش (ـ٤٩٦): الصلة ٢: ٤٢٢ (٩٠٥).
عيسى بن سهل بن عبد الله أبو الأصبغ

يحيى بن محمد بن حسين أبو زكرياء القليعي (ـ٤٤٢): الصلة ٢: ٦٦٨ (١٤٧١).

يوسف بن عبد الله أبو عمر بن عبد البر (ـ٤٦٣): الجذوة ٣٤٤ (٨٧٤)؛ ترتيب المدارك ٤: ٨٠٨ (بيروت)؛ الصلة ٢: ٦٧٧ (١٥٠١)؛ وفيات الأعيان ٧: ٦٦.

يونس بن عبد الله بن مغيث أبو الوليد (ـ٤٢٩): ترتيب المدارك ٤: ٧٤٠ (بيروت)؛ الصلة ٢: ٦٨٤ (١٥١٢)؛ العبر ٣: ٢٦٩.

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس الطوائف والجماعات

فهــرس الكتب والـرســائـل المذكورة في المتن

مصادر التحقيق

ـ الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب (١ ـ ٤)، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٣ ـ ١٩٧٨.

ـ أخبار القضاة لوكيع بن خلف (١ ـ ٣)، القاهرة، ١٣٦٦ ـ ١٣٦٩.

ـ أخبار المهدي بن تومرت للبيذق، دار المنصور، الرباط، ١٩٧١.

ـ أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسِّلَفي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣.

ـ أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني، باعتناء مكس ويسويلر ليدن، ١٩٥٢.

ـ أدب الدنيا والدين للماوردي، نشره مصطفى السقا، القاهرة، ١٩٥٥.

ـ أزهار الرياض للمقري (١ ـ ٣)، تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، القاهرة، ١٩٤٢؛ (٤)، تحقيق سعيد أحمد أعراب ومحمد بن تاويت، المغرب، بدون تاريخ؛ (٥)، تحقيق د. عبد السلام هراس وسعيد أحمد أعراب، المغرب، ١٩٨٠.

ـ الإشارة إلى أدب الإمارة للمرادي، تحقيق الدكتور رضوان السيد، دار الطليعة، بيروت ١٩٨١.

ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٨)، شركة طبع الكتب العلمية بمصر والمطبعة الشرقية، ١٣٢٣ ـ ١٣٢٥.

ـ الأعلام للزركلي (١ ـ ٩)، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.

ـ أعمال الاعلام لابن الخطيب، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المكشوف، بيروت، ١٩٥٦.

ـ الاكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا (١ ـ ٦)، حيدرأباد الدكن، ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦؛ ٧ ـ ٨، طبعة بيروت.

ـ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة تونس، ١٩٧٠.

ـ إمتاع الأسماع للمقريزي، صححه وشرحه محمود محمد شاكر، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤١.

ـ إنباه الرواة للقفطي (١ ـ ٤)، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الكتب المصرية، ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣.

ـ الأنساب للسمعاني (مخطوط)، اعتنى بنشره مرغوليوث، لندن، ١٩١٢؛ (١ ـ ٩)، حيدرأباد الدكن، ١٩٦٢ ـ ١٩٧٨.
ـ الأنيس المطرب بروض القرطاس لابن أبي زرع، دار المنصور للطباعة، الرباط، ١٩٧٣.
ـ برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق ابراهيم شبوح، دمشق، ١٩٦٢.
ـ البصائر والذخائر للتوحيدي (٧)، تحقيق الدكتورة وداد القاضي، الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس، ١٩٧٨.
ـ بغية الملتمس للضبي، نشره كوديرة وزيدين، مدريد، ١٨٨٥.
ـ بغية الوعاة للسيوطي (١ ـ ٢)، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ١٩٦٤.
ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي، تحقيق محمد المصري، دمشق، ١٩٧٢.
ـ بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر، تحقيق محمد رضوان، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
ـ بهجة المجالس لابن عبد البر النمري (١ ـ ٢)، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتاب العربي، القاهرة.
ـ بيوتات فاس الكبرى لعدد من المؤلفين من بينهم ابن الأحمر، دار المنصور للطباعة، الرباط، ١٩٧١.
ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٢.
ـ تاج العروس للزبيدي (٧)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الكويت، ١٩٧٠؛ (٦)، المطبعة الخيرية بمصر، ١٣٠٦.
ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ ـ ١٤)، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، صورة عن طبعة الخانجي الأولى بالقاهرة.
ـ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١ ـ ٢)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦.
ـ التاريخ الكبير للبخاري (١ ـ ٩)، حيدراباد الدكن، ١٣٦٠ ـ ١٣٦٤.
ـ تبصير المنتبه لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٤)، تحقيق علي البجاوي ومحمد علي النجار، القاهرة، ١٩٦٤.
ـ تتمة اليتيمة للثعالبي (١ ـ ٢)، باعتناء عباس إقبال، طهران، ١٣٥٣.
ـ التحبير في المعجم الكبير (١ ـ ٢)، تحقيق منيرة ناجي سالم، بغداد، ١٩٧٥.
ـ تذكرة الحفاظ للذهبي (١ ـ ٤)، حيدراباد الدكن، ١٩٥٥.
ـ ترتيب المدارك للقاضي عياض (١ ـ ٤)، تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧؛ (١ ـ ٦)، طبعة المغرب بتحقيق عدد من الباحثين الرباط، ١٩٦٥ ـ ١٩٨١.
ـ التشوف إلى رجال التصوف لابن الزيات التادلي، نشر وتصحيح ادولف فور، الرباط، ١٩٥٨.
ـ التعريف بالقاضي عياض لولده محمد، تحقيق الدكتور محمد بنشريفة، الرباط.
ـ التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، اعتنى بنشره كوديرة، مدريد، ١٨٨٤، وطبعة السيد عزت العطار الحسيني، القاهرة، ١٩٥٥.
ـ تكملة إكمال الاكمال لابن الصابوني، تحقيق مصطفى جواد، بغداد ١٩٥٧.

ـ تهذيب ابن عساكر لعبد القادر بدران (٤)، دمشق، ١٣٤٦.
ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ ـ١٢)، حيدراباد الدكن، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧.
ـ الجامع الصغير لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٢)، القاهرة، ١٩٥٤.
ـ جامع بيان العلم لابن عبد البر النمري (١ ـ ٢)، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
ـ جذوة الاقتباس لابن القاضي المكناسي (١ ـ ٢)،دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٣.
ـ جذوة المقتبس للحميدي، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، ١٩٥٢.
ـ حاشية على شرح بانت سعاد لعبد القادر البغدادي (١)، تحقيق نظيف محرم خواجة، النشرات الإسلامية ١/٢٧، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٩٨٠.
ـ حسن المحاضرة للسيوطي (١ ـ ٢)، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨.
ـ الحكمة الخالدة لمسكويه، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، القاهرة، ١٩٥٢.
ـ حلية الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني (١ ـ ١٠)، القاهرة، ١٩٣٨.
ـ خريدة القصر وجريدة العصر للكاتب الأصفهاني (١ ـ ٣) قسم شعراء الأندلس، الدار التونسية للنشر، ١٩٦٦ ـ ١٩٧٢.
ـ نثر الدُّر للآبي (١ ـ٢)، تحقيق محمد علي قرنة، مراجعة علي محمد البجاوي، الهيئة المصرية العامة؛ ١٩٨٠ ـ ١٩٨١.
ـ ديوان العباس بن الأحنف، تحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي، القاهرة، ١٩٥٤.
ـ الديباج المذهب لابن فرحون، القاهرة، ١٣٥١.
ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزير لابن بسام (اربعة اقسام في ثمانية مجلدات)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا ـ تونس، ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨.
ـ الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي (١)، تحقيق الدكتور محمد بنشريفة، دار الثقافة بيروت؛ (٤ ـ ٦)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٤ ـ ١٩٧٣؛ قسم الغرباء (نسخة السيد عباس بن ابراهيم)، مصورة في مكتبة الدكتور إحسان عباس.
ـ رسائل ابن حزم الأندلسي (٢)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١.
ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للكتاني، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٩٦٤.
ـ الروض المعطار لابن عبد المنعم الحميري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥.
ـ السعادة الابدية لابن الموقت (١ ـ٢)، طبعة حجرية، فاس، ١٣٣٦.
ـ سنن ابن ماجه (١ ـ ٢)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٣.
ـ سنن أبي داود (١ ـ ٥)، إعداد وتعليق عزّت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، حمص، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٤.
ـ شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (١ ـ ٢)، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٩.

ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١ ـ ٨)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠.
ـ شعر ابن المعتز صنعة الصولي (٣)، تحقيق الدكتور أحمد السامرائي، بغداد، ١٩٧٨.
ـ صحيح مسلم (١ ـ ٥)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦.
ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١ ـ ٢)، صورته دار الفكر، بيروت، ١٩٨١.
ـ صفة الصفوة لابن الجوزي (١ ـ ٤)، حيدراباد الدكن، ١٣٥٥ ـ ١٣٥٦.
ـ الصلة لابن بشكوال (١ ـ ٢)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦.
ـ صلة الصلة لابن الزبير، نشره ليفي بروفنسال، الرباط، ١٩٣٧.
ـ طبقات ابن سعد (١ ـ ٨)، دار صادر ودار بيروت، بيروت، لبنان، ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨.
ـ طبقات الشافعية للأسنوي (١ ـ ٢)، تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٧٠.
ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١ ـ ١٠)، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٤ ـ ١٩٧٦.
ـ العبر في خبر من عبر للذهبي (٢ ـ ٣)، تحقيق فؤاد السيد، الكويت، ١٩٦١؛ (٤)، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، الكويت، ١٩٦٣.
ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين المكي (٥)، تحقيق فؤاد السيد، القاهرة، ١٩٦٦.
ـ العقد الفريد لابن عبد ربه (١ ـ ٦)، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الابياري، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٢.
ـ عقود الجمان للزركشي (مخطوط).
ـ عيون الأخبار لابن قتيبة (١ ـ ٤)، دار الكتب بالقاهرة، ١٩٦٣.
ـ عيون الانباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، باعتناء الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥.
ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١ ـ ٢)، تحقيق برجشتراسر، القاهرة، ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣.
ـ غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١ ـ ٤)، حيدراباد الدكن، ١٩٦٦.
ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١ ـ ٢)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ١٩٤٥ ـ ١٩٤٧.
ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، والدكتور عبد المجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١.
ـ فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠.
ـ فهرست ابن النديم، تحقيق رضا تجدد، طهران، ١٩٧١.
ـ فهرسة ابن خير، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩، عن طبعة كوديرة وريبيرا، مدريد، ١٨٩٣.
ـ قلائد العقيان للفتح ابن خاقان، بولاق، ١٢٨٣؛ وباعتناء محمد العنابي، المكتبة العتيقة، تونس، ١٩٦٦.

ـ الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، حيدراباد الدكن، ١٣٥٧.
ـ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ ـ ٣)، القاهرة، ١٣٥٦ ـ ١٣٦٩.
ـ لسان العرب لابن منظور (١ ـ ١٥)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦.
ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ ـ ٧)، حيدراباد الدكن، ١٣٢٩ ـ ١٣٣١.
ـ مجمع الزوائد للهيثمي (١ ـ ١٠)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٧.
ـ محاسن المجالس لابن العريف، تحقيق آسين بلاثيوس، باريس ١٩٣٣.
ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي، تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١.
ـ المحلى لابن حزم (٨)، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، ١٣٥٠.
ـ مختار الحكم للمبشر بن فاتك، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي، مدريد، ١٩٥٨.
ـ كتاب المراسيل في الحديث لابن أبي حاتم الرازي، وقف على طبعه صبحي البدري السامرائي، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٧.
ـ كنز العمال لابن قاضي خان الهندي (١ ـ ١٦)، مكتبة التراث الإسلامي، حلب، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٧.
ـ المرقبة العليا للنباهي، باعتناء ليفي بروفنسال، القاهرة، ١٩٤٨.
ـ مزيل الخفاء عن الفاظ الشفاء للشميني، بحاشية الشفا، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١.
ـ مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري (١١)، مخطوطة آيا صوفيا، مصورة في مكتبة الجامعة الأميركية، بيروت.
ـ المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (١ ـ ٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧.
ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل (١ ـ ٦)، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣١٣.
ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (١ ـ ٢)، صورة عن طبعة سنة ١٣٣٣، المكتبة العتيقة، دار التراث.
ـ المشتبه في الرجال للذهبي (١ ـ ٢)، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٦٢.
ـ المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية، تحقيق ابراهيم الأبياري والدكتور حامد عبد المجيد والدكتور أحمد بدوي، القاهرة، ١٩٥٤.
ـ مطمح الأنفس ومسرح التأنس لابن خاقان، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، ١٣٠٢.
ـ معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان للدباغ (٣)، تحقيق محمد ماضور، المكتبة العتيقة ـ تونس، مكتبة الخانجي ـ مصر، ١٩٧٨.
ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي، تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة، ١٩٦٣.
ـ معجم الأدباء لياقوت (١ ـ ٢٠)، القاهرة، ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨.
ـ معجم البلدان لياقوت (١ ـ ٥)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥.
ـ المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي لابن الأبار، باعتناء كوديرة، مدريد، ١٨٨٥.
ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف، فنسنك، ليدن، ١٩٣٦ ـ ١٩٦٩.

ـــ المغرب في حلى المغرب لابن سعيد (١ ــ ٢)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، القاهرة، ١٩٦٤.
ـــ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تصحيح عبد الله محمد الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٥٦/١٣٧٥.
ـــ المقتضب من تحفة القادم لابن الأبار، تحقيق ابراهيم الابياري، القاهرة، ١٩٥٧.
ـــ المقدمات لابن رشد (١ ــ ٢)، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٥.
ـــ منال الطالب في شرح طوال الغرائب لابن الأثير (١)، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، دار المأمون للتراث.
ـــ المنتظم لابن الجوزي (٩ ــ ١٠)، حيدراباد الدكن، ١٣٥٧.
ـــ ميزان الاعتدال للذهبي (١ ــ ٤)، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٦٣.
ـــ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥)، دار الكتب المصرية، ١٩٣٥.
ـــ نظم الجمان لابن القطان، تحقيق الدكتور محمود علي مكي، تطوان.
ـــ نفح الطيب للمقري (١ ــ ٨)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨.
ـــ نكت الهميان للصفدي، باعتناء أحمد زكي، القاهرة، ١٩١١.
ـــ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١ ــ ٥)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٣ ــ ١٩٦٥.
ـــ الوافي بالوفيات للصفدي (١ ــ ١٠، ١١، ١٢، ١٥)، سلسلة النشرات الإسلامية (رقم ٦)، الصادرة عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٩٤٨ ــ ١٩٨٢، باعتناء عدد من الباحثين.
ـــ الوافي بالوفيات (١٧)، مخطوط أحمد الثالث؛ (٢٣)، مخطوط تونس ١٣٣٢٩؛ (٢٦) مخطوط تونس ١٣٣٢١.
ـــ وفيات الأعيان لابن خلكان (١ ــ ٨)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، ١٩٦٨ ــ ١٩٧٢.
ـــ وفيات ابن الحبَّال، نَشَرَهُ الدكتور صلاح الدين المنجد (مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الثاني ١٩٥٦) ٢٩٦ ــ ٣٣٧.
ـــ يتيمة الدهر للثعالبي (٤)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٣٧٧.
ـــ مجلة الأبحاث الصادرة عن الجامعة الأميركية في بيروت، السنوات، ١٩٦٣، ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩.
ـــ مجلة الأندلس، مدريد، ١٩٤٠.
ـــ مجلة البحث العلمي، الصادرة عن المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، العدد ١٠، سنة ١٩٦٧.
ـــ مجلة المناهل، الصادرة عن وزارة الشؤون الثقافية بالمغرب، العدد ١٩، السنة السابعة، ١٩٨٠.

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة

دار الغرب الاسلامي ــ الحبيب اللمسي ــ ص. ب. 113/5787 ــ بيروت، لبنان

22/3000/10/1982